مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس علوم التربية

تخصص إرشاد و التوجيه السداسي الخامس

المقياس : التوجيه المدرسي و المهني في الجزائر

الأستاذة المسؤولة عن المادة : صالح نعيمة

أهداف التعليم :

- ✓ إكساب الطالب معارف حول مبادئ سياسة التوجيه في المنظومة التعليمية و التكوينية الجزائرية

المعارف المسبقة المطلوبة :

- ✓ معرفة أنواع التوجيه المتبناة ي بعض الأنظمة التربوية في العالم و بخصوصية المنظومة التربوية الجزائرية .

محتوى المادة :

01- نشأة و تطور ممارسة التوجيه و الإرشاد في الجزائر.

02- معايير سياسة التوجيه و الإرشاد في الجزائر.

03- تكوين و مهام مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي في الجزائر.

04- دور التوجيه في الاختيار و التوافق المدرسي .

05- التوجيه في مراكز التكوين المهني .

06- دور التوجيه في الاختيار و التوافق المهني .

07- معيقات و مشكلات التوجيه و الارشاد في الجزائر.

طريقة التقييم :

- ✓ امتحان كتابي في نهاية السداسي بالنسبة للمحضرات
- ✓ تقييم متواصل خلال السداسي بالنسبة للأعمال التطبيقية

معلومات حول المقياس

الجامعة	جامعة وهران 02أحمد بن أحمد
الكلية	العلوم الاجتماعية
القسم	علوم التربية
الفئة المستهدفة	طلبة السنة الثالثة ليسانس إرشاد و توجيه
تسمية المقياس	التوجيه المدرسي و المهني في الجزائر
نوع الوحدة التعليمية	وحدة تعليمية أساسية
الأرصدة	04
المعامل	02
الأستاذة المحاضرة	د. صالح نعيمة (أستاذة محاضرة ب)
عنوان البريد الإلكتروني	naimasalah631@yahoo.fr Salah naima @univ-oran2.dz

فهرس المحتويات الصفحة

وصف المساق.....ص1

الأهداف العامة للمساق.....ص2

المحاضرة الأول: ماهية التوجيه المدرسي و المهني.....**ص 7**

تمهيد.....**ص7**

01- مفهوم التوجيه المدرسي و المهني.....**ص8**

02- مفهوم الإرشاد المدرسي.....**ص9**

03- العلاقة بين التوجيه و الإرشاد المدرسي.....**ص10**

04-أهداف التوجيه و الإرشاد المدرسي.....**ص11**

05- المناهج المتبعة في التوجيه و الإرشاد المدرسي.....**ص12**

المحاضرة الثاني : نشأة و تطور ممارسة التوجيه المدرسي و المهني.....**ص13**

-

تمهيد.....**ص13**

01- لمحة تاريخية عن التوجيه في العالم.....**ص14**

02- لمحة تاريخية عن التوجيه الإرشاد في الجزائر.....**ص17**

03- أسس التوجيه و الإرشاد المدرسي **ص18**

المحاضرة الثالثة : معاير سياسة التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في الجزائر.....**ص15**

- تمهيد.....**ص15**

01- الإعلام المدرسي **ص23**

02- معايير التوجيه و الإرشاد المدرسي لمستوى السنة الرابعة متوسط.....**ص24**

03- معايير التوجيه و الإرشاد المدرسي لمستوى السنة أولى ثانوي **ص24**

04- إجراء التوجيه النهائي.....**ص33**

المحاضرة الرابعة : تكوين و مهام مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي.....ص35

تمهيد.....ص35

01- تعاريف المرشد أو مستشار التوجيه.....ص35

02- إعداد و توظيف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي.....ص36

03- صفات و خصائص مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي ص38

04- مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي ص39

05- الأدوار المنوطة بمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بالمؤسسة التربوية.....ص43

06-أدوات عمل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي.....ص45

07-علاقات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي.....ص46

المحاضرة الخامسة : دور التوجيه و الإرشاد في الاختيار الدراسي.....ص50

تمهيد.....ص50

01- مفهوم الاختيار ص50

2- مفهوم الاختيار الدراسي ص50

03- العوامل المؤثرة على الاختيار الدراسي ص51

04- الاختيارات و مراحل النمو النفسي للمتعلم.....ص52

05- دور التوجيه في الاختيار الدراسي وفق المناشير الوزارية.....ص58

خلاصة

المحاضرة السادس : دور التوجيه و الإرشاد في التوافق المدرسي.....ص63

- تمهيد ص63

01- مفهوم التوافق.....ص64

02- مفهوم التوافق الدراسي ص64

03- مظاهر التوافق الدراسي.....ص65

04- دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي في تحقيق التوافق المدرسي ص70

المحاضرة السابعة :التوجيه في مراكز التكوين المهني ص75

تمهيد.....ص75

01- تعريف التوجيه و الإرشاد المهني.....ص76

02- أهداف التوجيه و الإرشاد المهني ص77

03- فؤاد التوجيه المهني ص77

4- تعرف التكوين المهني ص78

05- أهداف التكوين المهني..... .....ص80

06- أنماط التكوين المهني.....ص89

07- شهادات التكوين المهني ص82

08- تنظيم التوجيه في القطاع التكوين و التعليم المهنين ص82

المحاضرة الثامنة : دور التوجيه في الاختيار المهني ص90

-تمهيد.....ص90

01- أهمية التوجيه و الإرشاد المهني ص91

02- مراحل الإرشاد المهني.....ص91

03- مناحي التوجيه التربوي و المهني.....ص92

04- النظريات المؤسسة للمنحى التربوي في التوجيه المهني ص93

05- العوامل المؤثرة في الاختيار المهني ص99

06- خطوات عملية الاختيار المهني ص100

المحاضرة التاسعة : دور التوجيه في التوافق المهني ص104

تمهيد.....ص104

01- مفهوم التوافق المهني ص105

02- مظاهر التوافق المهني ص105

03- شروط التوافق المهني ص104

04- العوامل المؤثر التوافق المهني ص107

05- مفهوم سوء التوافق المهني.....ص 108

06-مظاهرسوء التوافق المهني.....ص108

07- دور التوجيه في التوافق المهني ص108

المحاضرة العاشرة : معيقات و مشكلات التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في الجزائر ص110

تمهيد.....ص110

01- دراسة سابقة تتعلق بالوسط المدرسي.....ص113

02- دراسة سابقة تتعلق بالقاطع التعليم و التكوين المهنيين ص114

قائمة المراجع

الملاحق

المحاضرة الأول

ماهية التوجيه المدرسي و المهني

تمهيد

01- مفهوم التوجيه المدرسي و المهني

02- مفهوم الإرشاد المدرسي

03- العلاقة بين التوجيه و الإرشاد المدرسي

04-أهداف التوجيه و الإرشاد المدرسي

05- المناهج المتبعة في التوجيه و الإرشاد المدرسي

خلاصة

المحاضرة الأولى: ماهية التوجيه المدرسي و المهني

تمهيد :

يحظى موضوع التوجيه و الارشاد المدرسي ، اهمية كبيرة من طرف القائمين على المنظومة التربوية الجزائرية لارتباطه بمجوعة من الاعتبارات منها التحولات ، و التغيرات السريعة التي طرأت على المجتمع الجزائري ، على غرار مجتمعات العالم ، و ذلك نتيجة الانفجار المعرفي و التكنولوجي و الاستخدام الواسع للشاشات المتعددة ما بين الفئات العمرية المختلفة .

فضلا عن ما تحدثه انعكاسات العولمة بأنواعها الاقتصادية ، الثقافية ، الاجتماعية ،و السياسية و لمواجهة من التحديات تستوجب إحداث تغيرات ،في ممارسة التوجيه لترتقي بخدماته و تعمل على تطوير وسائله و أساليبه .

01- مفهوم التوجيه المدرسي و المهني :

1-1 التعريف اللغوي للتوجيه :

التوجيه لغة : مصدره فعل مضعف يفيد إدارة شيء مهين ، و الانتقال من وضع إلى وضع أخر مرغوب فيه و السير به إلى وجهة معين . والتوجيه بهذا المهنى يحمل مفهوم عاماً ، حيث لا يقترن بشئ أو بمجال معين ، فيقال توجيه الفرد أو توجيه المناقشة .

و قد يؤدي التوجيه معنى خاص محدد ، حين يقترن بمجال معين ، كالتوجيه الديني و التوجيه التربوي و التوجيه المدرسي و المهني .

2-1 التعريف الاصطلاحي :

هي عملية سيكولوجية هدفها اقتراح معين لدراسة التلاميذ حسب ما يستجيب لملامحها و حاجاتها و اهتماماتها أو يتبع التعبير الفاعل عن إمكاناتهم و قدراتهم .

ففي القانون التوجيهي للتربية الوطنية جاء تعريف التوجيه و الإرشاد المدرسي على أنه " فعلا تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه على تحضير توجهه وفقا لاستعداداته و قدراته و رغباته و تطلعاته و مقتضيات المحيط الاجتماعي أو الاقتصادي ، لتمكنه تدرجيا من بناء مشروعه الشخصي و القيام باختياراته المدرسية و المهنية عن دراية " المادة 66 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 "

و يعرف "بركان و زيدان "التوجيه بأنه مجموعة الخدمات، التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه و يفهم مشاكله و أن يستغل امكانياته الذاتية نمن قدرات و مهارات و استعدادات و ميول و أن يستغل إمكانيات بيئية ، فيحدد أهداف تتفق و إمكانياته، من ناحية و إمكانيات هذه البيئية من ناحية أخرى نتيجة لفهمه لنفسه و بيئته ،يختار الطرق المحققة لها بحكمة و تعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلول علمية تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ، و مجتمعه فيبلغ اقصى ما يمكن ان يبلغه من النمو و التكامل في شخصيته .(القاضي و الأخرون 2002ص 87)

و عرفه أحمد زكي بدوي هو العملية التي تهتم بالمساعدة ، التي تقدم للتلاميذ و الطلبة نوع الدراسة الملائمة و التي يلتحقون بها و التكييف معها ، و التغلب على الصعوبات التي تعترضهم و في حياتهم الدراسية بوجه عام (بدوي 1997 ص 395) .

من خلال عرضنا للتعاريف السابقة يمكننا القول بأن، التوجيه المدرسي عملية منظمة وواعية تضم عدد من الخدمات منها :

01- تعرفه بالمنافد الدراسية و امتداداتها .

02- مساعدة التلميذ في اختيار نوع الدراسة التي تتماشى ،مع قدراته و رغباته و ميوله مع الأخذ بعين الاعتبار متطلبات عالم الشغل .

03-تقديم خدمات المتابعة و المرفقة النفسية لضمان التوافق الدراسي و الاجتماعي .

-04تحقيق الصحة النفسية

02- مفهوم الإرشاد المدرسي :

تعريف هيلر " Heller" يعرف الإرشاد بأنه المساعدة المقدمة للطلبة ،التوجيه المناسب و اتخاذ القرار بشأن تحقيق الأهداف التعليمية المدرسية التي يطمحون إليها .

تعريف ابو عطية :

الإرشاد المدرسي هو علاقة تفاعلية تنشا بين شخصين أحدهما مختص و هو المرشد المدرسي و الأخر بحاجة إلى مساعدة و هو المتعلم المسترشد حيث يقوم المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشد حيث يقوم المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشد في مواجهة فرص الاختيار و ممارسة الحرية و تحمل المسؤولية عن قراراته المستقبلية .

و يعتبر ورين (Wreen ,1951) الإرشاد علاقة ديناميكية ، و هادفة بين شخصين تتنوع بها الأساليب باختلاف طبيعية حاجة الطالب ولكن في كل الحالات ، يكون هناك إسهام متبادل من جانب كل من المرشد و الطالب مع التركيز على فهم الطالب لذاته (بودربالة بركات 2009 ص 395)

و العمل الذي يقوم به المرشد عبارة عن خدمات نفسية تربوية اجتماعية و خدمات البحث العلمي و هي موجهة في المقام الأول للطالب و هي تتداخل و تتكامل لتقبل و تغطي الحاجات ارشادية للطلاب ، فعمل المرشد عبارة عن مساعد و مسهل لعملية نمو و تطور الطالب من جميع النواحي النفسية و التربوية و الاجتماعية و المهنية (ابو أسعد ، 2009 ص 20)

03- العلاقة بين التوجيه و الارشاد :

يتم استخدام المصطلحين أحيانا كمترادفين و أحيانا كالفظين مختلفين و السبب كثرة التعاريف التي وردت في هذا المجال .

يدكر " كلادينغ " 1992 أن التوجيه يركز على المساعدة الأفراد على اتخاذ اختيارات هامة بينما يرتكز الارشاد على مساعدة الافراد على اتخاذ اختيارات هامة ، بينما يرتكز الارشاد على مساعدة الافراد في إحداث تغيرات كثيرا من العمل في التوجيه يتم ي المدارس (حمود م س ص 4)

يوضح جامد عبد العزيز الفقي 1993 الفرق بينهما حيث يقول انه ادا استخدم التوجيه كعملية فهو يرادف الارشاد اما ادا استخدم كبرنامج فهوا اوسع و اشمل حيث يندرج تحته الخدمات التالية :

* خدمات التقويم

*خدمات المعلومات

*خدمات الإرشاد

*خدمات الالتحاق بالوظيفة و المتابعة

ما يمكن استخلاصه أن اصطلاح كلمة التوجيه يستخدم للإشارة إلى البرنامج التي تشمل على إعطاء المعلومات و التوجيه التربوي يضم بين عناصره على عملية الإرشاد كما يمكننا القول أن كل مدرس و في كل إداري يشترك بشكل أساسي ي برنامج التوجيه في حين تبقى عملية الإرشاد من اختصاص المرشد الموجه على نحو الذي تبقى فيه عملية التدريس من اختصاص المعلم فالإرشاد يرادف التوجيه كعملية .

و الإرشاد جزء من التوجيه كبرنامج

وبالتالي استخدام أحد المفهومين يدل بالضرورة على المفهوم الثاني (ياسين 2018، ص 13، 14)

4- أهداف التوجيه و الإرشاد المدرسي :

تتكامل أهداف التربية مع أهداف ارشاد المدرسي و كلاهما يسعى إلى التقرب من التلميذ ، و محاولة معرفتهم و فهم سلوكياتهم و مساعدتهم على تحقيق التوافق الذاتي و الاجتماعي و اكتسابهم مهارات مواجهة وحل مشاكلات و كذلك التخطيط للمستقبل الدراسي حسب القدرات الفردية لكل تلميذ و الإمكانات المتاحة (زهران ، 1980 ص 277).

و تتمثل أهداف الإرشاد المدرسي فيما يلي :

يقترح جورج و كريسياني 1990في خمسة أهدف للإرشاد ، يتم تبنها في جل نظريات الارشاد :

* تسهيل تحسين سلوك الفرد

* تحسين العلاقات الاجتماعية و الشخصية و قدرة الفرد على التغلب على المشكلات .

* اكتساب القدرة على اتخاد القرار.

* تحسين القدرات الإنسانية و اثراء نمو الذات (الخطيب ، د/ ت ص 259.260)

و يمكن ايضا تحقيق الأهداف التالية :

*تحقيق الاختيار الدراسي او المهني بما يناسب قدرات التلميذ و رغبته الدراسية و ميوله المهدبة .

* معالجة المشكلات المدرسية و خاصة السلوكية منها ضعف الانتباه ، التأخر الدراسي ، الرسوب المدرسي ، العدوان الغياب ، الغش في الامتحان ....الخ

* بناء المشروع الشخصي المستقبلي

* تحقيق الصحة النفسية في المدرسة .

5- المناهج المتبعة في التوجه و الارشاد المدرسي :

5-1 المنهج النمائي :

تقديم خدمات الارشاد لأفراد عاديين قصد تحقيق زيادة و كفاءة لضمان توافق الفرد الى اقصى حد ممكن و يستخدم المنهج الإنمائي برنامج التوجيه و الارشاد المدرسي بهدف تنمية و مفهوم ايجابي للذات و مساعدة التلميذ على تحديد اهداف سليمة و تطوير كفاءاته الجسمية و العقلية و النفسية و الاجتماعية و ميوله و مواهبه .

2-5 المنهج الوقائي

يستخدم المنهج الوقائي ايضا في برنامج التوجيه و الارشاد المدرسي للتحسيس و التوجيه و الارشاد المدرسي من المشكلات النفسية و التربوية و الاجتماعية و الكشف المبكر عن الاضطرابات بغرض الوقاية منها .

3-5 المنهج العلاجي

يهدف المنهج العلاجي الى التكفل بالاضطرابات السلوكية و المشكلات الانفعالية و مشكلات التوافق و الصحة النفسية و هي مساعدة او توحيه لحل المشكلات و تحال بعض الحالات الخاصة للتلاميذ غلى العيادة النفسية المتخصصة.

خلاصة :

إن مهمة التوجيه ليست بالأمر الهين في الوقت الراهن لأنها تتطلب الخلفية النظرية و الطرائق العلمية التي تمكن المرشد في مساعدة الفرض على التوفيق بين مطالبه النفسية و التربوية و ما يتطلبه توجيه معين أو مهنة معينة .

المحاضرة الثاني

نشأة و تطور ممارسة التوجيه المدرسي و المهني

- تمهيد

01- لمحة تاريخية عن التوجيه في العالم

02- لمحة تاريخية عن التوجيه الإرشاد في الجزائر

03- أسس التوجيه و الإرشاد المدرسي

خلاصة

المحاضرة الثانية : نشأة و تتطور ممارسة التوجيه المدرسي و المهني :

تمهيد :

عرف التوجيه أشكالا و أساليب مختلفة تحكمت بها عوامل كثيرة عبر التاريخ ففي العصور القديمة كان العالم يعاني من جمود ، و لا يعرف سوى نوع واحد معينا يتقرر من خلاله مصير الانسان أي عن طريق مولده و نسبه و مركزه الاجتماعي ، من قدر عليه أن يولد ابن أو مزارع أو تاجر فد تقرر مصيره عن طريق هذه الحقيقة البسيطة و ليس امامه إلا الرضوخ لإرادة المجتمع على أنها اختيار أزلي لا يقبل المناقشة

و على هذا المصير الذي دفعه إليه مولده ، و الذي يقره المجتمع و لا ينكره ولم يعرض له من المشاكل سوى مشكلة واحدة و هي مشكلة التكيف (صالح عبد العزيز ، د ت ص309)

في العهد القديم كانت مهنة الفرد ثورت تبعا لمكانته الاجتماعية ، المزارع ابنه يمتهن الزراعة دون الأخذ بعين الاعتبار رغباته ، استعداداته ، ميوله ، و مواهبه و لا يحق له تبديل المهنة بل يجتهد في قبولها.

01- لمحة تاريخية عن التوجيه في العالم :

1-1 مرحلة التركيز على التوجيه المهني :

و مع بداية الثورة الصناعية عرفت أوربا تحولات مست ، كل القطاعات أصبح التوجيه جدير بالعناية في وقت كانت فيه الصناعة و التجارة تسعى لتحقيق الربح، و تحرص على استغلال الجيد للقوى للبشرية حيث ، انطلقت عملية الانتاج و تحديد المهن و شرع في البحث عن استعدادات الفرد و اصبحت تقاس و تمحص بمعيار دقيق و هكذا ظهر التوجه المهني على يد" فرنك بارسونر" ووضعه في مبدأين أحدهما دراسة الفرد و الأخر مد الفرد ، بالمعلومات الكافية عن المهن المختلفة و الحرف و ما تطلبه من قدرات و استعدادات و ميول حتى يتمكن ،من اختيار المهنة او الحرفة التي تلائمه (جلال 1992 ص 7، 08)و كان ذلك، في الولايات المتحدة الامريكية سنة 1908 تقريره عن ضرورة ادخال التوجيه المهني في المدارس العامة باعتبار ان ،من وظائفها اعداد الناشئة للحياة المهنية و توجيههم الى المهن الملائمة لقدراتهم و ميولهم .

1-2 مرحلة التركيز على التوافق و الصحة النفسية :

يحدثنا وليمسون 1950 بأن المرحلة الثانية في تطور التوجيه ، إنما ينبعث من محاولة علماء النفس و غيرهم تطبيق الطرق العلاجية التي استخدمها "فرويد " و أتباعه خارج العيادات النفسية لعلاج انواع

الصرع التي يعاني منها الفرد ، و يقول أن هذه المرحلة من مراحل تطور التوجيه سبقت في بدايتها وواكبت زمنيا المراحل الأولى للتوجيه المهني و كان همها الأول ، هو البحث عن دوافع سلوك الفرد الكامنة في اتجاهات الذات و عملية التوجيه التي يقوم ، على نظرية الشخصية أساسها التكامل و الاطراد و التناسق بين الاتجاهات النفسية المتعلقة بفكرة ، المرء عن نفسه و اعتباره لذاته(سعد جلال 1992 ص82)

فالتوجيه تبعا لنظرية الشخصية و العوامل يتضمن، تحليل العوامل الخاصة بالعمل و تركيبها بحيث تظهر سماته المميزة و تشخيص المشكلة باستعانة بالاختبارات ، و المقاييس النفسية من أجل وضع الطالب في التخصص المناسب ، لقدراته و اتجاهاته و رغباته كما تساعد ، نظرية السمات التي وضعها "كائل و زملائه" في الإرشاد النفسي و التوجيه في التنبؤ باستجابة أي فرد من موقف خاص ولذلك لابد من استخدام ما يسميه كائل " معادلة التخصيص " فالسمات حيث هذه النظرية توزع بالنسبة إلى الشخص حسب أهميتها في المواقف فالصفات المناسبة تعطي وزنا أمثر ، بينما تعطي السمات أقل مناسبة وزنا أقل وتساعد معادلة التخصيص مكتب الاستخدام مثلا أن يماثل بين شخصية الفرد أثناء و متطلبات العمال (الزعبي ، د ت ص309)

و يمكن الاشارة أن مرحلة الثانية تأثر بعاملين أساسين هما ، الانتباه إلى الأمراض العلية و التخلف العقلي مما دفع العلماء إلى إنشاء عادات نفسية للعلاج و تطور حركة القياس الاختبارات .

3-1 مرحلة التركيز على فهم شخصية الفرد أثناء التفاعل مع البيئة الاجتماعية:

إن هذه الفكرة مستوحاة من محاولات " كورت ليفين " صاحب نظرية المجال الذي يرى بضرورة فهم شخصية الفرد في مجالها الاجتماعي و تخصص هذا الأخير في ديناميكية الجماعة في علم الاجتماع ، و قد اهتم العالم "كوت ليفين " بمشاكل كل الجمعات التلاميذ داخل القسم حيث لا يمكنا في بعض الحالات فهم السلوك التلميذ الواحد على حدى الا تأثره بالقوى الأخرى الموجودة معه.

و العلاج في نظرية المجال يهدف الى احداث تكامل في الشخصية و مساعدة الفرد في نظرية المجال يهدف إلى احداث تكامل في الشخصية و مساعدة الفرد على ان يفهم نفسه و يفهم مشاكله في محيط اجتماعي متفاعلا مستغلا قدراته و استعداداته الشخصية و الامكانية البيئية الى قصى حد حتى يتمكن من الاندماج و التكييف مع المجتمع .

و التوجيه في نظرية المجال يسعى الى مايلي :

* حل و انفكاك للمشاعر.

*تغيير حالة الممارسة.

* فك الخرائط المعرفية للخبرة السالبة .

* تغيير في علاقة الفرد بمشكلاته (التلميذ مع مشكلاته المدرسية مرسي 1995 ، ص 328 – 329)

1- 4 مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي

بدأت هذه المرحلة مع نهاية القرن 19 عشرة وائل القرن 20 عرفت هذه المرحلة اهتمام علماء النفس بدراسة الذكاء من خلال التعرف على العوامل التي تكون البناء العقلي للفرد مثل القدرة على المحاكمة ، القدرة المكانية ، القدرة اللفظية و التي هي مسؤولة عن الفروق الفردية في الأداء في اختبارات الذكاء

اما " **المنظور البياجي**" فهو يركز على التغيرات النهائية النوعية في التفكير من خلال التعرف على الطريقة التي يفكر بها الأطفال و يفكر بها الراشدون و التركيز في حالة هذا المنظور على العملية الذكية التي هي مشتركة بين كل الأطفال بدلا من التركيز على الفروق الفردية بينهم (عدس ، 1999 ص47)

و لهذا السبب اتجهت اهتمامات العلماء الى معرفة مختلف الاستعدادات و القدرات و الميول و إمكانيات الطموح و في سنة 1905 أنشأ الفريد بنيه في فرنسا اول اختبار للذكاء في العالم و في سنة 1923 اتجه الاهتمام إلى فئات أخرى من التلاميذ المعوقين و الشواذ اضافة إلى ذلك المؤتمرات و الجمعيات و كذا الاتحادات منها الاتحاد الأمريكي للخدمات الشخصية و التوجيه سنة 1951 (جلال ، 1994 ص82-83)

و قد اعتمد التوجيه كعملية اساسية فعالة في النظام التربوي للعديد من الدول في العالم كمايلي :

- في الولايات المتحدة: 1910

- في هولندا :1910

- في الدنمارك : 1915

- في فرنسا ن اسبانيا ، إيطاليا : 1920

- ألمانيا ، بلجيكا ، لكسمبورغ : 1925 + 1945

- قبرص و إيرلندا : 1950 (مديرية التوجيه و الاتصال 1993 ، ص10)

2- التوجيه في الجزائر:

2-1 قبل الاستقلال :

ظهور اول حركة توجيهية في الجزائر تحت اسم حركة التوجيه المهني بمرسوم 22 فيفري 1938 لأن النوع الذي طغى في الفترة الاستعمارية هو التوجيه المهني لخدمة أبناء الفرنسين و كل الأجانب الموجودين في الجزائر في تلك الفترة الأولوية الكبرى لغير الجزائريين سواء في العمل أو ي الدراسة أو التعليم .

و في عام 1947 تم إنشاء مكتب التوجيه المدرسي و المهني و لم يكن هناك إلا مستشار واحد تم ارتفع العدد ليصل الى 50مستشارا من بينهم اثنين جزائريين و اصبح اسم مؤسسة التوجيه مصالح التوجيه المدرسي و المهني (رابطة الإعلام و التوجيه المدرسي ، ص10)

2-2 بعد الاستقلال :المرحلة الأولى1962-1966

ي سنة 1962 تم توظيف 40 مستشار منهم 5 جزائري الأصل موزعين على ستة مراكز للتوجيه المدرسي في كل من الجزائر ، وهران ، عنابة ، قسنطينة ، مستغانم .

وفي سنة 1964م تم احداث معهد علم النفس التطبيقي اوكلت له مهمة تكوين مستشاري التوجيه المدرسي و المهني دفعة 1966 م تتكون من حوالي 10 مستشارين بموجب المرسوم 66-241 بتاريخ 08 اوت 1966 احدث اول دبلوم جزائري في التوجيه المدرسي و المهني ديبلوم دولة لمستشاري التوجيه المدرسي و المهني و شروط الالتحاق بالمسابقة ان يكون المترشح معلما له خمس سنوات اقدمية في التعليم و لاجتياز هذه المسابقة ويدوم التكوين سنتين .

يتميز التوجيه ي هذه المرحلة باعتمادها على التقويم المدرسي و التكفل بالاختبارات الجماعية لسنة الرابعة متوسط و القيام بالإعلام الجماعي معيار التوجيه كمي يعتمد على المعدلات و عدم متابعة التلميذ و التعرف على استعداداته و يرجع ذلك الى قلة عدد مستشاري التوجيه و الى عدد المرتفع للتلاميذ. (المديرية الفرعية لاتصال 1993)

2-3 المرحلة الثانية (1967- 1991)

عرفت هذه المرحلة ظهور المدرسة الأساسية و فاقا للمرسوم الرئاسي الصادر في الجريدة الرسمية رقم 33 الصادرة بتاريخ 02 افريل 1996 بينما اغلق المعهد التطبيقي لعلم النفس و التوجيه المدرسي حيث

أدمج الطلبة الراغبين بالتكوين في التوجيه المدرسي في معهد علم النفس بالجزائر ، للحصول على شهادة ليسانس من أجل تكوين أخصائيين في علم النفس تستفيد منهم في التوجيه المدرسي

الملاحظ أن هذه الفترة تمثل مرحلة انتقالية في سياسة التوجيه محددة في القيام بالإعلام في شكل حصص جماعة تتم في المقاطعة التي يشرف عليها باستخدام سندات أو كتيبات إعلامية و ملصقات تضمن المسارات الدراسية و المهنية التي تخص التلميذ و تتم بصفة جماعية و بعض الحالات الفردية كما تتناول إجراءات القبول و التوجيه من الأساسي إلى الأولى ثانوي و التخصصات الجماعية و التكوين المهني و عالم الشغل ، وعلى المستوى مركز التوجيه يقدم الإعلام للجمهور الواسع الغير متمدرس ، كما يجري فحوصات نفسية للذين يعانون من تأخر دراسي أو تأخر عقلي أو اضطرابات سلوكية .

أما فيما يخص إجراءات القبول و التوجيه فقد بقيت منحصرة في التوزيع الألي وفق للمعدل المحصل عليه خلال السنة الدراسية حيث يتم انتقال تلاميذ 9 اساسي إلى اولى ثانوي تلقائيا بنسبة 50٪ من كل إكماليه وفقا لترتيب التلاميذ على مستوى مدرستهم الأصلية أي أن عملية انتقال تحدد بنسب مسبقا و عملية التوجيه تتم بطريقة ألية دون الأخذ بعين الاعتبار القدرات و رغبات التلاميذ و نتائج الشهادة التعليم الأساسي ، لا تأخذ بعين الاعتبار مع أنها يمكن أن تكون مؤشر للمستوى الحقيقي للتلميذ ، الأمر الذي أدى في بعض المؤسسات إلى تضخيم النقاط من طرف الأساتذة مما يؤثر سلبا على التوجيه .

4-2 المرحلة الثالثة : 1991-2022 :

تميزت هذه المرحلة بعدة تعديلات خاصة بعملية الانتقال إلى مرحلة الثانوية حيث تم استحداث الجذوع المشتركة و أصبح التعليم الثانوي ينقسم إلى مرحلتين :

" مرحلة الجدع المشترك و تدون سنة واحدة مرحلة التخصص و تدوم سنتان و ذلك وفقا للمنشور الوزاري المؤرخ في 03 افريل 1991

و في نفس السنة تم تعين مستشاري التوجيه بالثانويات و إدماجهم ضمن فريق التربوي للثانويات و إدماجهم ضمن الفريق التربوي للثانوية مع تحديد مهامهم القرار الوزاري رم 827 المؤرخ في 1991/11/13

اما فيما يخص اجراءات القبول التي نص عليها المنشور رقم 269 المؤرخ في 1991/12/24 المتضمن عمل مستشاري التوجيه الملحقين بالثانويات و حدد معدل القبول كالاتي :

و بموجب المنشور الوزاري رقم 49 المؤرخ في 2008/02/16 و الخاص بالتوجيه فتلاميذ السنة 4 متوسط إلى الجدعين المشتركين للسنة اولى ثانوي و العام والتكنولوجي .

و المنشور الوزاري رقم 338 المؤرخ في 2014/10/23 ترتيبات خاصة بمراحل دراسة التوجيه التدريجي للتلاميذ .

ان التعديلات التي استحدثت في المرحلة الراهنة المتعلقة بإعادة النظر في مفهوم التوجيه واستدراك الوزارة الوصية جزء عام من العمل في حقل الارشاد و التوجيه الا و هو الارشاد من خلال >المتابعة و المرافقة النفسية و يحظى بها التلميذ تساعده خدمات التوجيه و الارشاد من خلال الكشف عن الميول و الاهتمامات و موازنتها باستعدادات و قدرات التلميذ و توظيف هذه العناصر لمساعدته في بناء مشروعه الشخصي دراسيا او مهنيا .

3- اسس التوجيه و الارشاد المدرسي :

1-3 الأسس الفلسفية :

تقوم عملية التوجيه على اسس و مبادئ لا غنى للمشتغلين في هذا المجال عن فهمها و ادراكها و معرفة كيفية تطبيقها و الاستفادة منها و يمكن تقسيمها كما يلي

التوجيه يستند الى فلسفة ديمقراطية تبنى على اساس الفهم الكامل لطبيعة الانسان و تقديره للفرد يكون مرتبطا بالمجتمع الذي يعيش فيه و إن كان الهدف من التوجيه أن يحقق الفرد ذاته في مختلف المجالات فهذا يفسر بأن عملية التوجيه ليست إكراها أو امر اً أو وعظاً ، فالتوجيه بهذا المعنى يقوم على مبدأ مفاده أن الإنسان حر بحيث يمكنه أن يحدد أهدافه و يعمل على تحقيقها ،ووظيفة مستشار التوجيه و الإرشاد تقديم المساعدة الفنية المهنية لحل مشكلاته وفقا لظروفه و طلب المساعدة حق لكل فرد .

2-3 الأسس النفسية السيكولوجية :

و تتمثل الأسس النفسية المعتمدة في عملية التوجيه و الإرشاد في المبادئ و مطالب النمو و الفروق الفردية

- مراعاة الظروف الفردية بين الأفراد من حيث قدراتهم و استعداداتهم و مميزات شخصيتهم

- مراعاة الاختلاف في النمو الخصائص الجسمية و النفسية و العقلية للفرد حيث أنها تختلف بالاختلاف المراحل العمرية .

- مراعاة نمو الشخصية من جميع جوانبها .

- مراعاة اشباع حاجات الفرد ي كل مرحلة من مراحل نموه مع الأخذ بعين الاعتبار خلفية الفرد الثقافية و الاجتماعية و التربوية و مستوى نضجه .

3-3 الأسس التربوية الاجتماعية :

تختلف عملية التوجيه بمعنها الفني عن عملية التعليم ، بمعنها الضيق المحدود فبينما يهتم ،التعليم بالمواد الدراسية و نجد أن عملية التوجيه تهتم بإشباع حاجات التلاميذ التي تنشأ من مجلات الحياة المختلفة و في ابعاد النمو المختلفة و مع ذلك إن العمليتين تكمل كل منهما الأخرى حيث تساعد عملية التوجيه بمد عملية التعليم بالتقويم الذي يفيد في تطوير المناهج و طرق التدريس كما يساهم في الإرشاد و التوجيه و التكفل النفسي للتلاميذ بما يحقق لهم التوافق النفسي و الدراسي .

- إن نجاح برامج الإرشاد و التوجيه يتطلب تعاون مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي مع الأخصائي النفساني و الطبيب و المدرسين عن تنظيم النشاط المدرسي .

- الاهتمام بالتلميذ على أنه فرد في الجماعة يستدعي التخطيط لخدمات الإرشاد و التوجيه الجمعي ، لكي يفهم التلميذ دوره في اطار منظم له حقوق و عليه واجبات اتجاه نفسه مما يعود عليه بالنفع و يسهل اندماجه و تكيفه.

-عملية التوجيه و الارشاد تشتمل على خدمات تقدم للتلميذ سواء داخل المدرسة او خارجها من خلال التعاون المشاركة للآباء ، و المسؤولين القائمين علي المدرسة من جهة و بين المؤسسات الاجتماعية و الثقافية و الصحية باعتبار التوجيه عملية تعلم مستمرة عبر مراحل النمو فانه من خلالها يتعلم الفرد امكانيات التعايش مع الواقع و حل المشكلات و اكتساب قيم واتجاهات .

- الاهتمام بالتلميذ كعضو في الجماعة امر ضروري فوجد التلميذ في الجماعة ليس مجرد احتكاك بل هي عملية تفاعل يتم فيها التأثير بحيث يلعب كل فرد دوره الاجتماعي و هذا الأمر يؤكده زهران على ان الفرد يشارك أعضاء جماعته للدوافع و الميول و الاتجاهات و القيم و المعايير و المثل ويتواجد معها هي تؤثر في سلوك الفرد فتحدد مستويات طموحه و إطاره المرجعي للسلوك(بودر ، 2019 ،ص 74)

خلاصة :

كان هدف التوجيه فرديا أساسه مساعدة الفرد على اختيار المهنة و الاستعداد لها و بانتشار فكرة العدالة الاجتماعية و الاهتمام بجميع فئات المجتمع انتقل التوجيه المهني الى المؤسسة التربوية و بذلك تغيرت اهداف عملية التربوية فأصبحت مصممة اساسا على مساعدة التلميذ لا عداد مشروعه الدراسي و المهني على حد السواء استحداث مصطلح الارشاد المدرسي في التوجيه بالمنظومة التربوية الجزائرية.

المحاضرة الثالثة

معاير سياسة التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في الجزائر

01- تمهيد

01- الإعلام المدرسي

02- معايير التوجيه و الإرشاد المدرسي لمستوى السنة الرابعة متوسط

03- معايير التوجيه و الإرشاد المدرسي لمستوى السنة أولى ثانوي .

04- إجراء التوجيه النهائي

خلاصة

المحاضرة الثالثة :معاير سياسة التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في الجزائر

تمهيد :

يحتل التوجيه المدرسي و المهني مكانة هامة و مميزة في المنظومة التربوية الجزائرية ، و يحضا بعناية خاصة من طرف مسيري النظام التربوي بهدف إحداث التوافق بين رغبات التلاميذ و نتائجهم الدراسية و مستلزمات المسارات التعليمية و التكوينية لمرحلة التعليم ما بعد الإلزامي من جهة و متطلبات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية من جهة أخرى .

اولا : الإعلام المدرسي :

قبل التطرق إلى المعايير المعتمدة في سياسة توجيه و الإرشاد المدرسي لابد من تعريف الإعلام المدرسي باعتباره الركيزة الأساسية في عملية التوجيه المدرسي .

01-تعريف الإعلام

يعرف الإعلام المدرسي على أنه نشاط تربوي يقدم فيه تلاميذ و جميع المتعلمين مع المدرسة معلومات عن المسار الدراسي المحيط الاجتماعية و الاقتصادية المهني مع شروطها و متطلباتها كما هي :

موجودة في الواقع فعلا دون ممارسة أي وصاية أو دعاية و دون إصدار أحكام مسبقة على نمط دراسي أو مهني معين بغرض اتضاح شخصية و مواقفه لتمكينه من حسن الاختيار و اتخاذ القرارات التي يراها أنسب لبناء مشاريعه المستقبلية (دعمس ، 2009 ، ص 17)

تقديم الإعلام المدرسي من طرف مستشاري التوجيه ،و الإرشاد المدرسي و المهني بغية إثارة دافعية التلاميذ و تحفيزهم على تحقيق النجاح الدراسي و يتم تبليغ ذلك في شكل حصص إعلامية فردية و جماعية حمالات تحسسية توعوية ، مقابلات إرشادية فردية نو جماعية تستهدف تعريف التلاميذ و أوليائهم بمختلف المسارات التعليمية و التكوينية و المهنية ،المتاحة لمستوى السنة الرابعة متوسط و الناجحين في شهادة التعليم المتوسط و المنتقلين إلى أحد الجدعين ، المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي و كذا الراسبين و يشرع ، في تزويد التلميذ بالإعلام المدرسي من خلال السنة الثالثة متوسط بهدف منح التلميذ إمكانية ، بلورة اختيار ناضج قائم على المعرفة و الوعي بقدراته و بالنظر إلى المسارات التعليمية و مستلزماتها و هذا ما يؤكده المنشور رقم 273 المؤرخ في 07 ديسمبر 2002

2-1 أهداف الإعلام المدرسي :

يرتكز الدور التربوي للإعلام المدرسي على تحقيق الأهداف التالية :

* إثارة و تنمية الميول و الاهتمامات و الرغبات الدراسية و المهنية لدى التلاميذ.

* تهذيب بعض الميول و الاهتمامات الغامضة و المبهمة لدى بعض التلاميذ

* تربية المواقف و السلوكيات و تهذيبها لتمكين التلاميذ من تحقيق، النضج الفكري و النفسي الضروري في مرحلة الاختيارات المصيرية و هذه التربية تساعد على تكوين المهارات و الطرق الفكرية لمعالجة الواقع و استخدامه حسب أغراضهم .

* تمكين التلاميذ من إعطاء معنى لدراسته بإقامة علاقة بين النشاطات الدراسية و اندماجه المهني و الاجتماعي لمستقبله

* اكتساب التلاميذ السلوكيات و المهارات التي تسمح لهم بالتكفل بأنفسهم فيما يخص توجيههم الدراسي و المهني .

* يكتشف التلاميذ جهاز التكوين و عالم الشغل (السيد 2010 ص 60-61)

* و توعية و تثقيف و تعليم الطلاب إقناعهم و تدريبهم على جميع المعلومات

*تبادل المعلومات و نقلها بين الطلاب(كنعان 2013 ، ص 145)

* مساعدة التلاميذ على تكوين اتجاهات إيجابية نحو بعض المهن التي يحتاج إليها المجتمع

باعتبار أن الإعلام المدرسي ركيزة أساسية في عملية التوجيه فإنه يتم تزويد التلاميذ و أوليائهم و كذا المتعاملين مع التلاميذ من مساعدين تربويين و أساتذة بالمادة الإعلامية الضرورية و الهادفة و التي تأتي من خلال تقديم النشرات ، المطويات و الأدلة الإعلامية ، الملصقات ، التواصل عبر شبكة الأنترنيت وسائل التواصل الاجتماعي إلى جانب تنظيم الأسبوع الوطني الإعلامي حيث تعتقد المحاضرات و الندوات و لقاءات مع المتخصصين و المهنيين بغرض شرح مسارهم الدراسي و المهني فهي نماذج ، يقتدي بها التلميذ فإن الإعلام المدرسي دور كبير في مساعدة التلميذ في اختيار المناسب و لإمكانياته و قدراته و ميوله من جهة و حاجات المجتمع من جهة أخرى .

02- المعايير التوجيه و الإرشاد المدرسي للمستوى السنة الرابعة متوسط :

طبقا للمنشور رقم 49 المؤرخ في 16 فيفري 2008 المتضمن توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجدعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي ، و الذي يحدد جملة من الترتيبات المعتمدة في عملية الانتقال و التوجيه لمستوى السنة الرابعة متوسط و نلخصها فيما يلي :

2-1المعيار الأول : النتائج الدراسية :

يقصد بها معدل الانتقال الذي يحصل عليه التلميذ في نهاية السنة الرابعة متوسط و هو معدل الذي يسمح للتلميذ بالانتقال التلقائي إلى مستوى السنة الأولى ثانوي و ذلك بعد حصوله على معدل 20/10في امتحان شهادة التعليم المتوسط أما عن التلاميذ الراسبين في شهادة التعليم المتوسط فيحسب لهم معدل ال

قبول وفق المعادلة التالية :

المعدل السنوي ل : 4 م + معدل س. ت. م

02

و يتم توجيه التلاميذ الحاصلين على المعدل على المعدل القبول 10/20 ، إما نحو السنة الأولى ثانوي جدع مشترك علوم و تكنولوجيا أو السنة الأولى ثانوي جدع مشترك أدب ، وفق المنشور الوزاري رقم 49 المؤرخ في 16 فيفري 2008 و ذلك من خلال مجالس الأساتذة حيث يتم دراسة ملامح التوجيه باعتبار مجموعتي التوجيه أدب و علوم التكنولوجيا (حاصل نتائج السنة الثالثة و الرابعة متوسط) و التوجيه المسبق المعبر عنه خلال الفصل الأول و الفصل الثاني و الفصل الثالث و دلك طبقا للمنشور الوزاري (القرار الوزاري رقم 338 المؤرخ في 23 أكتوبر 2014) المتضمن الترتيبات خاصة بمراحل دراسة التوجيه التدريجي للتلاميذ و أن عملية التوجيه تبنى على نتائج و إمكانيات التلميذ و رغباته و طاقة الاستقبال المتاحة بالثانوية المستقبلة " القطاع " و احتياجات الخريطة التربوية التي تعد سنويا مثلا(30 ٪ ج.م أدب 70٪ ج.م علوم تكنولوجيا)

أما عن التلميذ الذي لم ينتقل الأولى ثانوي فيوجه إلى التكوين المهني وفق رغبته و نتائجه في الرابعة متوسط بغية إعداد للحصول على شهادة كفالة المهنية CAP (المنشور الوزاري رقم 1 المؤرخ في 08 ابريل 2010)

02- المعيار الثاني : رغبات التلاميذ : أنظر بطاقة الرغبات ملحق رقم 01

يقصد برغبة التلميذ هو التعبير عن اختياره الالتحاق بأحد الجدعين المشتركين ج.م أدب أو جدع مشترك علوم و تكنولوجيا أو التكوين المهني من خلال ملأ بطاقة الرغبات بالتشاور مع الأولياء

تعد عملية التعبير عن الرغبة خطوة حاسمة يخطوها التلاميذ في مساره التعليمي المعد لمساره المهني المستقبلي إذ تحظى عملية ملأ بطاقة الرغبات بأهمية كبيرة حيث، يتم تحسيس التلميذ بأهميته و حمله على التعامل معها بمساعدة أوليائه بكل ما تقتاضيه من جدية و مسؤولية و عليه تم وضع بطاقة رغبات في متناول التلاميذ و تملأ من طرفهم بالتشاور مع أوليائهم خلال الفصل الثالث من مستوى السنة الثالثة متوسط ليشكل هذا التعبير الأولى عن الرغبة منطلق لإرشاد التلميذ و مرافقته في بناء مشروعه الشخصي المستقبلي .يتم قرار التوجيه النهائي على ثلاثة مراحل تتوزع على الفصول الدراسية الثلاث و هي كالاتي :

01- الإعلام و التشاور : الفصل الأول

02- ضبط الاختيار: الفصل الثاني

03- اتخاذ القرار النهائي : الفصل الثالث (القرار الوزاري رقم 338 المؤرخ في 23 أكتوبر 2014)

2-3المعيار الثالث :

معدل مجموعتي التوجيه :

يقصد به ترتيب التلميذ حسب المعدل المتحصلة عليه في مجموعتي التوجيه و الذي يؤشر لملامح التوجيه هل ملمحه علمي أم أدبي ؟ و هذا ما يوضحه المنشور الوزاري (المنشور الوزاري رقم49 المؤرخ في 16فيفري 2008) و تتكون مجموعتا التوجيه للجدعين المشتركين للسنة أولى ثانوي العام و التكنولوجيا من المواد التالية المرفقة في الجدول المعاملات كالتالي :

جدول رقم(01) يبين مجموعتي التوجيه بالمواد و معاملاته

الجدع المشترك أدب		الجدع المشترك علوم تكنولوجيا	
المواد	المعاملات	المواد	المعاملات
اللغة العربية و أذابها	5	الرياضيات	4
اللغة الأجنبية الأولى	4	العلوم الفزيائية و التكنولوجية	4
اللغة الأجنبية الثانية	3	علوم طبيعية و الحياة	4

التاريخ و الجغرافيا	2	اللغة العربية و أذابها	2
المجموع	14	المجموع	14

حساب معدل مواد المشكلة لمجموعتي التوجيه و يكون باعتماد النتائج المحصل عليها في المادة خلال السنتين الثالثة و الرابعة متوسط كالآتي :

النقطة الأولى :(ن1) معدل المادة في السنة الثالثة 3 متوسط

النقطة الثانية :(ن2) معدل المادة في السنة الرابعة 4 متوسط بفصولها الثلاثة .

و يتم حسابه كالاتي :

المعدل المادة: (ن1)+ (ن2)× 2

03

أما حساب معدل التلميذ في كل مجموعة من مجموعتي التوجيه فيتم ، باعتماد المعاملات المسندة للمواد المشكلة لكل منهما كما هو مبين في الجدول رقم 01

04- المعيار الرابع : تحجيم الخريطة التربوية

و يقصد بها التوفيق العقلاني بين توجيه التلاميذ و متطلبات الخريطة التربوية ، بمعنى احترام طاقة الاستقبال و التأطير للمؤسسة التربوية من حيث عدد الأماكن البيداغوجية أو المستلزمات البيداغوجية أي ضرورة احترام توجيه التلاميذ وفق الأفواج الموجودة بالثانوية.

و طبقا (المنشور الوزاري رقم49 المؤرخ في 16فيفري 2008) فإن إعداد مشروع الخريطة التربوية يستند إلى نتائج التوجيه المسبق المحصل عليها نهاية الفصل الثاني للسنة الرابعة متوسط ، مع مراعاة متطلبات التحجيم المقترحة لأفاق 2015 ضمن أهداف الإصلاح إضافة إلى ضرورة إعادة تنظيم المقاطعات لتنسجم مع متطلبات الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي العام و التكنولوجي بما يسمح بتوظيف ما يتوفر من هياكل الاستقبال و مواد التأطير إداري و بيداغوجي يضمن للتلاميذ أحسن ظروف تدريس ممكنة و يتم ذلك من خلال التنسيق بين مصالح التنظيم التربوي لمديرية التربية و رئيس مؤسسة التعليم الثانوي العام و التكنولوجي المستقبلية لتلاميذ المتوسطات الملحقة بها و مديري هذه المتوسطات قصد ضبط عدد الأفواج التربوية ، الممكن فتحها في كل بالثانوية المستقبلية و كذا

إعداد الأماكن البيداغوجية الممكن توافرها في كل جدع مشترك و إجبارية فتح الجدعين المشتركين في كل المؤسسات التعليم الثانوي .

2-5المعيار الخامس :

ملاحظات الأساتذة

2-6المعيار السادس :

* نتائج الاختبارات النفسية.

* نتائج استبيان الميول و الاهتمامات.

* حوصلة لملاحظات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي

2-7المعيار السابع :

*المعيار الاقتصادي : و يضم المعيار الاقتصادي ما يلي :

* حاجات التنمية الاجتماعية و الاقتصادية.

*تطور المهن

*سلم الرواتب

و انطلاقاً مما سب فإن إجراء عملية التوجيه يشترط ، أن يهيأ لها خلال السنة الثالثة من التعليم المتوسط بمساهمة كل المعنيين بالفعل التربوي من أساتذة و إداريين و مستشاري التوجيه ، و الإرشاد المدرسي و الأولياء ، و بما أن عملية التوجيه التلاميذ إلى كل الجدعين المشتركين للسنة أولى ، من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي تعتمد على ترتيبهم وف رغبتهم الأولى لتلبية ما أمكن منها في حدود الأماكن البيداغوجية المتوفرة ، في المؤسسة الاستقبال فإن مجالس الأقسام تحرص على تحقيق التوفيق و الانسجام بين مختلف المعايير السابقة الذكر ، مع ضرورة اعتمادها الأساليب البيداغوجية و السيكولوجية في عملية التوجيه ، و الامتناع عن اللجوء إلى التوزيع الألي للتلاميذ على الأفواج التربوية و ذلك تحقيقا لتوجيه موضوعي يخدم التلميذ و المنظومة التربوية و المجتمع.

3 - معايير التوجيه المدرسي و المهني لمستوى السنة الأولى ثانوي :

تستند إجراءات الانتقال و التوجيه لتلاميذ السنة الأولى ثانوي و المنتقلين إلى الشعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي لجملة من المعايير المنصوص عليها ي المنشور الوزاري رقم 48 المؤرخ في 16 فيفري 2008 و هي كالتالي :

3-1المعيار الأول : النتائج الدراسية :

يقصد بها حساب معدلات التلميذ خلال الفصول الثلاثة فالتلميذ ينتقل إلى السنة الثانية ثانوي إذا ما تحصل التلميذ على معدل سنوي يساوي أو يفوق 10/20 و الذي يحسب كما يلي :

المعدل السنوي : معدل الفصل الأول + معدل الفصل 2 + معدل الفصل 3

03

اما المعدل الفصلي فيحسب كالتالي :

المعدل الفصلي : مجموع المعدلات المواد× معاملاتها

مجموع معاملات المواد

إن معيار النتائج الدراسية لا يتأتى إلا من خلال إعلام ، ثري يقدمه مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي يسمح للتلميذ بالتعرف على المعلومات و الشروط اللازمة ، للالتحاق بمختلف الشعب المتوفرة و المسارات الدراسية و المهنية المنبثقة عنها مما ، يزيد من دافعية التلميذ للتعلم و يساعده على تحقيق النجاح و الاختيار الأفضل لذاته و مجتمعة بما يتناسب و إمكانية ميوله .

3-2 المعيار الثاني :

بطاقة الرغبات (أنظر ملحق رقم 3) يقصد بها رغبة التلميذ المعبر عنها بوسطة بطاقة الرغبات و هي اختيار الشعبة التي يرغب مواصلة دراسته فيها في السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي و المنبثقة عن الجدع المشترك الذي يدرس فيه و يتم ملؤها بالتشاور مع أوليائه و تشكل بطاقة الرغبات الركيزة الأساسية التي ينطلق منها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي لمرافقة التلميذ و إرشاده ، و هذا ما أكدته المادة 66من قانون التوجيهي للتربية الوطنية أن الإرشاد المدرسي و الإعلام الخاص بالمنافد المدرسية و الجامعية و المهنية يشكل فعلا تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال فترة تمدرسه في تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته و قدراته الشخصية و رغباته و تطلعاته و مقتضيات

المحيط الاجتماعي و الاقتصادي لتمكينه تدرجيا من بناء مشروعه الشخصي و القيام باختياره المدرسي و المهني عن دراية المادة 66 من قانون التوجيهي للتربية الوطنية 123 ملحق رقم 01

و في هذا الصدد يتولى مستشار التربية و الإرشاد المدرسي تحضير التلميذ لأخذ قرار التوجيه النهائي وفق عدة مراحل لتوجيه التلميذ على أسس مدروسة و ملائمة لقدرات التلميذ و ملامحه حيث يتعين أن يكون التوجيه وفق سلسلة من الإجراءات التبعية طيلة السنة الدراسية و تتم على ثلاثة مراحل :

01- الإعلام و التشاور :الفصل الأول

02- ضبط الاختبارات : الفصل الثاني

03- اتخاذ القرار النهائي : الفصل الثالث و هذا الأمر يوضحه (المنشور الوزاري رقم 338 المؤرخ في 23 أكتوبر 2014)

- المعيار الثالث :

مجموعات التوجيه تحدد مجموعات التوجيه إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي باعتماد مواد التي تؤهل التلميذ إلى مواصلة الدراسة في الشعب المعينة التي تؤشر لملمح التوجيه و يتم حساب معدل كل مادة من المواد المشكلة لمجموعات التوجيه باعتماد نتائج التلميذ المادة:

للفصلين الأول و الثاني : لتوقعات التوجيه المسبق عند نهاية الفصل الثاني و إعداد مشروع الخريطة التربوية للفصول الثلاثة للتوجيه النهائي في نهاية السنة الدراسية .

جدول رقم 02 يوضح المواد و معاملاتها لشعبتي الأدب

شعبة الأدب و الفلسفة		شعبة الأدب و اللغات الأجنبية	
المواد	المعاملات	المواد	المعاملات
اللغة العربية و أدابها	5	اللغة العربية و أدابها	3
التاريخ و الجغرافيا	2	اللغة الأجنبية الأولى	3
اللغة الأجنبية الأولى	2	اللغة الأجنبية الثانية	3
اللغة الأجنبية الثانية	1	التاريخ و الجغرافيا	1
المجموع	10	المجموع	10

الجدول رقم 03 يوضح المواد و معاملاتها حسب الشعب الأربعة المنبثقة عن الجدع المشترك علوم تكنولوجيا

شعبة الرياضيات		شعبة الأدب و اللغات الأجنبية	
المواد	المعاملات	المواد	المعاملات
الرياضيات	6	الرياضيات	3
العلوم الفزيائية	4	العلوم الفزيائية	3
اللغة العربية و أذابها	1	التكنولوجيا	4
		اللغة العربية و أذابها	1
المجموع	11	المجموع	11

الجدول رقم 04 يوضح المواد و معاملاتها حسب الشعب الأربعة المنبثقة عن الجدع المشترك علوم تكنولوجيا

شعبة العلوم التجريبية		شعبة تسير و اقتصاد	
المواد	المعاملات	المواد	المعاملات
الرياضيات	3	الرياضيات	4
علوم الطبيعية و الحياة	4	التاريخ و الجغرافيا	4
العلوم الفزيائية	3	اللغة العربية و أذابها	2
اللغة العربية و أذابها	1	الإعلام الألي	1
المجموع	11	المجموع	11

3-3المعيار الرابع

- الخريطة المدرسية :

تعتمد الخريطة المدرسية على نسب محددة في كل مستوى و شعبة الدراسية في كل مؤسسة تربوية من طرف مصلحة التخطيط و التنظيم التربوي لمديرية التربية في كل ولاية إلا أنها لا تنجز إلا بعد عملية التوجيه المسبق الذي يعتبر تقديرا أوليا لملامح التوجيه للتلاميذ و إمكاناتهم الدراسية إن التحضير

الجيد لعملية التوجيه المسبق تستند لخدمات اعلام و الإرشاد بغية تحقيق التوفيق بين متطلبات التخطيط التربوي و إمكانياته الاستقبال و التأطير و ملامح التوجيه و ميول التلاميذ و حاجات المجتمع .

4-3 المعيار الخامس :

ملاحظات الأساتذة المدونة في بطاقة المتابعة و التوجيه

5-3المعيار السادس :

*نتائج الاختبارات النفسية

* نتائج استبيان الميول و الاهتمامات

* ملاحظات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي .

6-3- المعيار السابع :

المعيار الاقتصادي

حاجات التنمية اجتماعية و الاقتصادية

* التطور المهني

* سلم الرواتب

4- إجراءات التوجيه الدراسي :

يتضح مما سبق أن عملية التوجيه في السنة الرابعة متوسط و السنة الأولى ثانوي عملية معقدة لأنها ستحاول التوفيق بين مجموعة من المعطيات تتمثل :

-الإمكانيات العقلية للتلاميذ و نتائجهم المدرسية ،

-ملاحظات الأساتذة و نتائج الروائز النفسية ، و استبيان الميول و اهتمام رغبات التلاميذ و اهتماماتهم

ويتم توجيه التلاميذ في المستوى الأول ثانوي ، بناء على المدرسة بناء على النتائج ، المدرسية بالنظر إلى مستلزمات كل شعبة من خلال موادها الأساسية ، و يؤخذ بأحسن ملمح توجيه يظهره التلميذ عند حساب معدله في مجموعة من مجموعات التوجيه، المتعلقة بالجدع المشترك الذي وجه إليه مسبقا و تنجز هذه العملية قبل انعقاد مجالس الأقسام ،و مجلس القبول و التوجيه النهائي و يتم ذلك من

خلال استغلال بطاقة المتابعة و التوجيه ، و هي عبارة عن وثيقة تلخيصه تسهل التعامل مع كل المعطيات السابقة الذكر و يتولى ملأ هذه البطاقة الإدارة ، بمساعدة و إشراف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي الذي يقترح التوجيه المسبق مع ، مراعات ترتيب التلاميذ وفق رغبتهم الأولى تم الثانية فالثالثة ، و الرابعة ، لتلبية تفضليه لما ،أمكن منها في حدود الأماكن البيداغوجية المتوفرة في المؤسسة

***- الطعن :**

يقصد بالطعن حق التلميذ في مراجعة قرار مجلس ، القبول و التوجيه إد كان مؤسسا و يكون تقديم الطعن ففي الحالات التالية :

* الفصل عن الدراسة في المرحلة الإلزامية

* خطأ في نقل العلامات

* خطأ في حساب معدل ما (معدل التقويم المستمر في المرحلة ، حساب معدل القبول ، حساب معدل المادة ، حساب معدل المجموعة التوجيه و يؤثر سلبا على ترتيب التلميذ في مجموعة التوجيه)

* توجيه التلميذ إلى شعبة لم يحصل في إحدى مواد مجموعتها للتوجيه على معدل قد يقلص في مواصلة الدراسة بنجاح في هذه الشعبة

خلاصة :

الملاحظ أن المعايير المعتمدة في عملية التوجيه قد انتقلت من التوزيع الألي و اعتماد النسب المئوية ، إلى إعتماد الإرشاد من خلال التحضير للتوجيه المسبق ، إلى جانب توظيف حوصلة المرافقة النفسية التي يقوم بها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرس

المحاضرة الرابعة

تكوين و مهام مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي

تمهيد

01- تعاريف المرشد أو مستشار التوجيه

02- إعداد و توظيف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي

03- صفات و خصائص مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي

04- مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي

05- الأدوار المنوطة بمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بالمؤسسة التربوية

06-أدوات عمل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي

07-علاقات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي

خلاصة

المحاضرة رقم 04 : تكوين و مهام مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي

تمهيد:

في الآونة الأخيرة عرفت المنظومة التربوية الجزائرية اهتماما متزايدا بالعملية الإرشادية بهدف إحداث التوافق النفسي و المدرسي للتلاميذ و الوصول بهم إلى أقصى غايات النمو السليم من خلال المتابعة و المرافقة النفسية التي أوكلت لمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي كما حرصت وزارة التربية الوطنية على أهمية إبراز الأدوار المنوطة بهم باستحداث مناصب متخصصة في العمل الإرشادي في الطورين الثانوي و المتوسط

01- تعاريف : المرشد أو المستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني

1-1 التعريف اللغوي :

المستشار لغة هو الشخص الذي يعطي النصائح في مجلات معينة ، و مستشار التوجيه هو الشخص مكلف بالتوجيه المدرسي و المهني و ينصح التلاميذ باختيار صحيح لمتابعة دراسة ما او مهنة ما

(Le petit Larousse illustré ,201 ,p251)

1-2- التعريف الاصطلاحي :

مستشار التوجيه هو احد موظفي قطاع التربية يسهر على تنفيد برنامج التوجيه و الارشاد المدرسي المهني من طرف مديرية التقويم و التوجيه و اتصال و هي أحد هياكل وزارة التربية الوطنية ، و هو عضو من أعضاء هيئة التعليم مؤهلا تربويا و عادة ما يكون حاصل على الشهادة في الإرشاد و التوجيه و يكون عمله بين إعطاء البيانات التي يحتاجها التلاميذ و مساعدتهم على تحقيق مستقبلهم (الشادلي ، 2001 ، ص963)

1-3- تعريفه حسب المركز الوطني للوثائق التربوية :

كما يعرفه مستشار التوجيه بأنه هو الذي يتولى رسميا القيام بالتوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية و مراكز التكوين ، حسب النصوص الرسمية التنظيمية و مهامه تؤهله للتدخل على أكثر من مستوى في أكثر من مجال من مجالات ذات العلاقة بالتوجيه يمارس نشاطات تحت إشراف مدير المؤسسة يتدرج ضمن نشاطات الفريق التابع للمؤسسة و لذلك لابد من القول بأن

أنصار الدور المنوط بالمستشار بدراسة النتائج التي يحصل عليها المتعلم في الفروض و الاختبارات الفصلية لا تقيد مهامه و خدماته المنصوص عليها (المركز الوطني للوثائق التربوية ،2002، ص92)

2- إعداد و توظيف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني:

2-1 إعداد مستشار التوجيه و الإرشاد :

يتم إعداد مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني علميا بأقسام علم النفس بالجامعات و يتم تدريبه علميا في مراكز الإرشاد و المؤسسات الخاصة تحت إشراف أساتذة و خبراء ، و يتطلب إعداده العلمي و العملي اهتمام خاص ، و يحتاج لدراسة خاصة و تدريب خاص في طرق التوجيه و الإرشاد لمختلف مجلاته و إلى جانب الإعداد العلمي يجب الاهتمام بإعداد المهني (زهران ،1980، ص469).

ذلك أن مهنة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي ليست بالسهولة التي نراها و إنما هي مهنة راقية و تتطلب إعداد علميا و عمليا و أخلاقيا خاصة في التعامل مع التلاميذ من أجل تقديم المساعدة المناسبة في المراحل و الأوقات التي يحتاجونها

اما في الجزائر فيتم إعداد المستشارين في أقسام علم النفس ضمن فرع علوم التربية و علم الاجتماع و يعد بذلك أحد موظفي قطاع التربية و التعليم يقوم بعملية التوجيه و الإرشاد بهدف مساعدة التلميذ و رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسة التعليمية.

2-2 توظيف وتعين مستشار التوجيه و الإرشاد :

يتم توظيف و تعيين مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني عن طريق المسابقة على أساس اختبار المترشحين الحائزين لشهادة الدولة لمستشار التوجيه المدرسي و المهني أو عن طريق الامتحان المهني بين الأخصائيين النفسيين التقنيين و لهم خمس سنوات خبرة في هذه الصفة او في حدود 10٪ من المناصب الشاغرة من بين أخصائيين نفسيين تقنيين مثبتين لهم 10 سنوات أقدمية بهذه الصفة أو مسجلين في قائمة التأهيل. (الجريدة الرسمية ع 59 ، 2008 ، 15)

و يثبت المستشارين في التوجيه و الإرشاد المدرسي بعد فترة تجربة تدوم تسعة 9 اشهر و عند عدم التثبيت يمكن تمديد الفترة التجريبية مرة واحدة ، و هذا وفق المرسوم التنفيذي رقم 08-315في الفقرة 2 **حول 2- 3شروط التوظيف و الترقية لمستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني حسب ما يلي :**

- عن طريق مسابقة على اساس الاختبارات المترشحون الحاصلون على شهادة ليسانس في علوم التربية و علم النفس و علو الاجتماع أو شهادة معادلة .

- عن طريق الامتحان المهني في حدود 30٪ من المناصب المطلوبة، شغلها مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني الذين يثبتون 5 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة .

و بناء ا على ذلك يتم تعيين و إدماج مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي ،و المهني في الفرق التربوية للمؤسسة التعليمية من ثانويات أولا ، فمدارس أساسية ثانية بصفة تدريجية ابتداء ا من الموسم الدراسي المقبل 1992 و سيكون تعيين الثانويات الأولى وفقا للجدول المرفق في الولايات المعنية مع العلم على ان يقع الاختيار بين الثانويات الموجودة بمقر الولاية لتسهيل المتابعة و ان يتوفر في المؤسسات المختارة زيادة على خلية الإعلام و التوثيق مكتب لمستشار التوجيه (فريحة، 2016 ، 113)

3 – صفات و خصائص مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني :

يتميز المستشار بصفات خاصة مثل ما يتميز به غيره من الممتهنين بمهنة ما متل" الطبيب ، المحامي ، المدرس "كل له صفات تميزه عن غيره في المهن الأخرى .إلا أن صفاته لا تختلف عن الموجهين و المرشدين المدرسين و المهنيين و النفسانيين و الاجتماعين .إن صفات و سمات مختلف المرشدين في ميادين عملهم متشابهة إلى درجة كبيرة .فغالبا ما تكون هذه الخصائص واحدة بينهم بإضافة إلى الدراسات التي أجريت بقصد رصد هذه الخصائص الموجودة لدى المرشدين لم تتوصل إلى وجود فروق جوهرية بين المرشدين الدرسين و غيرهم من الرشدين (الشيخ، 1993 ، 134)

لقد حصر "بولومنتر" خصائص الموجه في ستة 6 صفات :

-* أن يكون ذكيا مفكرا يمتلك قدرات لفضية كافية

-* تقبل الذات و الثقة بالنفس

-* يتحلى بحب العمل و الرغبة فيه

*-الاهتمام بالطلاب و تقديرهم و تقييم أعمالهم

*- القابلية عن كشف الغموض لدى المسترشد و مواجهته و تفسيره

-* المرونة بما يكفي لتفهم الأخرين و التعامل النفسي مع جميع أنماط السلوك البشري (الأسدي و أخرون، ص24)

لقد ورد في دراسة هاشمي و شارف 1997 قائمة للصفات التي يمكن أن تتوفر ي مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي قدمت إلى المستشارين عينة الدراسة 24صفة طلب منهم ترتيب هذه الصفات فالمستشار لا يمكنه أن يتعامل بفاعلية إلا إد كان على هذه الصفات كم هي مبينة في الجدول الاتي .

الصفات	الرتبة	تكرارات المراتب العشر الأولى
القدرة على التكيف حسب المرافق	1	13
القدرة على التعبير و الوضوح في الكلام	2	12
الرغبة في فهم و حل المشاكلات الأخرين	3	12
روح التعاون مع الجميع الأطراف	4	11
حب المهنة	5	10
القدرة على التعاون مع الأخرين	6	10
فهم ظروف الدراسة و العمل	7	10
معرفة ما يدور في محيطه	8	8
اجتماعي	9	8
اتساع الأفق و بعد النظر	10	8
واسع المعلومات	11	9
حسن الخلق	12	6
الياقة و الهدوء في التعامل	13	7
التحلي بالصبر	14	5
مستمتع لمرشديه	15	4
متفهم و متسامح مع متعاليه	16	2
لا يشعر بعقدة النقص أو التفوق	17	4
متسامح مع الأخرين	18	3
عادل في معاملاته	19	3
منشرح مع مسترشديه	20	3
غير متعصب لآرائه	21	3
التحلي بروح المرح	22	3
يجيب عن كل ما يسأل عنه	23	3
الأناقة و المظهر الحسن	24	3

و لقد أكدت نتائج الدراسات و الأبحاث على أهمية الصفات الشخصية أو المهنية التي ينبغي أن يتحلى بها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرس لما لها من أثر بالغ في إنجاح أو فشل عمليتي التوجيه و الإرشاد و بين الصفات الشخصية التي ذكرنها (طيايبية 2021 ص88)

1- سمات شخصية :

- الأمانة :

الأمانة صفة هامة و أساسية و ينبغي أن تتوافر في شخصية مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي ، و ذلك لكونه موضوع ثقة المسترشد فلابد أن يقدم له المعلومات الصحيحة و سليمة و أن يأخذ أيضا و من اسرته و اقرانه و معلميه المعلومات الدقيقة اللازمة بما يساعد على معالجة المشكلة التي يعاني منها المسترشد و أن يتدخل في حمايته من اي ضرر أو استغلال يتعرض له و أن يحافظ على سرية تلك المعلومات التي يحصل عليها من المسترشد

- القدوة الحسنة و التطابق :

و هذه السمة تعتبر من أهم السمات التي يجب أن يتحلى بها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني أو المرشد و ذلك من خلال ما يتميز به من سلوك حسن في أقواله و في أفعاله و هي صفة لازمة في المرشد في عمله لأن التلميذ ينظرون إليه و يصغون إلى كلامه ، و يتطلعون إلى ما يقوله ويفعله كنموذج يقتدون به و يحاكونه

- التسامح :

أي القدرة على تحمل و مقاومة المواقف الغامضة من التلاميذ مستقبلا الأخطاء العفوية من المسترشد ملتمسا له العدر عما يبدو منه من هفوات او أخطاء بسيطة أو مواقف غير مرغوب فيها مؤكدا على فضيلة العفو عند المقدرة (الشهري ،1999، ص26).

- المرونة :

يجب أن يتمتع بالمرونة أثناء معاملته مع الطلاب فعليه اعتماد عدة طرق في تعاملهم معهم حتى يتمكنوا من التكييف مع ما يستخدمه من الطرق في حل المشكلات التي تعترضهم .

- القدرة على التأثير و الإقناع : يجب أن تتوفر لدى مستشار القدرة على الإدارة العملية الإرشادية و التوجيهية في الاتجاه الصحيح ، الذي به تتحقق أهداف التوجيه و الإرشاد من خلال قدرته على التأثير على سلوك التلميذ و محاولة إقناعه و مساعدته على التغلب على مشكلاته
- الرفق: الرفق صفة حدثنا الله تعالى عنها و تعني عدم الغلظة و العنف مع التلاميذ و هذا لا يعني بالضرورة الموافقة على سلوكه او الخضوع لأفكاره و تصرفاته، و إنما عليه أن يكون متأني

في تعامله مع التلاميذ حتى يدرك هذا الأخير بأنه يسعى لمصلحته ، و مساعدته على تجاوز بعض الصعوبات و المشكلات التي تعترضه و تعيفه على التكيف و التوافق سواء في البيئة المدرسية او خارج المدرسة .

الخلاص: لابد لمستشار أن يخلص النية الصادقة مع التلاميذ و المسترشدين و ان يجعل من بين اهدافه التفاني و الإخلاص و بدل أقصى الجهد.

الواقعية : يجب أن يكون واقعي في تعامله لكي يساعد التلاميذ على الاندماج و التفاعل الإيجابي في المواقف الإرشادية و الأوساط الدراسية المختلفة .

04- مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني وفق المناشير الوزارية :

إن ما تؤكده المناشير الوزارية المختلفة على نشاط مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في المؤسسات التعليمية ، يندرج في إطار نشاطات الفريق التابع للمؤسسة و لا يمكن فصل مهامه عن بعضها البعض لأنها متكاملة ومتداخلة في وقت واحد .

قضت النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية الصادرة في 11 أكتوبر 2008 على استحداث سلك مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بعدما كان يدعي بسلك التوجيه المدرسي و تنص المادة 100من المرسوم التنفيذي رقم 315 – 08 المؤرخ 11 أكتوبر 2008 و المتعلق بالقانون الأساسي لعمال القطاع التربية على أنه :

يضم سلك مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني رتبتين إذنين :

- رتبة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .

رتبة مستشار رئيسي للتوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .

و يمكن تحديد المهام الأساسية على مستوى المتوسطات و الثانويات طبقا لهذا القانون كما يلي : (الجريدة الرسمية ع 59 ، 2008 ، 15)

أ- يكلف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بمرافقة التلاميذ خلال مسارهم المدرسي و توجيههم في بناء مشاريعهم الشخصية وفق رغباتهم و استعداداتهم و مقتضيات التخطيط التربوي .

ب- يشاركن في متابعة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات من الناحية النفسية و البيداغوجية صد تمكينهم من مواصلة الدارسة .

ج- القيام بالإرشاد النفسي و التربوي السيكو –بيداغوجي قصد مساعدة التلاميذ على التكييف مع النشاط التربوي .

د- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا و المشاركة في تنظيم التعليم المكيف و دروس الاستدراك و تقييمها (مجلة التوجيه رع1 ، 2004 ،4)

4- 1 في مجال الإعلام :

يلعب الإعلام دورا هاما في الوصول بالتلميذ إلى الاستقلالية في اتخاذ قراراته الدراسية و المهنية ، و تدريبه على التحكم في تقنيات البحث و الاتصال و جمع و إثراء المعلومات اللازمة و الضرورية لتحقيق الموافقة بين طموحاته و نتائجه الدراسية

و قد جاء ففي النصوص التشريعية ما يؤكد على ضرورة النشاطات الإعلامية التي يقدمها المستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بالمؤسسات التربوية منها القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 1991/11/13 من المادة 14 تتمثل في النشاطات مستشار التوجيه المدرسي و المهني في مجال الإعلام خاصة فيما يلي :

*ضمان سيولة اعلام و التنمية و الاتصال داخل المؤسسات التعليم و إقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ و الأولياء و الأساتذة .

*تنشيط حصص إعلامية جماعية و تنظيم لقاءات بين التلميذ و الأولياء و المتعاملين المهنين طبا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة.

* تنظيم حملات إعلامية حول المدرسة و الحرف و المنافد المهنية المتوفرة في عالم الشغل

* تنشيط مكتب الإعلام و التوثيق في المؤسسات التعليمية للاستعانة بالأساتذة و مساعدي التربية و تزويده بالوثائق قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ .

و من أجل تحقيق إعلام هادف ينبغي التأكد من مدى أثر فعالية الذات في الأنشطة التي يقوم بها مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي عند أداء مهمته الإعلامية و تعد أهم سمات الشخصية التي ينبغي أن تتوفر لدى مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و في هذا المقام أفضت(نتائج دراسة بالقاسم ، 2014، ص 95)التي أجريت على 45 مستشار من مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي بولايتي ورقلة و الوادي أن معظم أفراد العينة (77.78%) يتمتعون بفاعلية ذاتية إعلامية مرتفعة .

4- 2 التقويم :

إن عملية التوجيه تقتضي القيام بالمتابعة و التقويم من خلال دراسة النتائج الفصلية و كذا فحص مكتسباته القبلية لتشخيص مواطن القوة و الضعف حسب المواد الدراسية و المقارنة بين النتائج المواد في كل ثلاثي حسب الجدعين المشتركين و الشعب المنبثقة عنها لاقتراح إجراءات علاجية لمواطن الضعف و لتحديد التلاميذ المعنين بالمتابعة و تعد الحصيلة المتعلقة بإجراءات تقويم أعمال التلاميذ و تنظيمه ركيزة أساسية لانعقاد مجالس القبول و التوجيه و تنص المادة 97 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية (رقم 08-04 المؤرخ في 23جانفي 2008) على أن مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي يتكفلون بتقديم نتائج و تحليلها و المشاركة في التقويم المناهج و البرامج و تطبيق الاختبارات النفسية و التربوية والإسهام في تنظيم الاختبارات التحصيلية و إجراء دراسات تبعية و تقويمية جماعية أو فردية و عملية المتابعة و التقويم التي يجريها المستشار هي عملية ديناميكية تستهدف مسح شامل لحالة التلاميذ و على أساسها يتخذ قرار التوجيه .

4- 3 ارشاد :

تسعى عملية الإرشاد إلى تحيق التوفق النفسي و الدراسي للتلميذ و هي عملية مستمرة و دائمة تتكفل بمشكلات التلاميذ طيلة مساره الدراسي و لا يأتي ذلك إلا من خلال ضمان المرافقة النفسية الواعية بمتطلبات المرحلة العمرية المراهقة قصد مساعدة التلاميذ على تجاوز الصعوبات من الناحية النفسية و البيداغوجية و الاجتماعية

وهدا ما جاء به المنشور رقم 29 /14/03 المؤرخ في 2014/08/20و المتعلقة بإنشاء خلايا الاصغاء و المتابعة النفسية و التربوية بالثانويات وحددت أهدافها كالاتي :

* معالجة الجوانب المترتبة عن مظاهر التوتر والعنف و اثارها المباشر ة و غير المباشرة

*حل النزاعات و فض الصراعات المتوقع حدوثها بالوسط المدرسي من خلال الوساطة .

* فتح فضاء الحوار لتمكين التلاميذ من التعبير عن مختلف اهتمامات و انشغالاتهم المدرسية .

* العمل على تعديل بعض السلوكيات المضرة عن طريق الإصغاء و الإقناع .

* إن العمل الإرشادي يتطلب الشراكة بين كل الفاعلين في الساحة التربوية التلميذ و اوليائهم و مديري المؤسسات التربوية و يعزز أيضا بما جاء ي المنشور الوزاري رقم 03/338 المؤرخ في 2014/10/23الذي يقدم أليات تجسيد الإرشاد في مرحلة التعليم المتوسط وتنجز على ثلاثة مراحل :

المرحلة الأولى : الإعلام و التشاور الفصل الأول

المرحلة الثانية : ضبط الاختبارات الفصل الثاني

المرحلة الثالثة : اتخاذ قرارات نهائية الفصل الثالث

و تجسد فكرة تربية الاختبارات الدراسية و المهنية للتلميذ

4-4 **التوجيه** :

عملية التوجيه هي تتويج المهام و النشاطات السابقة الذكر التي بوسطتها يوجه التلميذ إلى التخصص أو الشعبة التي تناسبه و يلعب مستشار التوجيه و ارشاد المدرسي دورا هاما في تزويد مجالس الأسام بمعلومات وافية عن التلاميذ باستخدام نتائج استبيان الميول و لاهتمامات و نتائج الروائز وكذا حصيلة دراسة الرغبات و تحليل النتائج الدراسية و هذه الحوصلة الشاملة لملامح التلميذ من شانها أن تساعد في اتخاذ قرارات هامة و مصيرية تتعلق بالتوجيه ، فالتوجيه السليم يؤدي إلى النجاح الدراسي و يقلص مشكلات التوافق الدراسي و يرفع المردود التربوي بينما يؤدي سوء التوجيه إلى فشل الدراسي و ارتفاع نسب التسرب المدرسي و تنامي انماط سلوكيات خاطئة لدى تلاميذ فإن نجاح عملية التوجيه هي نجاح لمجهودات المنظومة التربوية الجزائرية .

05- الأدوار المنوطة بمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بالمؤسسة التربوية :

5- 1دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بالثانوية :

* تكثيف الإعلام ي مستوى السنة أولى ثانوي بمعدل حصتين أو أكثر في الثلاثي الأول بهدف ضمان التكيف و الاندماج في الثانويات من جهة و مناقشة إجراءات الانتقال و التوجيه للشعب و التخصصات لمستوى الثانية ثانوي و يتفرع عن جدع مشترك أدب شعبتين اثنين أدب و فلسفة و اللغات الأجنبية و يتفرع عن جدع مشترك علوم تكنولوجيا 4 شعب هي : الرياضيات ، العلوم التجريبية و التسيير و الاقتصاد ، و تقني رياضي تضم هندسة الطرائق ، الهندسة المدنية ، هندسة كهربائية ، هندس ميكانيكية

* إعلام التلاميذ السنة الثانية ثانوي حول الشعب قليلة الانتشار

* اعلام تلاميذ السنة الثالثة حول المنافد الدراسية الجامعية و المهنية

* ترتيب و تصنيف و معالجة دراسة طلبات الطعون .

* تحليل و معالجة النتائج الدراسية

* تحليل و متابعة الاختبارات التشخصية

* متابعة دروس الدعم و الاستدراك.

*إجراء المقابلة ارشادية الفردية و الجماعية.

* تقديم و فرز استبيانات الميول و الاهتمامات

* تطبيق الاختبارات النفسية.

* إنجاز الحصيلة الفصلية للنشاطات

* المشاركة في مجالس الأقسام

وهذا ما نصت عليه المواد 100، 101 ، 102 من النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية الصادرة في اكتوبر 2002

2-5 الأدوار المنوطة بمستشار التوجيه و الإرشاد في المتوسطة :

* إعلام التلاميذ السنة الأولى متوسط خلال الفصل الأول بغرض التكييف مع المحيط الجديد

* إعلام تلاميذ السنة الثالثة متوسط حول كيفية الانتقال و التوجيه المسبق لمستوى السنة أولى ثانوي لمنح التلاميذ إمكانية بلورة اختيار ناضج .

*تكثيف الإعلام لفائدة تلاميذ مستوى السنة الرابعة متوسط على مسار تعليم عام وتكنولوجي و مسار مهني .

* متابعة و توجيه تلاميذ مستوى 4 متوسط توجيه مسبق يقدم على ثلاثة مراحل المنشور الوزاري رقم 338

* إنجاز حصيلة استغلال بطاقة المتابعة و التوجيه ، تحديد ملمح التوجيه

* المشاركة في مجالس الأقسام .

5- 3 دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي في الابتدائية :

*إعلام تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حول الوسط المدرسي الجديد المتوسطة .

*التحضير النفسي للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان سنة 5 ابتدائي

* استكشاف حالات التأخر الدراسي في إطار التعليم المكيف و إحالتهم على الأقسام المخصصة لذلك المنشور رقم 827 المؤرخ في 1991/11/13

6- أدوات عمل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي :

من مختلف الأدوات التي يستخدمها مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي في أداء مهامه و هي أدوات مساعدة في تقديم نشاطاته التربوية و التقنية المبرمجة و أبرز الأدوات :

6-1- البرنامج السنوي :

وهو بمثابة المرجع الأساسي لنشاطات مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و يتم تصميمه حسب الأهداف التي يحددها مدير المركز لكل نشاط و ينجز البرنامج السنوي من طرف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي في بداية السنة الدراسية الأسبوع الثاني من الدخول المدرسي

ويتضمن النقاط التالية :

المستوى ، المحور ، الأشهر ، الأسابيع ، الأهداف الخاصة لمختل النشطات و مدة برمجتها و مدة إنجازها و يتم إعداد 4 نسخ منه و تسلم إلى كل من :

*مفتش التربية و التكوين للتوجيه و الارشاد المدرسي و المهني .

*مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني

* مدير الثانوية.

* و يحتفظ المستشار بالنسخة الرابعة.

6-2 البرنامج الأسبوعي :

ينجز البرنامج الأسبوعي في نهاية الجلسة التنسيقية بالمركز ي 3 نسخ :

نسخ يحتفظ بها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و يسلم النسختين المتبقتين إلى مدير مركز التوجيه و مدير الثانوية

6-3 سجل المتابعة التراكمي :

يدون مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي مختلف التحاليل الإحصائية للنتائج في المستويات الدراسية 4م ، 1ثا ، 2 ثا، 3 ثا و يستغل هذا السجل في متابعة نتائج التلاميذ لمسارهم الدراسي للوقوف على النقائص و معالجتها فورا و اعتمادها في المشاركة في مجالس الأقسام .

4-6 بطاقة المتابعة و التوجيه :

تملأ باعتماد خطوات المنهج العلمي الملاحظة ، المقابلة ، دراسة الحالة ، المقاييس، الاستبيان ، الاختبارات النفسية ، التقارير السردية (وصف - تفسير).

7- علاقات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي :

يسعى مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي إلى بناء علاقات مهنية مع فريق العمل من شأنها أن تضمن له سهولة تطبيق برنامجه ، فكلما كان مكتبه مفتوح على المتعلمين فإنه يؤسس للسير الحسن لأنشطة المكلف بها فضلا عن اندماجه الفعال في مختلف المجالس التي تعقد في المؤسسة التربوية و حسب القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 1991/11/13 فإن علاقات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني تكون مع :

2-7 مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني :

- يخضع مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي ، و المهني إلى سلطة مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني و إشرافها تقنيا يمارس المستشار مهامه في مراكز التوجيه المدرسي و المهني و في المتوسطات و الثانويات و في مؤسسات التعليم و التكوين و هي مقاطعة جغرافية يحددها مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني

2-7 مدير الثانوية :

يمارس مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي نشاطه في المؤسسة التعليمية تحت إشراف مدير المؤسسة و يكون إشرافا إداريا و بالتعاون مع المدير للدارسات و الأساتذة الرئيسيين و مستشار التربية .

يندرج النشاط الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي و المهني في المؤسسات التعليمية في إطار نشطات الفريق في المؤسسات التعليمية في إطار نشطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة ، و في بداية السنة الدراسية يقدم برنامج نشاطه إلى مدير المؤسسة .

و انطلاقا من مبدأ أهمية تكوين العلاقات المهنية التفاعلية مع الفريق التربوي و بالأخص مع مدير المؤسسة الذي بفضل سلطته بدعم المستشار و يجتهد في هذا الأخير في التعريف بأهمية العمل

الإرشادي و دوره في التكفل بالمشكلات التي تعاني منها المؤسسة التربوية بما يقدمه من خدمات تتصل ببرامج الإعلام و المتابعة و التقويم و الإرشاد و التوجيه و هذا من شأنه أن يسهل انخراط الفريق التربوي في تحقيق برنامج مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي .

3-7 مدراء المتوسطات :

يجد مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي تسهيلات كبيرة من طرف مدراء المتوسطات للقيام بنشاطه كما أنه يقوم ببعض الأعمال بالتنسيق مع المدراء (القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 1991/11/13)

4-7 مدير مركز التكوين المهني و التمهين :

يقوم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بالدراسات و الاستقصائيات في المؤسسات التكوين المهني حول عالم الشغل و هذا بالتنسيق مع مدير مركز التكوين المهني .

خلاصة

من خلال ما تم التطرق إليه فإن الحاجة إلى وجود شخص مؤهل و مختص من أجل تقديم الخدمات المساعدة و اللازمة للتخلص او التقليل من المشاكل التي تعترض التلميذ و القائمين على المؤسسة التربوية بهدف تحسين التكيف و تحقيق النجاح و ذلك باعتماد أساليب و تقنيات علمية تساعد مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على القيام بعمله على احسن وجه وفقا لما تحدده له النصوص القانونية و التشريعية .

المحاضرة الخامسة

دور التوجيه و الإرشاد في الاختيار الدراسي

01- مفهوم الاختيار

2- مفهوم الاختيار الدراسي

03- العوامل المؤثرة على الاختيار الدراسي

04- الاختيارات و مراحل النمو النفسي للمتعلم.

05- دور التوجيه في الاختيار الدراسي وفق المناشير الوزارية

خلاصة

المحاضرة الخامسة :دور التوجيه و الإرشاد في الاختيار الدراسي

تمهيد :

يشكل الاختيار الدراسي أحد التحديات الهامة، التي يوجهها التلميذ و أولياءه و كدا القائمين على المنظومة التربوية الجزائرية ، إن الاختيار الدراسي الصحيح يستوجب التخلي عن مفهوم السلبي للتوجيه الذي يستند إلى عقلية الوصاية أو الدعاية لأنماط دراسية أو مهنية معينة ، بل ينبغي للتوجيه أن يرتكز على أساس مساعدة مهنية للتلميذ وتعميق من معرفته و فهمه لذاته و فهم حقيقة واقعه الدراسي و المهني و عالم الشغل ، بغية الوصول به إلى مستوى القدرة على اتخاذ القرار الذي يتناسب و ميوله واهتماماته بحيث يصبح الصانع الحقيقي لمستقبله .

01- مفهوم الاختيار:

* اللغة :

مأخوذ من فعل اختيار ، يختار ، اختيارا ، فنقول اختيار الشيء بمعنى أنثاه و اصطفاه

(معجم المعاني الجامع)

اصطلاحا : جاء في موسوعة (AXIS 1997) إن اختيار يعني تبني و فضيل شيء عن شيء أخر أو أشياء أخرى ، أو قرار تتبنى فكرة من بين فكرتين أصليتين أو عدة أفكار (AXIS 1997 ص 565)

و يعرف الاختيار في منجد اللغة الفرنسية 1993 :

" فاختيار المتعدد هو طريقة تتطلب تقديم عدة إمكانيات للشخص المطالب بتحديد الجواب الذي يناسب ميولا ته الشخصية . و يعني فعل الاختيار التبني حسب أفضلية معينة "

2- مفهوم الاختيار الدراسي :

يعرف السعيد الاختيار الدراسي بأنه " هو أخد قرار يحدد فيه التلميذ مستقبله الدراسي و المهني يترجم في النهاية إلى سلوكي و أفعال يسعى من خلالها إلى تحقيق مساره الدراسي و التكويني .

بأكثر دقة هو استراتيجية مستقبلية أساسها المفاوضة المستمرة بين الاعتبارات الوراثية إمكانيات فردية استعدادات شخصية .....)و معطيات البيئة الاجتماعية و الثقافية و متطلبات سوق العمل و كدا خطط التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للمجتمع (السعيد ، 2005 ، ص 49)

و يعرفه سيلامي Sillamy بأنه : " القرار الذي من خلاله تقبل إمكانية أو نشاط معين مع العلم أنه يتطلب مشاركة جوانب شخصية للفرد .

كما يعرفه على أنه انتقاء التلميذ لأحد التخصصات المعروضة عليه في بطاقة الرغبات المتمثلة في الشعب التالية : جدع مشترك آداب و بفروعه جدع مشترك علوم بفروعه (بن فليس2001 ، ص 41)

نستخلص من خلال التعارف السابقة بأن الاختيار الدراسي هو :

*أخد قرار يحدد فيه التلميذ مستقبله الدراسي و المهني

* استراتيجية مستقبلية تأخذ بعين الاعتبار إمكانيات فردية ،استعدادات) الواقع الدراسي و المهني ، عالم الشغل خطط التنمية و المعتقدات الاجتماعية ، الثقافية :

* القرار الذي من خلاله نقبل إمكانية أو نشاط معين

* انتقاء التلميذ التخصصات المعروضة عليه في بطاقة الرغبات

03- العوامل المؤثرة على الاختيار الدراسي :

يتحكم في الاختيار الدراسي جملة من العوامل التي نلخصها فيما يلي :

3-1 عوامل ذاتية تتعلق بالتلميذ :

*البنية الفسيولوجية :

الصحة الجسمية للتلميذ من حيث القوة و الضعف القامة (طول ، قصر) الإعاقة الجسمية أو الأمراض المزمنة أو الغير ملائمة لبعض المهن و التخصصات الدراسية .

* الاستعدادات الخاصة : هي قدرات التلاميذ اللفظية الحسابية ، الكتابية و القدرات ، الميكانيكية ..أل

*التحصيل الدراسي :

*الجنس (طبيعة الفتاة و الفتى من حيث الميل إلى مهن دون أخرى

3-2- الدوافع :

إن اختيار الدراسي و المهني يرتبط بدراجة كبيرة بميول و دوافع التلميذ الذي يسعى إلى تحقيق ذاته من خلال اختيار التخصص الدراسي الذي يتناسب و إمكانياته و قدراته و يشبع حاجياته للتقدير علما أن

عملية الاختيار تتم في مرحلة المراهقة و ما تتميز به هذه المرحلة العمرية من خصائص تتصف بتحولات جسمية ، عقلية نفسية و اجتماعية ، تستدعي مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق الدراسي .

3-3- التردد :

طبيعي أن ترافق و بشكل موازي كل عملية اختيار كفكرة نفسية تتبلور عبر سيرورة زمنية حالة أخرى مرتبطة بنفسية التلميذ و طريقة تفكيره و هي حالة التردد و التي تختلف درجة حدتها حسب كل تلميذ

درجة التردد هذه قد تكون :

- درجة مرتفعة من التردد : و هي حالة التلميذ الذي يتأخر في الحسم في عملية الاختيار أو الذي يغير الفكرة التي اختارها بين الحين و الأخرى .

- درجة متوسطة من التردد : و هي حالة تلازم التلميذ داخليا يعني أن التردد هنا يبقى حبيس وجدان تفكير التلميذ ، فمثلا يمكن أن يتبنى موقفا معينا و يتنازل عليه تحت تأثير عوامل متعددة .

- مستوى منخفض من التردد :

في هذه الحالة لا يمكن ملاحظة أو رصد أي مظهر من مظاهر التردد فالتلميذ يختار بشكل سهل نظرا لتداخل عدة عوامل جعلته مهيئا من قبل لاتخاذ قرار أو موقف معين و انتقاد موقف أخر.

و لعل من بين أهم أسباب التردد في اتخاذ القرار هناك : عدم الثقة في النفس ، عدم تقدير الذاتي أو عدم معرفة الذات ، عدم التوفر على المعلومات الكافية أو التخوف في الفشل (يقبوشة 2011 ص107).

و بالنظر إلى أهمية رصد أهم العوامل المؤثرة في الاختيار الدراسي أجريت دراسة ميدانية في إطار الاستشارة و التوجيه خلال الموسم الدراسي 2007/2006 هدفت إلى التطرق للدور المؤثر و الوازن للتردد كأحد السمات المرافقة لعملية الاختيار كعملية ذهنية لشعبة أو مسلك دراسي و توزعت عينة البحث على ثلاثة ثانويات بناية زاكورة بالمغرب و أسفرت نتائج البحث على ما يلي :

* التلاميذ الدين ترددوا في التعبير عن رغبتهم الحقيقية و اختاروا شعب أخرى ، يلازمهم دائما الاعتقاد أن هناك شعب أخرى تتناسب و ميولتهم و قدراتهم .

الاقتناع دافع أساسي في اتخاذ القرار.

* المهن المتواجد في المحيط تأثر في الاختيارات الدراسية للتلاميذ .

* التردد المبالغ فيه في اتخاذ القرار في إحدى محطات التوجيه قد يأثر بالسلب على الاهتمام بالدراسة فيما بعد .

*الواقع السوسيو الاقتصادي يحدمن إمكانيات الاختيار .

*المستوى السوسيو الثقافي للأبوين عامل أساسي لتوسيع أفاق الاختيار لدى الابن .

الاقتناع و المعدلات المهمة في المواد الأساسية لشعبة ما أو مسلك دراسي توفر ٱمكانيات و أهم شروط الاختيار الناجح .

* حساسية المرحلة العمرية التي يمر بها المراهق تجعله يعيش مرحلة تتساءل مستمر حول مسيره الدراسي و المهني نقلا عن (يقبوشة 2011 ص115،).

4-3 العوامل الاجتماعية :

3-4-1 **الأسرة** :

تلعب الأسرة الدور الأكبر في بناء شخصية المتعلم من خلال إكسابه مختلف القيم و المعتقدات و الاتجاهات التي تساعده على تحقيق ذاته و اندماجه في المجتمع و لعل أكثر المجالات حساسية لدى الأسرة هو المجال الدراسي إذ تسعى هذه الأخيرة منذ التحاق الطفل بالمدرسة أن تنتمي لديه الدوافع إيجابية نحو التعلم و التنمية روح المسؤولية و الاستقلالية في اتخاذ القرارات بما في ذلك اختيار نوع الدراسة أو المهنة مستقبلا .

و في إطار التأثير غير المقصود في عملية الاختيار الدراسي و المهني قد يختار المتعلم دراسة أو مهنة معينة اقتداء بوالديه أو إخوته (بن فليس ، 2001 ، ص 200)

و في هذا الصدد كشفت دراسة مركز البحث (4RAF20) الموسومة ب : الأولياء و التوجيه المدرسي في الكال فيدوس عن طريق معايشة الأسر للتوجيه المدرسي لأبنائهم ، و تكونت عينة الدراسة من 330 أسرة من منطقة الكال فيدوس و يبلغ أبنائهم من العمر 11 سنة فما فوقها ووجهت الأسر بطاقات استمارة عن طريق البريد و أظهرت النتائج الدراسة ما يلي :

* غالبية الأولياء يعتبرون التوجيه الناجح، هو الذي يعتمد فيه الآباء على لغة الحوار مع الأبناء.

* غالبية الأولياء يتدخلون في عملية التوجيه لأبنائهم ، و للتوجيهات التي تنتهجها الأسرة أهمية كبرى عند توجيه اختبارات أبنائهم و دلك ما أكدته نتائج دراسة الباحثين (مناع ، حمقاني ، 2013 ، ص 01) عن الدور الإيجابي لأبوين في تحديد مسار أبنائهم على الصعيد التوجيه المدرسي .

و المستوى التعليمي للوالدين يؤثر في توجيه الأبناء .

و نفس النتيجة تقرها دراسة (منصوري 2018) ، التي أفضت إلى أن مشروع الاختيار الدراسي يرتبط ارتباطا وثيقا بالمستوى الثقافي و التعليمي للوالدين فالعائلة المثقفة ، و المتعلمة تسهر على توجيه أبنائها و مراقبتهم و تشجيعهم و تتابع تعلماتهم باستمرار و يمكنهم من معرفة قدرات أبنائهم ، و على أساسها يتم توجيههم توجيها عقلانيا يسمح لهم ، باتخاذ القرار السليم في الاختيار الدراسي يتأثر بالوضع الاقتصادي ، للأسرة الذي من شأنه أن ،يساهم في رسم المسار الدراسي للتلميذ و تحديد توجهاته المستقبلية بفضل توفر إمكانيات المادية .

3 -4-2 - المجتمع :

أغلب التصورات الدراسية و المهنية يكتسبها التلاميذ نتيجة ، احتكاكهم و تفاعلهم مع المحيط الخارجي (أعضاء الأسرة ، الجماعة ، الرفاق ، الأسرة ، المدرسة ، و سائل الإعلام ، و شبكة الأنترنيت ....الخ) كما يعمل برنامج تربية الاختبارات على تدعيم، و إثراء و تعميق هذه التصورات ،و تسمح للتلميذ بتحليل الواقع المهني و الاجتماعي و هذه البرامج عبارة عن تطبيقات نفسية بيداغوجية ضرورية لمساعدة الشباب في بناء مشاريعهم المدرسية و المهنية

(بوستة و تاروزت عمراني ، 2009 ، ص1)

3- 4-3 الأساتذة و المعلمين :

باعتبار الأستاذ موجه مرشد فالإعلام الذي يقدم يؤثر في الاختبارات الدراسية و المهنية للتلاميذ فكثيرا ما نجد اختيار التلميذ للدراسة في تخصص ما أو مهنة التعليم ، يتم اقتداء بأستاذه

4-4-3 جماعة الرفاق و الأقران :

غالبا ما يتأثر التلاميذ في اختياراتهم الدراسة و المهنية باختيار أقرانهم منهم في مواصلة الدراسة معا أو لأسباب أخرى .

5-4-3 مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي :

يعد مستشار التوجيه أحد الركائز الأساسية المعتمدة في اختيارات التلاميذ و مساعدتهم في تحديد رغباتهم الدراسية المستقبلية كونه يمثل أحد أطراف العملية التعليمية المهمة في الدراسة .

(قنطاري و لوكيا 2010)

و هذا ما أكدته نتائج دراسة (ياحي 2022) التي تطرقت إلى دور مستشار التوجيه في تحقيق رغبات تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى أن النشطات التي يقوم بها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني من أعمال موجه للتلاميذ و الأساتذة و الأولياء، و كذلك متابعة و تقييم و تحليل النتائج التلاميذ الدراسية المختلفة وأيضا التنسيق مع مختلف الأطراف ،التي لها علاقة بتدريس التلاميذ و ذلك من خلال مختلف المجالس التي يعقد بالمؤسسة ، و كذلك المقابلات مع التلاميذ سواء الإعلامية أو الإرشادية و متابعة الحالات الخاصة و غيرها من النشطات الأخرى نكلها لها الأثر الإيجابي على اختيارات التلاميذ حيث أكدت نتائج الاستبيان أن نسبة 84 ٪ منهم على أنهم يبدلون مجهودات خاصة لمساعدة التلاميذ في اختياراتهم(ياحي 2022 ، ص 45)

04- الاختيارات و مراحل النمو النفسي للمتعلم :

حسب المبدأ النفسي التربوي التلميذ سلوكيات، و مهارات للقيام بنشاطاته الاختيارية و هذه المسلوكات تتطور حسب نمو النشء ، و في هذا الصدد يحدد "جنزبوغ " ثلاثة مراحل متسلسلة تتزامن فيها فترات نمو شخصية التلميذ مع نمو سلوكياته الاختيارية و تتثمل في :

4-1- المرحلة الاختيارية الخيالية العشوائية من 6 إلى 11 سنة

و هي تمثل مرحلة الطفولة أين يكون التلميذ غير قادر ،على التمييز بين الأمور حيث يعبر على اختيارات معينة بشكل عشوائي لا يستند إلى معلومات، أو معارف واضحة و دقيقة حول ما يختاره بل الكثير ما يكون اختياره لمهنة معينة ناتج عن تأثره بشخص،، يقوم بذلك العمل أو عن سماعه عن فضائل تلك المهنة من محيطه الأسري و الاجتماعي دون أن ، يكون اختياره مبني على أساس المهارات و الكفاءات المطلوبة لأداء تلك المهنة أو المهن دون اكتراثه، للمتطلبات و التعقيدات التي تفرضها .

4-2مرحلة الاختيار المبدئي :فترة ما بين 11و 17 سنة

و هي المرحلة التي تتزامن مع سن المراهقة حيث يتميز بشدة ، التقلبات شخصية المراهق و بعدم اليقين ازدياد إحساس المراهق و بعدم اليقين ن ازدياد إحساس ، المراهق بداته و رغبته واكتشافها و تحليلها و فيما يبدأ هذا الأخير في تقدير الإمكانات المتاحة لديه و بالتالي يبدا ، بوضع الخطوط العامة

لمشروعه المستقبلي و الملاحظ في المجتمع الجزائري كثيرا ، ما يفرض على المراهق اختياره شعبة دراسية أو مهنية معينة بناءً على رغبات الوالدين ، أو إدارة المدرسة أو بناء على ما لدى المتعلم من معلومات مهما كانت ضئيلة و غير وافية

و قد قسم "جنزبرغ "هذه المرحلة إلى 4 مراحل و هي :

أ – فترة الاختيار المبنية على ميول المراهق :

أي بناء على اهتماماتهم الحالية أو لما يحبونه و تتزامن هذه المرحلة ، بسن الدخول إلى التعليم المتوسط (12،11) سنة حيث يبدأ المراهق دراسة بعض المواد الجديدة (كالتكنولوجيا ، العلوم الطبيعية في المخابر) التي تنتمي فيه إلى التخصصات دراسية و مهنية معينة بشكل مؤقت إلى جانب تأثره باقتراحات و انطباعات مواقف الوالدين ، و المعلمين اتجاه مهن المستقبل و غيرها .

ب- فترة اختيار القائم على أساس القدرة :

في هذه المرحلة تكون في سن الثالثة أو الرابعة عشر يعني يبدأ المراهق في الإدراك أن الميل وحده لا يجدي نفعاً مالم تكن هناك قدرة تلازم الميل ، لتحقيق النجاح في اختيار مسار دراسي أو مهني معين ، حيث أن الدرجات التي يتحصلون عليها ، في بعض المواد الدراسية تدفعهم إلى تقدير مستواهم في متطلبات بعض المهن و بالتالي التفكير ، في الاختيارات دراسية أقرب إلى مستواهم و قدراتهم

ج- فترة اختيار القائم على قيم المراهق :

تكون هذه المرحلة في سن الخامس أو السادس عشرة ، يعني في الرابعة متوسط حاليا خلالها يعني المراهق ان الاختيار الدراسي او المهني يرتبط لعدة عوامل ليس الميل ، و القدرة فقط بل هناك الأهداف و القيم التي ينشدونها في الحياة كالرضا عن الذات و المكانة الاجتماعية ، و الدخل الذي سيحصل عليه و هي الأمور تبلور لدى المراهق خلال خيراته ، و تجاربه مند طفولته الأولى لتشكيل لديه فلسفة حياة توجه قناعته و موافقته و اختياره بشكل أحسن.

د- الفترة الانتقالية :

سميت من قبل "جنزبرغ "لأنها تتزامن و سن انتقال المتعلم ، من التعليم الثانوي غلى التعليم الجامعي في سن من 17 أو 18 سنة و خلالها يبدأ المراهق في تكوين نظرة واقعية ، عن المهن و مطالبها و الفرص المتاحة للالتحاق بها و ظروف العمل ، الأجر فرص الترقية و غيرها من الاعتبارات و بذلك يتجرد

المراهق من بعض الاعتبارات الذاتية السابقة لذلك ، يجد صعوبة كبيرة في تحقيق التوافق اللازم و بالتالي اتخاذ القرار المناسب مما يستلزم تقديم الإرشاد النفسي (عبد الرحمان ، 2001 ص 361 364)

3-4- مرحلة الاختيار الواقعي :

بعد 18 سنة و هي تتزامن و سن الشباب و نهاية سن المراهقة ،أو سن البلوغ و النضج و الرشد حيث يكون المتعلم في هذه المرحلة قد بلور اختياره بشكل واضح ، و دقيق و يكون قد بلور اختياره بشكل واضح و دقيق و يكون قد تبته بشكل نهائي و بدرجة كبيرة ، من التحديد و الوضوح في سن (21 الى 25) سنة (منسي ، 1991 ص 185)

و تنقسم المرحلة الى ثلاثة فترات فرعية هي :

أ- فترة الاستكشاف :

و فيه يكون الطالب في المرحلة الجامعية منهمكا ، في استكشاف موضوعات مختلفة حول الفروع الدراسية و مستقبلها المهني ، و متطلباتها الجسمية ، و العقلية ،و الاجتماعية ، و امتيازاتها و أفاقها إلى جانب المكانة الاجتماعية التي سيحتلها حتى يجد المزيد ، من المعلومات التي تحقق له الرضى و إشباع طموحاته .

ب- فترة البلورة :

و هي الفترة الحاسمة حيث يتم فيها تقييم مختلف ، العوامل الخارجية و الذاتية المرتبطة بالتخصص أو المهنة بشكل موضوعي وواقعي و بالتالي يتحدد الهدف المهني ، أو المشروع المستقبلي المنشود بشكل واضح بالرغم من الغموض بعض التفاصيل التي ، قد تجعل البعض بعيد النظر في اختيار التخصص أو عدم الرغبة في المهنة ، لظهور معطيات جديدة عنها ، و لذلك يتأخرون في بلورة مشروعهم الفردي.

يكون الأمر في سن 20 أو 22 سنة أي عند بداية التفكير ، في اختيار مجال الموضوع الدراسي أو تكوين معين ، مثل طالب في جدع مشترك علم النفس ، يختار رع علم النفس أو علوم التربية أو أطفونيا .

ج- فترة التخصص :

بعدما يكون الفرد قد حدد و أختار مجال دراسي ، أو تكويني ما فإنه يختار من خلال تخصص دقيق منبثق عنه متال الطالب الذي اختار علوم التربية ، و درس فيها يقرر التخصص ،في الإرشاد و التوجيه

أو التربية خاصة ، و بدالك يكون الطالب قد استكمل، اللمسات الأخيرة لمشروعه المستقبلي (منسي ، 1991 ص 185)

05- دور التوجيه في الاختيار الدراسي :

و يتضح مما سبق أن عملية الاختيار الدراسي ،أو المهني تتم عبر مراحل عمرية انتقالية ، بحيث أن كل مرحلة تستوجب تدخل المختصين لذا أولت المنظومة التربوية، الجزائرية اهتمام كبير بمحطات التوجيه في الطورين التعليمين المتوسط و الثانوي ، علما أن التلميذ خلال هذه الفترة يعاني من صعوبة في معرفة الكثير عن ذاته و قدراته و استعداداته ،و ميوله باعتباره يمر بفترة المراهقة و عن الشعب المتاحة و المهن المناسبة و الفرص الممكنة فيها مما يجعله غير قادر على اختيار شعبة مناسبة له فالاختيار الخاطئ قد يؤدي إلى سوء التوافق مع عدم القدرة ،على مسايرة المجتمع بما فيه من معايير و اعراف و تقاليد حيث اسفرت نتائج العديد ، من الدراسات أن تلاميذ المرحلة الثانوية يواجهون ضغوطات نفسية نتيجة العديد من المشكلات أهمها اختيار التخصص المهني و التخطيط للمستقبل كدراسة أبو النيل (1988) و دراسة عبد المجيد الفرحاتي (2004) أبو حرب السالمي و الزاري (2009) و دراسة حمام و الهويش (2010) مشري (2001 ص 18)

و هذا ما يجعل التلميذ يعيش حالة إحباط و حيرة أثناء عملية الاختيار الدراسي و المهني بسبب تأثير عدة عوامل منها ما يتعلق بالتلميذ ذاته و العوامل الخارجية المحيطة به و هذا الأمر عمدت المنظومة التربوية الجزائرية إلى تحسين خدمات التوجيه و الإرشاد من خلال تفعيل الإعلام المدرسي المقدم من طرف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي باعتباره عنصر فعالا و المحرك الأساسي لاختبارات الدراسية و يتم ذلك بموجب مجموعة من النصوص و المناشير الوزارية و القرارات التطبيقية و على رأسها المنشور الوزاري رقم 127 الصادر بتاريخ 13 نوفمبر 1991 و قد جاء في المادة 14 منه بخصوص محور الإعلام المدرسي ما يلي :

* ضمان سيولة الإعلام و تنمية الاتصال داخل المؤسسات التعليمية و إقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ و الأولياء و الأساتذة .

* تنشيط حصص إعلامية و تنظيم لقاءات بين التلاميذ و الأولياء و المتعاملين المهنين طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية .

* تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة و الحرف و المنافد المهنية المتوفرة في عالم الشغل .

* تنشيط مكتب الإعلام التوثيق في المؤسسة التعليمية و تزويده بالوثائق الإعلامية قصد توفير الإعلام الكافي للتلميذ .

* يشهد جهاز التوجيه و الإرشاد المدرسي ازديادا في عدد مستشاري التوجيه ، و الإرشاد المدرسي و المهني مما انعكس بالإيجاب على النشاط الإعلامي ، الذي عرف تطورا نوعيا يتمثل في التأكيد على العلاقة التي لابد أن يكون بين التلميذ و مستشاري التوجيه ،و الإرشاد المدرسي بحيث ينتقل الإعلام من خلالها من الأساليب أحالته الاتجاه إلى آليات الاتصال ، حيث يعمل مستشار التوجيه من خلال نشاطاته و خاصة لقاءاته المباشرة و الغير مباشرة مع التلاميذ على ،إحداث تعديل أو تغيير لتصوراته أو سلوكياته بحيث لا يقتصر على المسار الدراسي فقط و إنما على كل ما يتعلق بشخصية و نفسية و بذلك يحاول كسب ثقة التلميذ و التعرف على ميوله و مشاكله ، من جهة بكل تم توضيح بعض الأحكام المسبقة التي تدور في مخيلته اعتمادا على الأدلة و الأمثلة الواقعية ، و براهين مقنعة لها صدى بحيث تجعله يغير وجهة نظرة لكل موضوعية و مصداقية من حصة تانية (مديرية التقويم و التوجيه 2001 ص8)

و يستخدم مستشار التوجيه المدرسي الوسائل التكنولوجية الحديثة البريد الإلكتروني و صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بشرح المحتوى الإعلامي و تفعيله بغية الوصول بالتلاميذ إلى تحقيق التوافق الدراسي و في هذا الصدد أظهرت نتائج دراسة (شعبان بالقاسمي 2014) الموسومة ب : فعالية الذات الإعلامية لدى مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي ان ما يقارب 77.78 ٪ من أفراد يتمتعون بفاعلية ذاتية إعلامية مرتفعة .

إن المستشار التوجيه المعتقدين بارتفاع فعالية مهامهم يمكنهم من أداء المهام و الحصص الإعلامية بطريقة أكثر فعالية مما يساعد التلميذ أن يكون طرفا فعالا في عملية الاختيار الدراسي أو المهني و تعينه على اتخاذ القرارات السليمة التي تتيح له التمثل الأنسب لمشروعه الشخصي المستقبلي و المتتبع لواقع ممارسة التوجيه و الإرشاد يرى بأن هذا الأخير قد عرف تحسنا بموجب القرار الوزاري رقم 338 المؤرخ في 23 أكتوبر 2014 و الذي يحث على ضرورة التوظيف الجيد لبطاقة الرغبات التي من خلالها يعبر التلميذ عن رغباته المتعلقة بمساره الدراسي أو المهني و كذلك تحضير لأخذ القرار النهائي للتوجيه الذي **يتم وفق ثلاث مراحل و هي** :

المرحلة الأولى : مرحلة الإعلام و التشاور

المرحلة الثانية : مرحلة ضبط الاختيار.

المرحلة الثالثة : مرحلة اتخاذ القرار النهائي .

و يحرص مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على مرافقة التلاميذ في المرحلة الثلاثة و هي كالاتي :

المرحلة الأولى : و هي مرحلة الإعلام و التشاور :

و تتزامن هذه المرحلة و الثلاثي الأول من السنة الدراسية و للمستويين السنة الرابعة متوسط و الأولى ثانوي و ترتكز فيها العملية الإرشادية على إعلام التلاميذ و عائلته و تزويدهم بمختلف المعلومات الضرورية حول العالم الدراسة و التكوين و الشغل .

*تقديم صورة واضحة للتلميذ على معرفة ذاته و سماته الشخصية و مساعدته على إدراك قدراته الحقيقية وذلك باعتماد نتائج الاختبارات النفسية و استبيان الميول و الاهتمامات .

*توزيع بطاقة الرغبات التي تملأ من طرف التلميذ بالتشاور مع أوليائه .

*و تتوج هذه المرحلة التي تتمثل في التحضير و التفكير و التشاور بقياس الرغبة الأولى و مقارنتها بنتائج الفصل الأول (القرار الوزاري رقم 338 المؤرخ في 23 أكتوبر 2014)

يتضح لنا أن المرحلة الأولى تستمد قوتها من فعالية الإعلام الذي ينبغي أن يزود به كل من الأولياء و التلاميذ و العاملين في المؤسسة التربوية من أساتذة و مساعدين تربويين فالإعلام المدرسي الناجح يمهد اختبارات دراسية و مهنية عقلانية فضلا عن معاينة النتائج الدراسية و نتائج استبيان الميول والاهتمامات و اختبارات النفسية فحوصلت النتائج تساهم في تبصير التلميذ بذاته و متطلبات الاختيار الدراسي أو المهني .

المرحلة الثانية : (جانفي ، مارس)

مرحلة ضبط الاختيار تبرمج خلال الثلاثي الثاني و يقوم مستشار التوجيه و الإرشاد بتنظيم مقابلات فردية أو جماعية للتلاميذ الذين أبدوا رغبات لا تتوافق مع نتائجهم الدراسية لمساعدتهم على تصحيح و تعديل رغباتهم و إدراك الفرق بين الشعبة الممتازة و مستواهم الدراسي الحقيقي .

- إعادة الاتصال و التحاور عند نهاية الفصل الثاني بالأولياء و التلاميذ الذين لم تتغير وضعيتهم و ننصحهم باختيار الشعبة أكثر انسجاما مع مؤهلاتهم العلمية و نتائجهم الدراسية التي تتيح لهم فرصة نجاح أكثر.

-إعادة ملأ بطاقة الرغبات للراغبين منهم في ذلك (القرار الوزاري رقم 338 المؤرخ في 23 أكتوبر 2014)

تتميز المرحلة الثانية بأن تكون فيها العملية الإعلامية و الإرشادية دقيقة يتم الاتصال بالتلاميذ الدين ترددوا في عملية الاختيار بدرجة مرتفعة ، و يرتكز مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على تلك العلاقة الإرشادية المهنية و بين المستشار و التلميذ و أوليائه لغرض تصحيح و تعديل رغباته و عنصر الإقناع جد مهم .

المرحلة الثالثة : (أبريل ، جوان)

مرحلة اتخاذ القرارات النهائية و في هذه الفترة يسعى الفريق التربوي، عامة و مستشار التوجيه وارشاد المدرسي و المهني خاصة إلى التوفيق ما بين الملمح التربوي للتلميذ و فقا نتائج مجموعات التوجيه و المستخلصة من متابعة و نتائج استبيانات الميول و الاهتمامات و الرغبات التلاميذ و ملاحظات الأساتذة (القرار الوزاري رقم 338 المؤرخ في 23 أكتوبر 2014)

المرحلة الأخيرة : هي عبارة عن حصيلة جهود كل من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بالتعاون مع الأولياء و الأساتذة في التحضير الجيد للتلميذ عند اتخاذ لقرار الاختيار الدراسي و المهني .

انطلاقا مما سبق يمكننا القول أن خدمات التوجيه و الإرشاد المبنية على تربية الاختيارات تساهم في تحقيق التوافق الدراسي و هذا ما أكدته دراسة (حليم و هشمي 2023) التي هدفت إلى التعرف عن دور التوجيه التربوي في تحقيق التوافق الدراسي لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي حيث فرع الاستبيان على عينة قوامها 200 تلميذ و تلميذة فكشفت النتائج الدراسة عن أهمية التوجه التربوي في تحقيق التوافق الدراسي لدى المتعلم بالثانوي التأهيلي و كذا تشجيعه على الانخراط في الحياة المدرسية و أنشطتها الصفية و لا صفية .

خلاصة :

إن الاختيار الدراسي عملية الأساسية في التوجيه و الإرشاد المدرسي تستوجب تذخل مستشار التوجيه بطرق فعالة و أساليب إرشادية متنوعة

المحاضرة السادس

دور التوجيه و الإرشاد في التوافق المدرسي

- تمهيد

01- مفهوم التوافق

02- مفهوم التوافق الدراسي

03- مظاهر التوافق الدراسي

04- دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي في تحقيق التوافق المدرسي

خلاصة

المحاضرة السادسة : دور التوجيه و الإرشاد في التوافق المدرسي

تمهيد :

يعتبر التوافق الدراسي مؤشر مهم فانخراط الإيجابي للتلميذ في الحياة المدرسية و دليل الاستقرار النفسي و عامل محفز لبدل الجهد و الجد و المثابرة و النظرة المستقبلية المتفائلة و الإصرار على تجاوز المشكلات و الصعوبات التي تعترض التلميذ أثناء تحقيق أهدافه ، و لقد رأى القائمين بالإصلاحات التربوية الأخيرة ضرورة إدراج مصطلح الإرشاد المدرسي قصد تغيير الممارسات و أساليب التوجيه من خلال العمل على تحديث و تطوير مفهوم التوجيه و الخروج به من دائرة التسيير الإداري لتوجيه التلاميذ إلى مجال المتابعة و المرافقة النفسية و التربوية بالاهتمام أكثر بالتلميذ من جميع النواحي حتى يتمكن من بناء مشروعه الشخصي (النشرة الرسمية ، 2008 ، ص15)

و لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني أدوار متعددة يقوم بها لصالح التلاميذ ، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال التعاون الفعلي لكل من الطاقم التربوي و الإداري للمؤسسات التربوية و كذا أولياء التلاميذ .

01- مفهوم التوافق :

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التوافق و سنعرض البعض منها فيما يلي :

1- 1تعرف التوافق لغويا :

ورد في لسان العرب أن التوافق " وفقا الشيء ملائمة و قد وافقه موافقة ووفاقا و اتفق معه و توافق الوفق في كل شيء يكون متفق علي اتفاق واحد وافقت فلانا في موضع كذا أي صادقته وافقت فلانا على أمر كذا ، أي اتفقنا عليه معا

(إبن المنظور ، دت ، ص730)

2-1 تعريف التوافق اصطلاحا :

يعرف التوافق بقدرة الفرد على تغيير سلوكه وفق متطلبات البيئة بحيث يكون هذا الفرد قادرا على تحقيق توافقه الشخصي و الاجتماعي و بالتالي الشعور بالرضا كما يعرف إيزانك و أخرون التوافق على أنه حالة يتم فيها إشباع تام و هي تعني الاتفاق بين الفرد و الهدف أو البيئة الاجتماعية (الشادلي ، 2001 ، ص74 ، 76)

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق :

كثيرا ما يحدث الخلط بين المفاهيم التالية التكيف ك التوافق و الصحة النفسية و نعرفها كالتالي :

2-1- التوافق و التكيف :

التكيف مرتبط بإشباع الحاجات البيولوجية و خفض التوتر الناتج عن إثارتها دون النظر إلى النتائج التي قد تترتب على هذا الإشباع أما السلوك التوافقي فيحدد باعتبارات اجتماعية بالدرجة الأولى حتى يكون مناسبا و مقبولا (صالح قاسم و أخرون ، 2001 ، ص27)

2-2 التوافق و الصحة النفسية :

هناك ارتباط كبير قد يصل في بعض الأحيان غلى الترادف بين التوافق و الصحة النفسية و لعل السبب في ذلك يرجع إلى الشخص الذي يتوافق جيدا لمواقف البيئة و العلاقات الشخصية يعد دليلا لامتلاكه و تمتعه بصحة نفسية جيدة أيضا (عبد اللطيف ، 1991 ، ص82)

فهدف الصحة النفسية هو تحقيق التوافق السليم و يعد الفرق بين الصحة النفسية و التوافق وهو الفرق في الدرجة (سفيان ، 2004 ، ص157)

إن الفرد الذي يحق توافق مع ذاته و محيطه يتمتع بصحة نفسية جيدة .

3- مفهوم التوافق الدراسي :

3-1-تعريف التوافق الدراسي :

حالة تبدو في التفاعل المستمر من جانب التلميذ لاستيعاب مقررات الدراسة و تحقيق التوائم مع بيئته المدرسية لأن المستوى الدراسي لا يتوقف على القدرة العقلية و العوامل المعرفية وحدها بل يتأثر بعوامل عدة أهمها التوافق الدراسي

(Langobardi . Pasta .Primo .2017p117)

فقد يزود التلميذ بطاقة عقلية تؤهله للوصول إلى مستوى تحصيلي مرتفع ، إلا أنه يصعب عليه الوصول إلى المستوى يسبب عدم التوافق الدراسي ، و يشمل التوافق الدراسي على التكيف مع المتطلبات المعرفية و الاجتماعية و الانفعالية للفصل الدراسي و تكوين اتجاهات إيجابية نحو معلميه و المناخ المدرسي بشكل عام (بكر ، 2014 ، ص7)

و يعتبر التوافق الدراسي قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسين معرفتي و بعد اجتماعي و هي تتواقف على كفاية إنتاجية و علاقات إنسانية ، اما المكونات الأساسية للبيئة المدرسية فهي الأساتذة و الزملاء

و أوجه النشاط الاجتماعي و مواد الدراسة ووقت الفراغ ووقت المذاكرة و طريقة الاستدراك (Ruel . 1984p249)

و يرى الشربيني و بلفقيه 1998 ان التوافق الدراسي ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة البناءة بين الطالب من جهة و المحيط المدرسي من جهة أخرى بما يساهم في تقديم الطالب و نمائه العلمي و النفسي و تتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد التحصيل العلمي و الرضا و القبول بالمعايير الدراسية و الانسجام معها و القيام بما هو مطلوب على نحو منظم و منسق (بوصفر ، 2010 ، ص76)

04- مظاهر التوفق الدراسي :

من اهم لمظاهر التي تؤثر على توافق التلميذ دراسيا

1-4 الاتجاه نحو المدرسة :

الاتجاه هو ميل مستقر نسبيا يتخذ شكل نظام تابت من التقويمات الإيجابية و السلبية للأشخاص و الأحداث و المواضيع و قد أظهرت العديد من الدراسات أن الاتجاهات نحو المدرسة تعمل على تحديد سلوكيات الأطفال و مهاراتهم العاطفية و المعرفية و يشير (Bennacert 2007) أن الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة تصاحبها في غالب الأحيان النجاح الدراسي و الاستقلالية والذاتية و الضبط الداخلي و التصور الذاتي الأكاديمي و الإيجابي و على عكس ذلك تشجيع الاتجاهات السلبية التخلي عن الدراسة و الجنوح و العنف المدرسي و الالتجاء للكحول و التدخين (ياسين و أخرون ، 2015 ، ص39)

2-4 العلاقة بالمدرسين :

إن الاتجاهات الإيجابية للتلاميذ للدراسة ترفع دافعيتهم و ترتبط باحترامهم و حبهم للمدرسين المهتمين بالمشاكل التلاميذ و المدرس بالنسية للتلاميذ هو القدوة التي يجب الاقتداء بها في حين يرى Charlat (B1998) أن الاتجاهات السلبية للتلاميذ للدراسة و تدني دافعيتهم يمكن أن ترتبط بكره المدرسين لعدم قدرته على الشرح و عدم اهتمامه بتلاميذه و افتقاده للسطلة أو استعمال هذه السلطة للتخويف (ياسين و أخرون ، 2015 ، ص39)

3-4- العلاقة بالزملاء : التلميذ المتوافق يقيم علاقات زمالة أساسها الود و الاحترام المتبادل مع زملائه داخل و خارج المؤسسة التربوية كما يتعاون معهم من أجل حل مشاكلهم المدرسية و الشخصية

4-4- تنظيم الوقت :

التلميذ المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن يقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية و الترفيهية مما أنه يقدر أهمية الوقت و قيمته

4-5- عادات الاستذكار:

يعرف (محمد نبيه ، 1990 ، ص30) عادات و مهرات الاستذكار بأنها أنماط و سلوكية مكتسبة تتكرر في المواقف المتشابهة و تساعد على توفير الوقت و الجهد ، و إتقان الخبرات التعليمية للطلاب و تختلف باختلاف التخصصات و الأفراد و في هذا الصدد كشفت دراسة كورلت (Corlett .1984.p 967.969) و عن وجود علاقة ارتباطية بين عادات الاستذكار الدراسية و الاتجاهات نحو الدراسة كما أظهرت نتائج دراسة (صالح 2010) و دراسة (ياسين و أخرون ، 2015 ، ص39) فعالية التدريب على المهرات و العادات الدراسية الصحيحة من خلال و الصحية من خلال جلسات البرنامج الإرشادي في المساهمة الإيجابية في تحسين تلك العادات و المهارات للأفراد المجموعة التجريبية و رفع المردود التربوي و هذه النتيجة تم تأكيدها من طرف التربويين الذين أجمعوا على ضرورة تسليح المتعلمين بمهارات الدراسية التي تعد أدوات التعليم المستمر، و هو بمقدار أهمية تعليمهم مناهج معينة إن لم يكن ذا أهمية (غنيم و عبد الرحيم، 2005 ، 01)

4-6 ارتياد المكتبة :

الطالب المتفوق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار و يمضي فيها أوقات فراغه و يستعير الكتب والمجلات و المراجع العلمية و يبحث عن المعلومات اللازمة للدراسة و كتابة الأبحاث و التقارير و الواجبات .

4-7التميز الدراسي :

الطالب المتفوق هو المتميز دراسيا الذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات و يظهر ذلك في سجلات و كشوف الدرجات (شقورة عبد الرحيم شعبان ،2001 ، ص46)

العوامل المساعدة على التوافق الاجتماعي :

هناك العديد من العوامل التي تساعد على تحقيق التوافق الدراسي منها عوامل تتعلق بالتلاميذ و أخرى مرتبطة بالبيئة المدرسية و يمكن إيجازها فيما يلي :

4-8المناخ الدراسي :

لقد أكدت الكثير من الدراسات على التأثير الإيجابي أو السلبي للمناخ المدرسي في نجاح و التوافق الدراسي فالمناخ المدرسي يعبر على نوعيه و طابع الحياة داخل المدرسة و هو يرتكز على النماذج التجارب المعاشة داخل هذا الوسط و يمثل المعايير و الأهداف و القيم و العلاقات الإنسانية و ممارسات القيادة و التعليم (Corlett .1984.p 967.969)

و كلما كان المناخ الدراسي إيجابي يؤثر بشدة على الدافعية للدراسة و يدعم التعليم التعاوني و الاحترام و الثقة المتبادلة ما بين التلاميذ والمعلمين ، ولكي تنجح المدرسة في تكوين شخصيات متوافقة لابد من الاستثمار في ميدان المناخ المدرسي

و ذلك بتطوير علاقات إيجابية مع التلاميذ من أجل حل مشاكل المتعلقة بالعنف المدرسي و في هذا الصدد يضيف (Willems Friesen miton .2009) و عن (ياسين و أخرون ، 2015 ، ص39) بضرورة تطوير إجراءات التحفيز مشاركة التلاميذ على كل الأصعدة الاجتماعية و الثقافية و العقلية بحيث تعمل على تنمية الشعور بالانتماء الى الوسط الدراسي من خلال سلوكيات الالتزام للأساتذة و التلاميذ و درجة الحماسة لكليهما.

- تشجيع التعاون و العمل الجماعي في المذاكرة أو المشروع أو أي عمل مشترك كي يتعلم التلاميذ التضحية و الإيثار في سبيل الهدف المشترك و يتدربون مبكرين على حياة المجتمع الكبير و ديمقراطية القيادة و تحمل المسؤولية (الاسمري 1997 ، ص23)

05- التوافق النفسي للتلميذ :

أي قدرته على الاستقلال النفسي مع نهاية مرحلة الطفولة و بداية المراهقة و الشعور بالحرية كفرد له كيانه المستقيل و من أهم العوامل التي تساعد في التحقيق التوافق الدراسي و تتلخص في نقاط الأساسية الثلاثة و هي :

* تتعلق بالمستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة :

كلما زاد المستوى الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة زاد معه الإنجاز التعليمي فالظروف الاقتصادية و المعيشية تنعكس على التوافق الدراسي .

أن يكون متوافقا نفسيا مدركا لقدراته و قادرا على الاستقلال بشخصيته و معتمدا على نفسه .

* تتعلق بالمدرسة :

باعتبارها المسؤولة عن تهيئة الفرص اللازمة للتعليم بإثارة دوافع التلاميذ للتعلم و تشجيعهم على العمل و التنافس النزيه

6- خصائص السلوك التوافقي للتلميذ :

و يعبر "عباس فيصل " 1994 أن من المؤشرات التوافق لدى التلميذ قدراته على الإنتاج المعقول في حدود ذكائه و حيويته و استعداداته (ابو شمالة ، 2002 ، ص36) .

- الإحساس بإشباع الحاجات الأساسية : الفيزيولوجية و النفسية

يذكر عباس فيصل 1994 أنه من المعقول أن يكون الفرد جائعا أو يشعر بعدم إشباع حاجاته الفيزيولوجية تم يكون مستقرا متزناً متوافقا مع حوله ، فمن مؤشرات التوافق و الصحة النفسية الشعور بإشباع هذه الحاجات الأولية بالدرجة الأولى ، و حتى بتوافق التلميذ أيضا مع نفسه و مع الأخرين فإن أحد المؤشرات ذلك ان يحسن بان حاجاته النفسية مشبعة و يتمثل ذلك في ان يشعر بدرجة مناسبة من الأمن النفسي ، فالتلميذ الذي لا يشعر بالاستقرار لا يستطيع أن يواجه الحياة المدرسية بمشكلاتها و صعوباتها و حسب محمود الضاهر 1994 فإن الشعور بالأمن عند التلميذ ، يتضمن بأنه محبوب من الأخرين و أن لديه القدرة على الحب و إذا ما أحس التلميذ بأن كل هذه الحاجات مشبعة لديه فإن عذا بمثابة أحد المؤسسات المهمة لتوافقه (ابو شمالة ، 2002 ، ص137)

03- توافر مجموعة من سمات الشخصية التي تدل على توافق ه و على صحته النفسية

04- الاتزان الانفعالي :

و هي قدرة التلميذ على التحكم في انفعالاته حيث يتسم بالهدوء و الرزانة و العقلانية في مواجهة الأمور

ب- القذرة على ضبط الذات :

ويقصد بها قدرة التلميذ على إدراك عواقب الأمور ، و كلما زادت قدرته على ضبط ذاته كلما قلة الحاجة إلى الضبط الصادر من سلطة أخرى.

ج- المسؤولية الاجتماعية :

يقصد بها إحساس التلميذ بمسؤوليته إزاء الأخرين و إزاء المجتمع بقيمه و مفاهيمه و ابتعاده على الأنانية و هناك مجموعة من أخرى من الخصائص التي تدل على توافق التلاميذ و هي على سبيل المثال الحصر.

* أن يتمتع بصفات سلوكية توافقية

* ان يواصل التفاعل مع الحصة

*أن يشارك زملائه ي النشاط المدرسي

*أن يأخذ موقف المتعلم الإيجابي

* أن يتقيد بتعليمات المدرس

* أن لا يتغيب عن الحصص الدراسية

* أن لا يأخذ الخبرة من خبرات الفشل بذل تبريرها

* أن لا يعظم نجاحاته (نجاد ، 2002 ، ص36) .

07- دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي في تحقيق التوافق الدراسي :

و في ظل ازدياد عدد التلاميذ و الانتقال من مرحلة الطفولة إلى المراهقة و منها إلى الرشد مما قد يعرض التلاميذ إلى مشكلات نفسية و اجتماعية تقلل من دافعيتهم إلى الدراسة و ينجم عنها معاناة بعض التلاميذ من سوء التوافق مع البيئة المدرسية و حاجتهم إلى من يساعدهم على فهم أنفسهم التعامل الإيجابي و الفعال مع المشكلات و التي تعينهم على اتخاذ القرارات المناسبة بشان تخصصاتهم الدراسية و المهنية المستقبلية و في هذا الصدد تم تطبيق برامج إرشادية الغرض منها مساعدة التلاميذ على تجاوز الصعوبات و العراقيل بهدف تحقيق أهدافهم و التخطيط الجيد لمشروعهم الشخصي المستقبلي ، و هذا ما أكدته نتائج دراسة(صالح ، 2010 ،) التي هدفت إلى معرفة مدى فاعلية تطبيق برنامج إرشادي للتخفيف قلق الامتحان و تغيير عادات المذاكرة والمراجعة لدى التلاميذ المقبلين على الامتحان شهادة البكالوريا و اعتمدت الباحثة على مقياس قلق الامتحان (للدكتور عبد الحميد عبد الحافظ ، 1984) و استبيان عادات المذاكرة و المراجعة و شارك في البرنامج الإرشادي فريق متخصص الباحثة أخصائية نفسانية ، طبيبة الصحة المدرسية ، أستاذة الأقسام النهائية و وظفت

أساليب إرشادية منها المنافسة الجماعية و المحاضرة المصغرة ، تمارين الاسترجاع التخيلي (تقنية شولتز) لقاءات تربوية إرشادية ، زيارة ترفيهية في نهاية البرنامج الإرشادي

وظهرت النتائج ما يلي :

وجود فروق دالة إحصائية في درجات الشعور ، بقلق الامتحان إحداث تغير في عادات المذاكرة و المراجعة ، و رفع نسب النجاح في امتحان شهادة البكالوريا و نفس النتيجة توصلت إليها دراسة (ياسين ، زروالي ، قادري ، صالح ، 2015) و التي هدفت الى معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي لتدعيم النجاح المدرسي لدى تلاميذ مستوى السنة الرابعة متوسط و تكونت عينة الدراسة من مجموعتين (تجريبية و ضابطة) و اختبروا بطريقة قصدية تتوفر فيهم سمات التلميذ الذي يعاني من نفور دراسي و اعتمدت فرقة البحث على المقاييس التالية :

مقياس الدافعية للتعلم ، مقياس عادات التعليم الاستذكار و مقياس الاتجاهات نحو الدراسة ، و استخدام المنهج الشبه تجربي ذي التصميم المتكرر و أفضت النتائج إلى ما يلي : فاعلية التدريب على المهارات و العادات الدراسية الصحيحة و عن وجود فروق دالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية .

1-7 المتابعة و المرافقة النفسية و التربوية و السلوكية لتلميذ المتوسطة :

المتابعة و المرافقة النفسية و التربوية :لضمان استمرارية العملية الإرشادية في مرحلة التعليم المتوسط قررت وزارة التربية الوطنية إنشاء لجنة لإرشاد و المتابعة في كل متوسطة يشرف عليها و ينسق بين أعضائها و تتشكل هذه اللجنة من مدير المتوسطة رئيسا

- مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني للمقاطعة

- مستشار التوجيه و المهني و المنصب على مستوى المكاتب المشتركة

- مستشار التربية

- ثلاثة أساتذة يختارهم مدير المتوسطة من بين الذين تتوفر فيهم الشروط التالية الالتزام بالسرية و الحياد و الموضوعية ، القدرة على اصغاء و التواصل مع التلاميذ الرزانة واسعة الصدر

و مهام هذه اللجنة :

تقوم هذه اللجنة بجمع المعلومات الضرورية حول ، الحالات الخاصة و التي يتم تصنيفها حسب نوع المشكل أو الاضطراب (أسري ، مدرسي ، سلوكي ، نفسي ، .....الخ) مع تحديد نوع التكفل (جماعي ، فردي) ، ومدة التكفل (قصيرة ، طويلة) ، و تجتمع هده اللجنة إلزاميا في نهاية كل فصل دراسي و قبل انعقاد مجالس الأقسام من أجل إعداد التقرير الفصلي و مناقشة الحالات المتناولة قبل عرضها على المجلس و تهدف هذه اللجنة إلى إكساب التلميذ شخصية سوية تساعده على التكييف مع محيطه المدرسي الجديد و تنمية تربية الاختبارات القرار الوزاري رقم 242 المؤرخ في 29 اوت 2013 و يوضح القرار السالف الذكر: "ان العملية الإرشادية في مرحلة التعليم المتوسط جد مهمة فهي تقديم خدمة نفسية و تربوية بمساعدة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على التكفل الفردي و الجماعي و استخدام وسائل بيداغوجية كجهاز الإعلام الألي و جهاز الإسقاط و برمجة خرجات و زيارات ميدانية لمختلف المؤسسات الموجودة فإن عملية ترسيم الخدمات التوجيه و الإرشادية تساهم في إحداث التوافق الدراسي

2-7 المتابعة و المرافقة النفسية و التربوية لتلميذ الثانوية :

بالنظر إلى تنامي ظاهرة العنف ي الوسط المدرسي ، حيث أصبح من المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا في مرحلة التعليم الثانوي مما يؤشر عن سوء التوافق النفسي و الدراسي لدى تلاميذ و من أجل التصدي لهذه الظاهرة تم اتخاذ إجراء هام من طرف وزارة التربية الوطنية تتمثل في إنشاء خلايا الإصغاء و المتابعة النفسية و التربوية للثانويات بموجب القرار الوزاري رقم 291 المؤرخ في 2014/08/20 و يهدف نشاط خلية الإصغاء و المتابعة النفسية و التربوية إلى ما يلي :

- معالجة الجوانب المترتبة عن مظاهر التوتر و العنف و أثارها المباشر.

- حل النزاعات و فض الصراعات المتوقع حدوثها بالوسط المدرسي من خلال الوساطة التكفل بالقضايا و المشاكل ذات الصلة بمدرس التلاميذ .

- فتح فضاء الحوار لتمكين التلاميذ من التعبير عن مختلف اهتماماتهم و انشغالاتهم المدرسية .

- العمل على تعديل بعد السلوكيات المضرة بالحياة المدرسية عن طريق الإصغاء و الإقناع

- تشكيلها :

تتشكل خلية الإصغاء و المتابعة التربوية و النفسية في كل الثانويات كما يلي :

* الأعضاء الدائمين

* أستاذ رئيسي أو أستاذ منسق رئيسا .

* مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بالتكفل بالتلاميذ دوي الحالات الخاصة و ذلك بالتنسيق و التشاور مع اعضاء لجنة خلية الإصغاء .

و على ضوء ما سبق يتبين لنا أن الخدمات الإرشادية ممثلة في تطبيق البرامج الإرشادية في الوسط المدرسي قد أثبت عاليتها لفائدة التلاميذ و الخاصة الدين يعانون من نفور دراسي من حيث تدريبهم على العادات الدراسية الصحيحة و المهارات اللازمة للمراجعة و المذاكرة و التي امتدت انعكاساتها على اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة و على الجانب المعرفي و التحصيلي لديهم أي المردود الدراسي .

و يعزز أيضا بجلسات الاسترخاء و الزيارات الترفيهية تعمل على دعم النجاح الدراسي و تحقق التوافق النفسي و الدراسي لدى تلاميذ .

خلاصة :

و نستخلص مما سبق ان التوافق الدراسي يشكل أحد اهم أنواع التوافق كونه يتزامن مع اهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته و هما الطفولة و المراهقة هذا من جهة و من جهة اخرى أن التلميذ يجلس على مقاعد الدراسة لفترة

زمنية قد يصل إلى 16 سنة أو أكثر الإنسان وحدة كلية لا يمكن تجزئتها فالمتغيرات و المستجدات على النمو العقلي يؤثر لا محالة على النمو الوجداني و الاجتماعي ، خاصة ونحن نعيش في عصر يتسم بالتغيرات السريعة ، و الكم الهائل للتقدم العلمي و التكنولوجي و الأمر الذي يجعل مفهوم التوافق الدراسي من المفاهيم ذات أهمية قصوى في الوسط المدرسي مما يستدعي دعم خدمات التوجيه و الإرشاد التي ينبغي أن ينصب كلها لخدمة التلميذ من جميع جوانب الشخصية تحقيقا للتوافق النفسي و الدراسي للتلميذ مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية تكوين مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي لضمان المرافقة النفسية و تحقيق الصحة النفسية للمتعلم .

المحاضرة السابعة

التوجيه في مراكز التكوين المهني :

تمهيد

01- تعريف التوجيه و الإرشاد المهني

02- أهداف التوجيه و الإرشاد المهني

03- فؤاد التوجيه المهني

4- تعرف التكوين المهني

05- أهداف التكوين المهني

06- أنماط التكوين المهني

07- شهادات التكوين المهني

08- تنظيم التوجيه في القطاع التكوين و التعليم المهنين :

خلاصة

التوجيه في مراكز التكوين المهني :

تمهيد :

لقد سايرت الانظمة التربوية التطورات و التحولات على مستوى مخرجات علم النفس وعلوم التربية و قد شمل الأمر التوجيه و الارشاد المهني حيث يعتبر عملية فنية إنسانية ترمي إلى التنمية شخصية الفرد و حياته المهنية و يشكل ضرورة أساسية تساهم في نمو الفرد و صحته النفسية و توافقه مع مهنته ، كما يعتبر التوجيه و الارشاد المهني من بين اهم المتطلبات الداعمة لتطبيق نظام تعليمي فعال و تنمية اقتصادية فإنه يساهم في تطوير و تقدم الفرد و المجتمع على حد سواء

1- تعريف التوجيه و الارشاد المهني :

ارتبط ظهور مفهوم التوجيه المهني بأعمال برسونز كتابه " اختيار مهنة " لسنة 1909 و الذي ركز على معرفة الفرد لذاته و التعرف على المهن المتوفرة في محيطه و الموائمة بينهما ، تلاه ظهور مفهوم الارشاد في الخمسينيات من القرن الماضي كنتيجة حتمية للمعيقات النفسية التي واجهها التوجيه و حالت دون بلوغ الأفراد لأهدافهم مما جعل في بروز الارشاد المهني كعملية نفسية تضمنت تقديم المساعدة للفرد و الجماعة للتكيف في المدرسة و العمل و المؤسسات المجتمع المحلي و بذلك أصبح التوجيه و الارشاد المهني فرعا من فروع علم النفس (ابو عطية ، ص 29-28)

وقد ربيع التوجيه المهني على أنه عملية معونة مركبة تستهدف الفرد بمميزاته النفسية و العقلية و الجسدية و المهنة بخصائصها و متطلباتها و البيئة التي يعيش فيها بإمكانياتهم كما تمتد هذه المعونة خلال مراحل المتعلقة بالمجال المهني كالاختيار المهني و الاعداد المهني و الادماج المهني و التكيف المهني و التميز المهني كما تشمل النصح المهني للابتعاد عن بعد المهن الغير ملائمة للفرد (ربيع ، 2007ص 45-46

و في تعريف أخر ذكر الجامودي أن التوجيه المهني هو مجموعة من من الخدمات تستهدف اعلام الطلاب بالفرص المهنية و الدراسية المتوفرة لهم (الجامودي ، 2007 ، ص16)

إن سوبر Super في كتابه سيكولوجية المهن " The psychologie of caeers "عرف التوجيه المهني على انه عملية مساعدة الفرد على انماء و تقبل صورة لذاته و ملائمه لدوره في عالم العمل و اختبار هذه الصورة في العالم الواقعي و تحويلها الى حقيقة واقعة بحيث تكفل له السعادة و للمجتمع المنفعة و دهب ابو سعد في تعريفه للإرشاد المهني بانه مساعدة الفرد ي التعرف على المهن و متطلباتها و بيناتها و الفرص المتوفرة فيها(ابو اسعد ، 2009ص 74)

بينما اشار كل من عباس و محمد الى الارشاد المهني على انه عملية مساعدة الفرد في اختيار مهنة و مجال علمي يتناسب و استعدادات و قدرات و طاقة الفرد من جهة طموحه و رغباته من جهة اخرى (عباس و محمد ، 2016ص 111)

هو عملية مركبة الغرض منها مساعدة الفرد على الأدراك السليم لخصائص الذات و قدراتها و امكانياتها النمائية و تفعيل ذلك في سياق مهني متجدد بفعل الظروف الاقتصادية ، و الاجتماعية و الثقافية و السياسية التي تشهدها البيئة المحيطة به و يتحقق فيه الاختيار المهني باتخاذ القرار المهني المنسجم و المؤدي للإنجاز و الشعور بالرضا و السعادة (عليم ، 2020ص 74)

2- أهداف التوجيه و الارشاد المهني :

يسعى التوجيه و الارشاد المهني الى التحقيق جملة من الأهداف (العزة، 2009ص 20-21)و يمكن تلخيصها فيما يلي :

- مساعدة الفرد على التعرف على عالم المهن و البيئات المهنية المختلفة التي تتوفر في المحيط الذي يعيش فيه و متطلبات هذه المهن من تعليم و تدريب و مهارات و العائد منها من ترقية و بعثات و منح و تقاعد و غيرها .

- مساعدة الفرد على اتخاد قرارات اختيار المهنة التي تعود عليه الشعور بالرضا و السعادة والكافية .

- مساعدة الفرد على تنمية اتجاهات و قيم ايجابية عن عالم المهن و العمل اليدوي .

- اعلام الفرد بالمعاهد و المؤسسات المختلفة التي تقوم التعليم و التدريب المهني لرغبي الالتحاق بالوظائف المختلفة و شروط الالتحاق بهذه المؤسسات و مدة الدراسة .

3- فوائد التوجيه المهني السليم(عبد الهادي ،العزة ،2009 ص 22-32)

ان التحاق الفرد المناسب بالمكان المناسب يؤدي إلى فوائد نفسية و اقتصادية و صحية ندكر منها :

- ارتفاع نسب النجاح و التفوق في مجال الدراسي و المهني و انخفاض معدلات الهدر أو التسرب

- زيادة الانتاج كما و نوعا.

-انخفاض معدلات البطالة .

- الحد من ظاهرة عدم الاستقرار المهني و التي تضر العامل و صاحب العمل .

- انخفاض تغيب الأفراد عن الدراسة و العمل

- انخفاض تمرد و العصيان الأفراد سواء في المجال التربوي أو المهني .

- انخفاض معدلات الحوادث و الاصابات في الوسط المهني.

- تمتع الافراد بالصحة النفسية و التكييف النفسي و الاجتماعي .

- انخفاض نسبة الاصابة بالأمراض المهنة و يضيف أبو السعد و الهواري مايلي :

- تحسين العلاقة بين اصحاب العمل و العمال

- الشعور بالرضا و السعادة و انعكاسه الايجابي على الجانب المهني و الأسري و الاجتماعي و النفسي .

- ارتفاع في مستوى القيمة الذاتية و منها تقدير الذات للفرد

- انخفاض الجرائم (ابو اسعد و الهواري ، 2014 ص 42-43)

04- تعريف التكوين المهني :

ارتبط مفهوم كلمة "تكوين" بمفاهيم اخرى مثل الاعداد ، التأهيل ، التدريب ، التحضير الوظيفي ، و هذا ما يستدعي ضبط المفهوم أولا.

4-1* تعريف التكوين لغة :

كون الشيء اي ركبه بالتأليف بين اجزائه ، كون الشيء بمعنى حدثه ، فتكون و تحرك (ابراهيم انيس و اخرون ، د، س ، ص 806)

4-2*اصطلاحا :

يعرف " السالمي " التكوين على انه نشاط مخطط يهدف إلى تزويد الأفراد بمجموعة من المعلومات و المهارات التي تؤدي الى زيادة معدلات ادائهم في العمل و تنمية و تطوير ما لديهم من مهارات ومعارف و خبرات (صلاح عبد الباقي ، 2000ص 211)

أما غياث بوفلجة فيعرف التكوين المهني :" بانه مجموعة النشطات التي تهدف الى ضمان الحصول على المعرفة و المهارات و الاتجاهات الضرورية لأداء مهمة أو مجموعة من الوظائف مع القدرة و الفعلية في نوع أو مجال من النشطات الاقتصادية المعينة (غياث ، 2006ص3)

و يضيف صالحي و شوتري تعريف التكوين المهني بأنه عملية اكتساب مهارة و اتقان و تطبيقها فيما بعد (شوتري ، 2006ص 55)

5- اهداف التكوين المهني:

يمكن تصنيف الاهداف التي يسعى قطاع التكوين و التعليم المهنيين لتحقيقها كما يلي :

5-1 أهدف اقتصادية :

يأتي المجال الاقتصادي في مقدمة المجالات التي يمولها قطاع التكوين و التعليم المهنين باليد العاملة المؤهلة ، و ذلك تلبية لاحتياجات سوق العمل و هذا خلال التكوين الإقامة و التكوين عن طريق التمهين ، كما يضمن التموين التكميلي أو التحويلي لفائدة العمال و الموظفين ، وذلك في اطار التكوين المتواصل ، قصد تحسين مؤهلاتهم بصفة مستمرة ، بحكم التطور و التغيير الذي تشهده المهن و الوظائف كما يساهم القطاع في ضمان تنافسية المؤسسات و بفنائها في الفضاء الاقتصادي(بن يمينة 2015ص 101) و ذلك من خلال برامج التكوين المتواصل ومن خلال تزويد المتعاملين الاقتصادين بالموارد البشرية المؤهلة

5-2 أهدف اجتماعية :

يسعى القطاع لتحقيق اهداف اجتماعية من خلال ضمان تكوين مهني اولي لكل شخص لشغل منصب عمل و ترقية الفئات الخاصة للمجتمع قصد ادماجهم في الحياة العملية اضافة للبرنامج التكوينية الخاصة بالمرأة الماكثة ي البيت و احداث تكوين بمستوى محو الامية لمنح فرص للترقية الاجتماعية للفئات التي حرمت من التعليم الالزامي او الفئات التي تسربت مبكرا من قطاع التربية

5-3 أهداف تربوية :

يشترك قطاع التكوين و التعليم المهنيين الى جانب قطاع التربية الوطنية ، و قطاع التعليم العالي و البحث العلمي في تشكيل النظام التربوي الجزائري ، و هو بذلك يسعى لتحقيق اهداف المنظومة التربوية الجزائرية و في مقدمتها ترسيخ الهوية الجزائرية و حب الوطن ، تقوية الوعي الفردي و الجماعي بالهوية الوطنية من خلال ترقية القيم المتصلة بالإسلام ، و العروبة غرس قيم الاسلام و مبادئه الروحية و الاخلاقية و الثقافية و الحضارية ترقية يم الجمهورية ،و دولة القانون ارساء ركائز مجتمع متمسك بالسلم و الديمقراطية و منفتح على الحاضرة العالمية، و ايقاظ الشخصية من خلال حب

والاطلاع الفكر النقدي الابداع الاستقلالية و غرس قيم التعاون ،و التواصل و اكتساب المعارف ، و الكفايات ذات الطابع الاتصال و المنهجي و الفكري و الاجتماعي من خلال اعتماد المقاربة بالكفايات.

06-أنماط التكوين المهني :

يقدم التكوين المهني وفق انماط تكوينية مختلفة جاء تحديدها في المادة 7 من المرسوم التنفيذي رقم 09-93 المؤرخ في 22 فبراير 2009 و المتضمن للقانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين لأسلاك التكوين و التعليم المهنيين و هي كم ايلي :التعليم المهني ، التكوين المهني الحضوري ، التكوين عن طريق التمهين ، التكوين المهني لإعادة التكييف ، التكوين المهني المتواصل ، التكوين والتعليم المهنيين عن بعد ، و التكوين المهني التحضيري (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2009ص 4).

1-6 التكوين المهني الحضوري :

ينظم هذا النمط من التكوين على مستوى المؤسسات التكوينية (معاهد وطنية متخصصة و مراكز التكوين المهني و التمهين) و يوجه لكل شخص بالغ من العمر 16 سنة فما فوق ، و يجري داخل مؤسسات التكوينية أين يكتسب المتربصون المعارف النظرية ، اما المعارف التطبيقية فتكتسب من خلال التربصات الميدانية في الوسط المهني .

كما ينظم هذا النمط من التكوين عن طريق الدروس المسائية و بوجه خاص لفئة العمال الراغبين في التكوين او التأهيل قصد تحسين مستواهم الاجتماعي و المهني .

2-6 التكوين المهني عن طريق التمهين :

يشكل التكوين عن طريق التمهين كما ورد في قانون رقم 18 -10 المؤرخ في 10 يونيو 2018 عاملا اساسيا لتكوين الموارد البشرية و تطوير الاهداف التربوية و الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمع .

وهو نمط من التكوين المهني ينظم بشكل تناوبي حسب المادة 6 حيث يجمع بين التكوين النظري و التقني في الوسط المهني(المؤسسات الاقتصادية و و الحرفين و المؤسسات العمومية ذات الطابع الاداري) يهدف الى اكساب تأهيل مهني اولي في منصب التمهين ، يسمح بممارسة مهنة في مختلفة قطاعات النشاط المرتبطة بإنتاج المواد و الخدمات يوجه هذا النمط من التكوين لفائدة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 35 سنة حسب المادة 7 و قد يمدد في حالات استثنائية و ليس هناك سن محددة بالنسبة لفئة المعوين جسديا .

ينظم التوجيه لهذا النمط التكوين المهني و المستخدم حسب المادة 8 حيث يوج المترشحون حسب رغباتهم و قدراتهم و عدد المناصب المتاحة لدى المستخدم .

ويتم تنصيب المتمهن في منصب التمهين المخصص من قبل المستخدم شخص طبيعي او معنوي للحصول على تكوين تطبيقي في المهنة او التخصص موضوع عقد التمهين و الذي يتم امضاؤه من طرف ثلاثة اطراف وهي : المستخدم و مؤسسة التكوين المهني .

و لضمان سير الحسن للتكوين تم اعتماد أدوات بيداغوجية تتمثل في البطاقة المتداولة بين مؤسسة التكوين المهني و المستخدم التي من خلالها يقوم معلم التمهين بتدوين كل النشطات اليومية او الاسبوعية المنجزة من طرف المتمهن من شبه الراتب و الضمان الاجتماعي ، و يترتب عن عقد التمهين نفس الاثار القانونية المترتبة عن عقد العمل .

3-6 التكوين و التعليم المهنيين عن بعد :

التكوين المهني عن بعد هو نمط تكويني له خصائصه و مميزاته كونه أحدث القطيعة مع ثلاث وحدات و هي الزمان و المكان و الفعل ، ذلك بفضل مختلف وسائل الاتصال، مما يسمح للمتكونين بالتكوين دون التنقل إل المكان الخاص بالتكوين و الاتصال بالمكون المرافق عن طريق وسائل الاتصال .

ينقسم التكوين عن بعد الالكتروني إلى نوعين أساسين تكوين متزامن تضمن فيه التقنية الحديثة خاصية التفاعل بين المكون والمكونين حيث يتواجد الجميع في نفس الوقت و يتم التواصل بينهم عبر مختلف الشبكات و اهمها شبكة الأنترنيت و بين تكوين غير متزامن يتم ايضا بفضل التكنولوجيا و التقنية الحديثة ، و يتم ضمان متابعة التكوين و البرنامج التكويني للمتكون و ذلك حسب توجيهات المكون و كما لو كان حاضرا مع المتكون (العمري، 2020ص 229) .اما على مستوى قطاع التكوين و التعليم المهنيين فهناك التكوين عن بعد بالمراسلة ، تستعمل فيه المطبوعات و الأقراص المضغوطة و التكوين عن بعد الالكتروني و الذي يتم عبر الأرضية الإلكترونية و يتبع بتجمعات بيداغوجية دورية على مستوى مؤسسات التكوين المهني http ://www.mfep.gov.dz

07- شهادات التكوين المهني :

تتوج دورات التكوين المهني الأولى المنظم من طرف مؤسسات قطاع التكوين و التعليم المهنيين أو من طرف المؤسسات التكوينية المعتمدة لديه بشهادات حددتها المادة 1 من المرسوم التنفيذي 09- 345 المؤرخ في 22 اكتوبر 2009 يحدد كيفيات احداث شهادات تتوج دورات التكوين المهني الأولى و هي :

المستوى الأول : عامل متخصص : شهادة التكوين المهني المتخصصة (ث .ت .م .م)

المستوى الثاني : عامل أو عون مؤهل : شهادة الكفاءة المهنية (ش .ك .م)

المستوى الثالث : عامل أو عون عالي من تأهل : شهادة المهارة التحكم المهنية(ش.م.م / ش .ت .م)

المستوى الرابع : عون تحكم تقني : اهلية تقني (أ .ت)

المستوى الخامس : تقني سامي أهلية نقني سامي (أ .ت . س)

08- تنظيم التوجيه في القطاع التكوين و التعليم المهنين :

تم الاعتماد في تحديد المراحل التي ميزت نظام التوجيه المهني في الجزائر على الطرق التوجيهية المعتمدة من طرف الوزارة الوصية حسب بن عياش 2017 ، 238 غد تميز المسار الذي قطعه التوجيه المهني بالمراحل الأساسية المتسلسلة التالية .

1-8 المرحلة التاريخية للتوجيه المهني في قطاع التكوين و التعليم المهنين :

*** مرحلة ما قبل الاستقلال :**

تم افتتاح اول مركز للتوجيه المهني في الجزائر في بداية الاربعينات من القرن الماضي ، اضافة لإنشاء معهد علم النفس التقني و القياس البيولوجي بجامعة الجزائر سنة 1954 و الذي ام بإعداد المختصين في تطبيق الاختبارات النفسية ، ليصل عدد المراكز العمومية للتوجيه المدرسي و المهني 9 مراكز غداة الاستقلال .

تلخصت مهمة التوجيه المهني في مساعدة الدواوين العمومية للتشغيل في انتقاء الشباب الراغبين في اكتساب تأهيل مهني بسيط خاصة في مجال البناء و ابتداء من 1959- 1960اصبح التوجيه مدرسيا و مهنيا يهتم بمشاكل تكييف التلاميذ المقبولين في مرحلة التعليم الثانوي .

*** المرحلة الممتدة ما بين 1962- 1971**

انتعشت في هذه الفترة تطبيق الاختبارات السيكو تقنية ، فعلى اساس نتائجها يتم التوجيه ، و تحت اشراف الهيئة المستقلة عن مؤسسات التكوين المهني المسماة بمراكز الانتقاء السيكو تقنية و عددها احدى عشر 11 مركزا .

ساهمت مكاتب اليد العاملة المفتوحة طوال السنة في تسجيل طالبي التكوين لتتم احالتهم على المراكز السيكو تقنية حيث يخضعون لعملية تقييم القدرات كما يجتازون امتحانات في الثقافة العامة و الرياضيات و الفرنسية و على اساس النتائج ، يتم توزيعهم على مراكز التكوين المهني .

***مرحلة الممتدة بين 1972- 1984**

تميزت هذه المرحلة بتكفل هذه المرحلة بتكفل مؤسسات التكوين المهني بعملية الانتقاء و التوجيه خاصة بعد غلق المراكز السيكو تقنية و احالة العاملين بها من اخصائيين نفسانيين للعمل في مؤسسات التكوين المهني ، حيث اسند تقييم المعارف المدرسية للأساتذة و شمل المواد التالية : الرياضيات ، و الفيزياء و اللغات و شهدت هذه المرحلة ثلاثة دورات توجيهية موازاة مع ثلاث دورات التكوينية دورة جانفي ، دورة مارس ، دورة مارس .

مكن صدور القانون 84/749 المحدد لنظام الدخول الى التكوين المهني ، المديريات الولائية من تولي مهمة تعيين مراكز التكوين المهني لتكليفها بعملية التوجيه المهني و سميت بمراكز الامتحانات و تقييم القدرات و ذلك تحت اشراف مدير المركز و مستشار التوجيه المهني ، اذ تقوم هذه المراكز بإنشاء بنوك الاختبارات في المواد الدراسية المذكور اعلاه ، و توزيعها على المؤسسات التكوينية خلال عملية الانتقاء و التوجيه .

***مرحلة 1984- 1999 :**

تبين للقائمين على قطاع التكوين المهني خلال هذه المرحلة ان اسلوب التوجيه القائم على التقييم المعرفي الاكاديمي غير كافي في ظل التغييب التام للميول و الرغبات ، و التعرف على القدرات و الاستعدادات الامر الذي عجل بإنشاء مكاتب الاستقبال و الإعلام و التوجيه و تنصيب مستشار التوجيه و الادماج المهني مشرفا عليها و التوجيه في حد ذاته لم يكن من مهامه ، بل اسند الى المراكز الجهوي لتقييم القدرات و الاستعدادات و يشترط في توجيه المترشح الأخذ بعين الاعتبار ، نتائج امتحانات الدخول في الثقافة العامة الرياضيات ، الفرنسية ، بالإضافة الى نتائج المقابلة و اختيار الاستعدادات و القدرات و الميول و الذكاء اما المتابعة فكانت بالتنسيق مع هيئة التأطير و التي تستعين بمركز التوجيه و الارشاد المدرسي للحصول على بطارية اختبارات الشخصية و التحصيل .

كما شهدت هذه المرحلة ص دور المنشور الوزاري المشترك رقم 97/288 و الذي يحدد كيفيات تنظيم الاعلام الخاص بالتكوين المهني عبر المؤسسات التربوية .

***مرحلة 1999-2004 :**

سمح تقييم المراحل السابقة التي مر عليها التوجيه المهني باستحداث نظام توجيهي جديد يؤطره القانون 99/01 الصادر سنة 1999 إد يهدف الى الموائمة بين الرغبة الذاتية والمؤهلات الحقيقة للمترشح و متطلبات التخصص كما سمح هذا القانون برد الاعتبار لوظيفة مستشار التوجيه المهني من خلال المهام التي يقوم بها و المتمثلة في :

- استعمال تقنيات التوجيه المهني لمساعدة و تقييم المترشح

اشراك سلك التوجيه المهني المستحدث في قطاع التكوين و التعليم المهنين في ارشاد الوافدين لاختيار تخصص مهني يتلاءم و قدراته و ميولهم .

- اعتماد الاسس العلمية المرجعية ي التوجيه المهني .

ركز نظام التوجيه المهني وفق القانون 01/99 على اعلام دقيق و ديناميكي من خلال مساعدة طالب التكوين على الاطلاع على المعلومات المتعلقة بالتخصصات المهنية و الأنماط التكوينية و التعرف على عالم الشغل و الفرص المهنية المتاحة واعتمد في ذلك على المعايير التالية :

- الدقة في التحضير و تخطيط و برمجة عروض التكوين المهني .

- الدقة في تحديد أهداف المعلومات الموزعة .

- تحديد الفئات المستهدفة وبالإعلام .

- اختبار وسائل توزيع المعلومات

- تحديد مواعيد نشر و توزيع المعلومات

تميزت هذه المرحلة بتحديد عملية تسجيل المترشحين بدورتين في السنة على مستوى مكاتب الاستقبال الاعلام و التوجيه ،اضافة الى انشاء لجنة الاعلام و التوجيه و التي تتكفل بمهام التوجيه أثناء أيام الانتقال و التوجيه بعد نهاية فترة التسجيلات مباشرة يتم استقبال المترشحين لزيارة ورشات التكوين للتعرف عن قرب على التخصصات ، بعدها تتم المقابلة مع المستشار التوجيه لمعاينة الدافعية والنشاط الذهني و البيئة اضافة للإجراء مقابلة مع المكون لمعاينة مدى استعداد المترشح للتكوين ، يليه الفحص الطبي للتأكد من مدى ملائمة التخصص المختار للقدرات الجسدية للمترشح و في الأخير

يقوم المترشح بالفحص الكتابي كأخر حلقة في تحديد قبوله في التخصص من عدمه . (عليم، 2020ص 66)

***مرحلة 2004-2009 :**

بغية تعزيز و تطوير نظام التوجيه تم وضع حيز التنفيذ نظام توجيه المترشحين لمتابعة تكوين مهني يسمح بالالتحاق جميع طالبي التكوين بالمؤسسات التكوينية فإسنادا لقرار الوزاري ي 04 المؤرخ في 29 جانفي 2004و المتضمن تحديد كيفيات تنظيم اعلام و تسجيل و توجيه و ادماج المترشحين لمتابعة تكوين مهني و الذي بموجبه تم تجديد لجنة الاعلام و التوجيه و تحديد الاجراءات التالية :

- مقابلة مع مستشار التوجيه المهني لمساعدة المترشح على اختيار التخصص المهني .

- الحصص الاعلامية .

- زيارة الورشات .

- التخلي عن الاختبارات الكتابية .

-كما في هذه المرحلة إدراج المكاتب المتنقلة عبر البلديات و الدوائر و الأماكن الذاتية .

ووفقا للقرار الوزاري رقم 2 مؤرخ في 16 جانفي 2006 يعدل و يتمم القرار الوزاري رم 04 المؤرخ في 29 جانفي 2004 المتضمن تحديد كيفيات تنظيم الاعلام تسجيل ، توجيه ، و إدماج المترشحين لمتابعة تكوين مهني و المنشور رقم 9 مؤرخ في 16 جانفي 2006 المتعلق بإعادة ادراج الاختبارات الكتابية في الامتحان الدخول إلى التكوين المهني ، حيث تشكل الاطار التنظيمي لتوجيه تلاميذ المنظومة التربوية نحو مسار التكوين وفق نظام توجيهي جديد في القوانين التالية :

- قرار وزاري مشترك رقم 54 مؤرخ في 04 جوان 2005 يحدد شروط القبول و كيفيات التوجيه نحو المسار المهني .

- المنشور الوزاري المشترك رقم 01 المؤرخ في 16 جانفي 2006 يتضمن توجيه التلاميذ الى مسلكي التعليم ما بعد الالزامي .

-كما تمت إعادة إدراج الاختبارات الكتابية أيام الانتقاء و التوجيه .

*خدمات جهاز الاعلام و الاتصال و التوجيه :(وزارة التكوين و التعليم المهنيين، 2012ص 17-20)

سمح تجسيد الاطار القانوني المتمثل في القرار الوزاري رقم 04المؤرخ في 29 جانفي 2004 المتضمن تحديد كيفيات تنظيم الاعلام و تسجيل و توجيه و ادماج المترشحين لمتابعة تكوين مهني بتدعيم و تطوير جهاز الاعلام و الاتصال و تنويع خدماته بمايلي :

- تصميم واعداد و توزيع مختلف الدعائم الاعلامية على مختلف المهتمين بخدمات قطاع التكوين و التعليم المهنيين من الشباب الوفد من القطاع التربية و الشركاء الاجتماعين و الاقتصادين .

-تمثيل القطاع في التظاهرات الاقتصادية و الثقافية و العلمية .

- اصدار دليل الوطني لعروض التكوين بالغتين العربية و الفرنسية ،و تضمن مستويات التأهيل ، الشعب المهنية حسب الولايات .

- - اشراك وسائل الاعلام كالتلفزة الجزائرية و الإذاعة الوطنية لبث مختلف الومضات الاشهارية المتعلقة بقطاع التكوين و التعليم المهنيين ، و تنشيط مختلف الحصص الإذاعية على المباشر و اعداد روبرتاج حول المهن و افقها المستقبلية (حصة تكوين ، كم التلفزيونية و حصة شباب DZ و حصة مهنة الغد الإذاعية) ، اضافة للصحافة المكتوبة من خلال نشر الاعلانات الاشهارية الخاصة بكل دخول مهني و المقالات المتعلقة بإنجازات القطاع و نشاطه

- تنظيم معارض محلية و جهوية ووطنية .

- تنظيم القوافل الاعلامية

-تنظيم الأبواب المفتوحة .

- المشاركة في مختلف النشاطات الجورية و التظاهرات الثقافية و الرياضية و الدينية

- المشاركة في مختلف التظاهرات الاقتصادية .

- كما يسمح إدخال التكنولوجيا الحديثة في الجهاز الاعلام و الاتصال بمايلي :

- ايواء مختلف الدعائم الاعلامية على موقع الانترنيت الخاص بالوزارة و مديريات التكوين المهني .

- بث رسالة قصيرة SMS" عن طريق متعاملي الهاتف النقال خاصة بالتسجيلات ، ايام الانتقال و التوجيه و الدخول الرسمي بالتعاون مع وزارة البريد و تكنولوجيا الاعلام و الاتصال

- وضع أرضية معلوماتية بالتنسيق مع مديرية المعلوماتية و أنظمة الاعلام لتسيير المتربصين عن طريق الانترنيت (التسجيلات ، التوجيه ، و متابعة التكوين).

- إيواء و اثراء دوري لمختلف النشاطات و المواعيد الكبرى التي يعرفها القطاع على موقع الواب الخاص بالقطاع .

تم تدعيم جهاز التوجيه بتنصيب مكاتب مشتركة للإعلام و التوجيه نحو مساري التعليم و التكوين المهنين على مستوى مؤسسات قطاع التربية وفقا للاطار التنظيمي التالي :

المنشور الوزاري المشترك رقم 2 المؤرخ في 03 ماي 2011 المتضمن تنصيب مكاتب مشتركة للإعلام و التوجيه نحو مساري التعليم و التكوين المهنيين على مستوى قطاع التربية .

(وزارة التكوين و التعليم المهنيين ، 2012ص 17-20)

شهدت هذه المرحلة النظام الجديد للإعلام و الاتصال الموجه لتلاميذ المنظومة التربوية "مدخلات القطاع " الخاص بالتعليم ما بعد الالزامي و المتمثل في التكوين المهني و التعليم المهني ،اذ سمح القرار الوزاري رقم 01 المؤرخ في 8 ابريل 2010 و المخطط السنوي المشترك لنشاطات الاعلام المرفق به ، غد تم يتم إعداده و المصادقة عليه في بداية كل سنة دراسية من طرف اللجنة الولائية المشتركة للإعلام و التوجيه .

وتتمثل اهم عملياته فيما يلي :

*- تنظيم ايام اعلامية و تحسيسية مشتركة

*- تنظيم زيارات ميدانية الى المؤسسات وورشات التكوين المهني للتعرف على مختلف التخصصات

*-تنظيم زيارات للمؤسسات الاقتصادية لاكتشاف المهن و الحرف .

*- تبادل المعلومات بين السلكين .

*- توزيع الدعائم الاعلامية .

*- توزيع بطاقات الرغبات.

*- يتم تحديد فترة كل عملية داخل المخطط .

*-تنظيم زيارات ميدانية لفائدة التلاميذ نحو المؤسسات الاقتصادية قصد التعرف على عالم الشغل و اكتشاف المهن

- تنظيم زيارات ميدانية لفائدة التلاميذ غلى المؤسسات التكوينية بغرض الاحتكاك بالمتربصين في الورشات و التعرف عن قرب على تخصصات التكوين المهني ، وذلك من خلال الابواب والمفتوحة المنظمة على مستوى مؤسسات التكوين المهني ومعاهد التعليم المهني كما تقام المحضرات وتوزع الحقائب الاعلامية و تتوج هذه العمليات بتسجيل التلاميذ الراغبين في الالتحاق بالتكوين المهني في السجل الاولى

مرحلة 2010-2015 :

تم تدعيم جهاز التوجيه بتنصيب مكاتب مشتركة للإعلام و التوجيه نحو مساري التكوين و التعليم المهنيين على مستوى مؤسسات قطاع التربية الوطنية وفقا للإطار التنظيمي التالي :

المنشور الوزاري رقم 2 المؤرخ في 03 ماي 2011 المتضمن تنصيب مكاتب مشتركة لعلام و التوجيه نحو مساري التعليم و التكوين المهنيين على مستوى قطاع التربية الوطنية

شهدت هذه المرحلة النظام الجديد للإعلام و الاتصال الموجه لتلاميذ المنظومة التربوية الخاص بالتعليم ما بعد الإلزامي و المتمثل في تكوين المهني .

و تتمثل اهم عمليته في ما يلي:

-*تنظيم أيام إعلامية و تحسيسية مشتركة

-* تنظيم زيارات ميدانية و إلى مؤسسات وورشات التكوين المهني للتعرف على مختلف التخصصات

-* توزيع الدعائم الإعلامية

*- توزيع بطاقات الرغبات

مرحلة 2015-2020 :

شهدت هذه الفترة ميلاد دار المرافقة و الإدماج المهني على مستوى كل ولاية بموجب منشور رقم 10 المؤرخ في 16 ديسمبر 2019 الصادر عن وزارة التكوين و التعليم المهنين و الذي يعرفها على أنها فضاء لتبادل الآراء و الخبرات تلتقي فيه المصالح العمومية المساعدة على إنشاء المؤسسات العمومية و الإدماج المهني مع المؤسسات العمومية الخاصة و الحرفين و خرجي التكوين و التعليم المهنين ، حيث

تسهر دار المرافقة على تسهيل إدماج خرجي التكوين المهني في سوق الشغل من خلال جمع عروض العمل و تزويد المؤسسات الاقتصادية بالمعطيات الخاصة لخرجي التكوين المهني لكل ولاية ، و تنظم دار المرافقة في 3 خلايا و هي ك

- خلية مكلفة بمرافقة إنشاء المؤسسة

خلية مكلفة مرافقة في إدماج في عالم الشغل

- خلية مكلفة بالمرافقة بالإعلام

خلاصة :

نستخلص ان التوجيه في مراكز التكوين المهني عرف اجراءات تنظيمية معينة عبر مراحل مرتبطة بهيكلة قطاع التكوين المهني فقد لوحظ ان معظم خدمات التوجيه تصب في مجال الاعلام و بالرغم من أهميته يبقى ضرورة دعم و تطوير الخدمات في مجال الارشاد .

المحاضرة الثامنة

دور التوجيه في الاختيار المهني :

-تمهيد

01- أهمية التوجيه و الإرشاد المهني

02- مراحل الإرشاد المهني

03- مناحي التوجيه التربوي و المهني

04- النظريات المؤسسة للمنحى التربوي في التوجيه المهني

05- العوامل المؤثرة في الاختيار المهني

06- خطوات عملية الاختيار المهني

خلاصة

المحاضرة الثامنة : دور التوجيه في الاختيار المهني :

تمهيد :

بعد الاختيار المهني أحد الدعائم الاساسية في مجال الارشاد المهني ، إد يعزز اختيار الفرد للعمل المناسب قدرته على التفوق و التميز و الابداع في مجال المهنة ، التي اختارها و يساعده ايضا على الاستمرار في مجال العمل و عدم الانقطاع عنه ، و من جانب أخر فان الاختيار السليم للمهنة يتيح للفرد فرص للعيش في المستوى الاجتماعي و الاقتصادي ،الذي يناسبه كما ان الاختيار المهني يسهم بصورة كبيرة في مساعدة الافراد على تحقيق التوافق المهني و تأهيلهم للنجاح، و المتابعة و الاستمرارية و يسهم ايضا في رفع مستوى الوعي حول ذاتهم بصورة عامة ، و ذاتهم المهنية بصورة خاصة (البادري 2015 في عبد الجواد 2021 ص 260)

01-أهمية التوجيه و الارشاد المهني

تتجلى أهمية عملية الإرشاد و التوجه المهني من خلال ، عدة دلالات و مؤشرات ترتبط بمفهومها و

لا بأس أن نذكر منها :

بتعريف اليونسكو بانها عملية تزود الافراد بمعلومات ، عن انفسهم و عن النظام التعليمي و سوق العمل عن أنفسهم و عن النظام التعليمي و سوق العمل لكي يكون بمقدورهم اتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق باختياراتهم المهنية و تنمية الجوانب الشخصية و الاجتماعية و التعليمية و المهنية و تنمية الأفراد المستفيدين من عملية التوجيه و الإرشاد المهني ، ويعد نشاطا هادفا و مبرمجا ، و منظما و ليس مجرد نشاط أو فعالية أنية مؤقتة ، كما يمثل تفاعلا بين الأطراف المعنية و المستفيدة من هذه العملية (الدوين و السنوسي 2000)

2- مراحل الإرشاد المهني :

حتى يحقق الإرشاد المهني أهدافه و يكون ناجح و مثمرا افترض ربيع 2009 أن هناك مجموعة من المراحل التي لابد لعملية الارشاد المهني المرور بها على النحو الآتي :

2-1دراسة الفرد :

و يقصد بها دراسة شخصية الفرد دراسة شاملة من أجل معرفة ميوله ، قدراته ، إمكاناته ، استعداداته ، رغباته المختلفة

2-2 تحليل المهنة :

يقصد بها التعرف على المهنة بكافة جوانبها و متطلباتها و ما يرتبط بها من واجبات و مسؤوليات و حو و تحديد الظروف الاقتصادية و و الاجتماعية و الادارية و الأكاديمية و التدريب المطلوب .

3-2 الموائمة :

و تعني تحقي الانسجام بين ما توصل إليه الفرد و أدركه حول قدراته ، و إمكاناته ، و ميوله و ما تطلبه هذه المهنة من قدرات و سمات نفسية جسدية ، الأمر الذي يقود الى تحقيق الرضا و السعادة و التكييف المهني .

3- مناحي التوجيه التربوي و المهني :

يعتمد التوجيه على منحيين رئيسين : المنحى التشخيصي يتم فيه التوجيه بطريقة مباشرة أما ، المنحى التربوي يعتمد على الأسلوب الغير مباشر

3-1المنحى التشخيصي :

إن التوجيه في المنحى التشخيصي عبارة عن نشاط معاينة على الفحص النفسي الفرد و المعرفة الدقيقة للمهن و يلعب فيه المختص دور الخبير حيث أنه بعد قيامه بعملية التشخيص أي تحديد استعدادات و قدرات الفرد من جهة و متطلبات مناصب العمل المتوفرة من جهة أخرى يقوم بتوجيه الفرد إلى التكوين أو المهنة التي يعتبرها تتناسب مع خصائصه .

و في هذا الأسلوب التوجيهي يكون المسترشد متلقي سلبي و يخضع لقرارات المرشد إن التطبيقات الحالية ترتكز معظمها حسب "أيطو " 1999 على مرافقة الفرد و تسهيل نموه المهني و الشخصي انطلاقا من قدرته على الصياغة اختيار ضمن مشروع درسي مهني .

3-2المنحى التربوي :

ساهمت أعمال كارل روجرز بشكل كبير ي بروز هذا المنحنى التوجيهي المعتمد على الأسلوب غير المباشر في التوجيه إذ لم يعد الموجه محور العملية التوجيهية بل استندت هذه المكانة المسترشد الذي ينتظر منه الانخراط و النشاط و التفاعل في العملية التوجيهية من خلال دعم حريته و استقلاليته و تحفيزه على التعبير في إطار علاقة مهنية يسودها التقبل و التعاطف و الاحترام و ح المسترشد في تقرير مصيره بنفسه كما كان للنظريات النمائية التطورية جانبا هام في بلورة هذا المنحى حيث اعتبرت الاختيار المهني

ضرورة تمد عبر الزمن و ليست علا أنيا مثل ما كان معمول به مستندة في ذلك على التغيير المستمر الذي يطال الفرد في قدراته و ميوله و رغباته موازاة مع التغير المستمر الذي يطال عالم الشغل و المهن و بالتالي عالم التعليم و التكوين و قدمت " ترزولت 1997" المبادئ التي يقوم عليها المنحى التربوي في التوجيه كما يلي

- عملية التوجيه عبارة عن سيرورة تمتد عبر الزمن .

- الفرد مسؤول تجاه اختياراته.

- يسمح المشروع المدرسي و المهني بتحديد الاختيار.

- بناء و تجسيد المشروع المدرسي و المهني يتطلب معارف و اتجاهات ضرورية

04- النظريات المؤسسة للمنحى التربوي في التوجيه المهني تربية الاختبار

تبرز النظريات النمائية التطورية "لجينزبرج و سوبر" و نظرية الذات " لكارل" و "روجرز" و النظرية المعرفية للذكاء كأهم النظريات المؤسسة للمنحى التربوي في التوجيه المهني و فيما يلي اهم ما جاءت به هذه النظريات :

1-4 نظرية الذات لكارل روجرز :

ترتكز هذه النظرية على تأثير مفهوم الذات في سلوك الفرد فالذات حسب كارل روجز هي الجزء المميز من خبرات الفرد في مجاله الظاهري ذلك الجمال الذي تفاعل يه الرد مع خبراته حسب إدراكه المعتمدة على إطاره المرجعي ، معتبرا ذلك واقعا و حقيقة

إن هدف الارشاد هو مساعدة الفرد على مواجهة ذاته من خلال تغيير اتجاهاته نحو خبراته السلبية و فهم أوسع للظروف التي أحاطت بها كما تعزز هذه النظرية الدرة الطرية على الانماء و التطور من خلال سعي الفرد لحل مشاكله بنفسه كونه يمتلك النزعة الداخلية لتحقي الذات و يفسر عدم التكييف المترجم في مظاهر السلوك الانساني بسب نكران الرد لخبراته الأليمة و التي لو تدمج في بناء الذات و عادة ما تكون ناتجة عن الصراع القائم بين إدراك الفرد للواقع و إدراكه لذاته (العزة 2009 ص 220- 221)

تميزت نظرية الذات بالأسلوب غير المباشر في الارشاد النفسي من خلال الاعتماد المسترشد في قدرته على النمو الذاتي و حل المشكلات التي تعترض تحقيق ذاته ، و يشترط لنجاح هدا الأسلوب علاقة

إرشادية عميقة قائمة على الثقة و التقبل و التعاط و الاحترام و التشجيع لتمكين المسترشد من التفريغ الانفعالي و الوصول إلى مرحلة الاستبصار و إيجاد الحلول المناسبة النابعة من الذات كون الفرد أعلم بقدراته و إمكانياته و تفاصيل محيطه ، و يعمل المرشد في هذا السياق مقدما المساعدة لبلوغ الأهداف التالية :

(الزغبي 2009، ص 147، 148)

-* مساعدة المسترشد ي العمل على تطابق مفهوم الذات المدرك و مفهوم الذات الاجتماعي و مفهوم الذات المتالي حتى يتحسن لديه مفهوم الذات العام لإحداث التوازن و التكييف مع الواقع .

-* تعلم كيفية مواجهة المشكلات و تعلم تفعيل القدرة على اتخاذ القرارات بوعي و مسؤولية .

إن البلوغ هذه الأهداف يتم في إطار المقابلة الارشادية و التي يراعى فيها ما يلي:

-*الترحيب بالمسترشد و تشجيعه على الحديث بحرية و صراحة و صدق

*- تهيئة جو إرشادي امن و مناسب و متعاون

-* الاهتمام بالمشاعر الانفعالية للمسترشد و مساعدته لإدراكها و إدراك ضررها و ضرورة التخلص منها

-* توظيف مهارة الإصغاء لفهم ما يريد المسترشد التعبير عنه و مهارة طرح الأسئلة لمساعدة المسترشد على مواصلة التغيير الإمر الذي يسهل على المرشد الحصول على المعلومات التي تساعده في عملية الارشاد.

كما تتميز المقابلة باعتبارها الوسيلة فعالة في الإرشاد بتفادي إصدار الأحكام القيمية حول مشاعر المسترشد و تقصي شخصية المسترشد من خلال أقواله و أفعاله إد تسمح مهارة إعادة صياغة المحتوى كتغذية راجعة لتأكيد الفهم و تهيئة المسترشد لاستشعار المسؤولية تجاه مشاكله و توعيته بقدرته على حلها و اشراكه في وضع خطة العمل الرامية لإيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهه (منصوري 2010، ص207)

2-4 نظرية سوبر : Super

اهتمت نظرية بالاختيار المهني و العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار كالعوامل المعرفية و العاطفية كما اهتمت بالهوية المهنية و النضج المهني ، ويرى سوبر أن النمو المهني للفرد يمر بالمراحل التالية (عبد الهادي ،العزة نفس المرجع ، ص 45-47)

1- مرحلة البلورة (14 -17) يظهر في هذه المرحلة تكوين أفكار في العمل المناسب ، بفضل تطور مفهوم الذات المهنية مما يسمح بتحديد الأهداف المهنية بما يتوافق و درات و ميول الفرد

2- مرحلة تحديد و التخصص (18 -21)و فيها يتم تحديد الخيار المهني الخاص و النظر في خطوات تجسيده .

3- مرحلة التنفيذ : (22 -24) تتزامن هذه المرحلة مع الانتهاء من التعليم و التدريب الازمين للمهنة و الالتحاق بمجال العمل المهني .

04- مرحلة الثبات و الاستقرار (25-30) و فيها يستقر الفرد في عمله و يعمل في رفع مستواه المهني دون تغيير المهنة .

05- مرحلة الاستقرار و التقدم و النمو (30 سنة وأكثر) تتميز هذه المرحلة بإتقان مهارات العمل و الشعور بالأمن و الراحة النفسية .

يقوم مفهوم النضج المهني عند سوبر Super على الوعي المتجلي في الشعور بالحاجة إلى القيام باختبارات تربوية و مهنية و تقبل مسؤولية عمل الخطط و اتخاد القرارات المهنية و المرور لفعل التخطيط و المشاركة في الحصول على المعلومات و استيعابها و توظيفها بطريقة عقلانية و ان تكون التفضيلات المهنية واقعية تتوافق و قدرات الفرد و امكانياته و ميوله و الرضا بالعمل الذي تم الالتحاق به.

غير أن النضج المهني حسب سوبر Super يتأثر بالعوامل البيولوجية و الاجتماعية كالعمر و الذكاء و الأسرة و بالعوامل البيئية كالعوامل الاقتصادية و العوامل الثقافية و العوامل المهنية ، و مفهوم الذات و تحصيل المراهقين ان الدراسات التي قام بها سوبر Super على فئة المراهقين خاصة سمحت له بوضع نموذج للنضج المهني يتكون من المقاييس التالية (ابو عطية 2015، ص 142-145)

4-3- تربية الاختيارات :

هي طريقة بيداغوجية كندية الأصل سمحت بنقل التوجيه من حدث مرحلي إلى سيرورة ديناميكية بفضل إدماج المعارف الأدائية و المعارف السلوكية للفرد و ذلك بتربية الفرد على المعرفة ذاته و معرفة محيطه الدراسي و المهني و الربط بينهما و اتخاذ القرار ات المتعلقة بالمشاريع المستقبلية بوعي و مسؤولية و استقلالية متجاوزا بذلك التأثيرات الخارجية النمطية و مستحضرا لمتطلبات الواقع في

تخطيط مراحل هذه المشاريع وذلك في إطار سلوك دراسي و تكويني متكيف و مشبع بالمعنى حسب "جوميني و أخرون "

1995 كما ورد في بوسنة و تار وزلت 2009 ص9

و يعرف "برمانتين " و أخرون 1988 تربية الاختيارات بأنها : مجموعة من الأنشطة التي تساعد على التطور التدرجي لخاصية النضج المعرفي و الوجداني من خلال نمو بعض الكفاءات و الاتجاهات التي تسمح بتعلم سيرورة اختيار من جهة و بناء مشروع من جهة أخرى ورد في علاق (علاق 2016، ص29)

- تنشيط النمو المهني و الشخصي **ADVP**

و اسفرت تربية الاختيارات عن برامج كان اولها و اشهرها برنامج " تنشيط النمو المهني و الشخصي "

و الذي يرمز له **ADVP اختصار للفقرة A activation du développement Vocationnel et Personnel"** المتكون من أربعة مراحل و هي مرحلة الاستكشاف ، مرحلة البلورة ، مرحلة التخصيص مرحلة الإنجاز.

تأسست هذه الطرية على مبادئ نظريات النمو المهني "لجينزبرغ "، و " سوبرو" " تيدمان " و نظرية الذات لكارل روجرز و نموذج النشاط العقلي الثلاثي الأبعاد لجيلفورد ، و اشتركت هذه النظريات في إيمانها بقابلية الشخص للتطور التدرجي المتسلسل و الذي يجمع بين النضج النفسي و النضج الميول المهنية ، تتميز هذه الطريقة بالبحث و التساؤل حول الذات و المحيط و المستقبل مطورة بذلك الوعي الذاتي و المهني و الاجتماعي و معتمدة على منهجية لاتخاذ القرار و بناء المشروع و فيما يلي تفصيل هذه المراحل حسب دنبز بيلتي (Pelletie ,1978, p 208-209) بن كروم محمد (بن كروم محمد ، 2007 ، ص 9-8) ياسين بلقاسمي (ياسين بلقاسم ، مرجع سابق ، ص 59-60)

- مرحلة الاستكشاف :

هي مرحلة جمع المعلومات ذات العلاقة بشخصية الفرد وقدراته و ميوله و قيمه و استعداداته و بطبيعة محيطه المدرسي و التكويني و سوق الشغل و عالم المهن من خلال تحسين الفرد بأهمية التفكير الاستكشافي و ممارسة و تحفيز سيولة أفكاره و تحرير تساؤلاته و فضوله ، و المضي في البحث النشط ، و الملاحظة و إثارة الفرضيات و النجاح في هذه المرحلة مرهون بنوعية الإستعلام و كم المعلومات ، من خلال

-* شعور الفرد بالحاجة للمشاركة في الإنتاج و الحاجة للمشاركة في حل مشاكل في بيئته

-* تجريب الأدوار المهنية في الخيال .

-* الحصول على المعلومات غير العادية و التي يصعب الوصول إليها .

-* تقبل فكرة أن التوجيه متعدد الانتمائي الفكري و مستمر في الزمن و متعدد الطرح و الحلول .

*- الكفاية الأساسية : التفكير الإبداعي

المهارات و السلوكيات المستهدفة :سيولة الأفكار ، التنويع ، التراكم ، الاختلاف ، الفصول المعرفي ، المرونة ، التوقع ، الخيال ، مواجهة وضعية معقدة .....

مرحلة البلورة :

تأتي بعد مرحلة الاستكشاف ينتج عنها صياغة تفضيل عام يشمل عددا من الأنشطة المرتبطة ببعضها البعض ، و التي تتوافق و قيم الفرد و ميوله و قدراته و بدل الوصول إلى المرحلة البلورة على ما يلي :

- إدراك الحاجة على اتخاذ القرارات .

-تحديد الأنشطة التي تمثل للفرد اهتمامات دائمة

- تحديد شبكة القدرات و المهارات الناجمة عن نتائج الأداء و الأداء الأكاديمي .

- تحديد السمات الذاتية المتضمنة في الخبرات المعايشة .

- الكفاية الأساسية : التفكير التصنيفي

المهارات و السلوكيات المستهدفة : المقارنة ، التصنيف ، التركيب ، التلخيص ، التبسيط ، و الاختزال ، التمييز بين الأساسي و الثانوي .

- مرحلة التخصيص :

و فيها يتم الانتقال من التصوير العام إلى تشكيل تصنيف مرتب لاختيار الفرد ، تتسم الأهداف بالتحديد و الوضوح ، و تدعيم بالمقارنة بين العديد من الأنشطة المهنية ، كون المشاريع المرغوبة ليست بالضرورة الأكثر ترجيحا من حيث العمل لذلك يتعين على الفرد مواجهتهم بنتائجه الدراسية و بظروفه الاجتماعية و الاقتصادية ، لتقييم احتمالية تحقيقها و بذلك يتحدد المشروع و يكون القرار المهني مدروس .

الكفاية الأساسية : التفكير التقييمي

المهارات و السلوكيات المستهدفة : التوفيق بين المرغوب و الممكن وضع الاحتمالات ، قبول الواقع ، الوضوح ، المقارنة المتشعبة ، اتخاذ قرار ابل للتنفيذ

مرحلة الانجاز:

و تتميز هذه المرحلة عن سابقتها باختفاء التنافر الفكري و التردد و الانتقال إلى مستوى التعامل الفعلي مع فكرة المشروع أو اتخاذ القرار، حيث ينشغل الفرد بدراسة المشروع من كل جوانبه العملية و الإجرائية و يخضع لخطوات التنفيذ ، و يتوقع الصعوبات و يستشرف الحلول و الخيرات البديلة

الكفاية الأساسية : التفكير الاستنتاجي:

المهارات و السلوكيات المستهدفة : الاجرائية و العملية ، التخطيط ، التوقع ، وضم استراتيجية للتنفيذ

الجدول التالي يتضمن الكفايات المتضمنة في المهم التطورية و فقا لمراحل الأربعة مذكورة أعلاه

الجدول رقم 01 : الكفاءات المعرفية و الاتجاهات المتضمنة في المهام التطورية

مهام النمو المهني الأهداف العامة	طرق التفكير	الكفاءات المعرفية و القدرات	الاتجاهات و الخصائص النفسية
01-مهمة الاستكشاف	طريقة تفكير أبداعي ومتنوعة	(يلاحظ و يتخيل و يصف ، يستجوب يتعرف ، و يكتشف)	(التفتيح ، التسامح ، حب ، التكلع ، الافتراض)
02-مهمة التبلور	طريقة تفكير تنظيمية ، تصنفيه ، و مفاهيمه	(يختصر ، يجمع ، يرتب ، يلخص ، يضع تصنيفات)	(الاهتمام ، تدير الذات ، التنظيم ، معنى التنسيق ، معنى الاستمرارية)
03-مهمة التخصص	طريقة تفكير تقييميه	(يقارن ، يمتحن ن يرتب في تسلسل منطقي يقيم ن يختارن و يقرر)	(التدير ، الثقة بالنفس ، روح المسؤولية ، التزام ، روح النقد ، الإدراك ، و التميز ، النزعة ،و الميل إلى التقدير في التحقيق المنطقي معنى القرار)
04- مهمة التحقيق و الإنجاز	طريقة تفكير استنتاجي	(يستنتج ، يتنبأ ، يتوقع ، يطبق ، يعمم ، يخطط يعد ، يبني)	(تأكيد ، الثبات ، الاندماج ، و الدافعية ، الفعالية ، اكتساب المنظور ،الزمني ، التحديد ، و التحكم ، معنى الواقعية و العقلانية)

المصدر (عمروني 2007 ، ص 52)

إن غاية التوجيه المهني وف طريقة تنشيط النمو المهني و الشخصي **ADVP** هي الوصول بالفرد للاختيار المهني الناضج و الصائب و الممارس بكل وعي و مسؤولية و استقلالية فالتوفيق في بناء المشروع المهني المتضمن في المشروع الحياة له انعكاسات إيجابية على صحة الفرد النفسية و إدماجه الاجتماعي و مساهمته في تحقيق ذاته.

5-العوامل المؤثرة في اختيار المهني :

عندما نفكر في عملية الاختيار المهني، هناك عدة أمور تتبادر إلى الذهن منها ما يتعلق بوصف المهنة التعليم المطلوب ، التدريب الخاص بها ، الراتب و غيرها من العوامل التي تؤثر على اختياراتنا

و قراراتنا المهنية و تتجلى هذه العوامل بما يلي :

5-1- تصورات الطفولة :

ماذا تريد ان تصبح عندما تكبر جميعا يتذكر هذا السؤال في طفولتنا و ربما قد ساعد هذا التساؤل في تشكيل فكرتنا عن مهننا المستقبلية ، و قد أشارت العديد من النظريات و من ابرزها نظرية " جيزنبرغ " إلى أهمية التصورات المهنية عبر مراحل النمو المختلفة بدأ من مرحلة الطفولة و ما يرفقها من تخيلات و تصورات حول مهننا المستقبلية (Tenable ,2007)

5-2 الشخصية :

تعد الشخصية أيضا من العوامل الهامة و الأساسية التي يتم الاعتماد عليها عند عملية الاختيار المهني ، حيث يميل الفرد عادة و صفاتهم الشخصية فعلى سبيل المثال : الطلاب الذين يمتلكون مهارات اجتماعية و قدرة على التواصل مع الأخرين يميلون إلى اختيار المهن و التخصصات التي تدعم هذه الصفات (viser ,2013) كما أن تحديد نوع الشخصية يرفع من مستوى الوعي بالذات و الإمكانيات و القدرات التي يمتلكها الفرد مما يساعد مستقبلا على مواجهة التحديات و العقبات المهنية ، كذلك يساعد على فهم التفضيلات الشخصية لدى الفرد مما يمكنه من التسويق لنفسه جيدا في عالم المهن (Venable ,2007)

5-3- الجنس :

تلعب الأدوار الجنسية دورا هاما فيما يتعلق بعملية الاختيار المهني لكل من الذكور و الاناث كما و تؤثر بصورة واضحة في عملية التطور الوظيفي و الفرص و العقبات و الحواجز التي تتعلق بالمهنة (Brochet ,2002)

4-5 القدرات و المواهب :

إن ما نمتلكه من قدرات و إمكانيات و مهارات لابد أن تتناسب مع طبيعة المهن التي سوف نختارها وذلك حتى نتمكن من النجاح في المهنة ، و كذلك التطوير المهني ، و التغلب على المشكلات التي يمكن أن تواجهه في مجال المهنة ، و نتيجة لذلك ظهر ما يعرف بما في التعريف بالمهن و ذلك من أجل إحداث الموائمة و المطابقة بين ما يمتلكه الفرد من >>إمكانيات و قدرات ، و ذلك حتى يتمكن من اختيار المهنة التي تحقق له السعادة و الرضا ، كما أن اختيار العمل المناسب لإمكانيات الفرد و قدراته يساعد على الاستمرار في العمل و تحقيق النجاح (الزهراني ، 2010)

5-5 العوامل الاقتصادية و الاجتماعية :

تلعب كل العوامل الاقتصادية و الاجتماعية المحيطة بنا دور كبيرا في عملية الاختيار المهني ،خاصة ما يشهده العالم اليوم من تحولات في سوق العمل ، زوال المهن ، و ظهور مهن جديدة فإن التغيرات في الظروف الاجتماعية ، و كذلك الاقتصادية المتعلقة بسوق العمل في مجتمعنا تؤثر في اختياراتنا المهنية.

6-5 الخبرات السابقة :

إن الخبرات التي اكتسبها نتيجة تجاربنا السابقة مع الأخرين تعد من العوامل الهامة المتعلقة في مجال الاختيار المهني حيث إن الخيرات و النماذج الايجابية حول المهن معينة ، يزيد من فرصة الاستمراري في هذه المهنة فيأثر الرد بصورة واضحة بالمهنة التي أثبت نجاحها على جميع الأصعدة و المجلات المختلفة من الناحية و التي تحقق الاحترام الذاتي من ناحية أخرى (Gysbers , Heppner , Johnstar , 2014)

7-5 المدرسة :

تعد المدرسة من أهم البيئات التي تشكل توجه الطالب المهني و تصقل مهاراته وتنمي قدراته فتسعى المدرسة بصورة دائمة غلى اعداد مجموعة من البرامج و الأنشطة التي تدعم عملية الاختيار المهني و التخطيط إلى مستقبل مهني افضل كما يتوفق اختيار طالب لتخصص دراسي معين على مدى معرفته بمجموعة المعلومات حول العالم الشغل و أنواع المهن و مميزاتها و ظروف عملها ، و عليه فإن نظام التعليمي يلعب دورا هاما في تهيئة الفرد إلى سوق العمل لأجل تحقيق التوافق المهني عبر الاختيار المهني السليم .

6- خطوات عملية الاختيار المهني :

يرى عباس ان عملية الاختيار المهني تشير الى التعبير عن الرغبة في الالتحاق بمهنة معينة و هو القرار يتخذه الفرد عدة مرات عبر مراحل حياته المهنية ، حيث يمر عملية الاختيار المهني ضمن مجموعة من الخطوات المنظمة و ذلك من اجل الوصول الى اختيار مهني سليم و يتناسب مع امكانيات الفرد و قدرته عبد الجواد ، 2018 ص 35

1-6 تحديد المشكلة :

المتربص الراغب بالتحاق بمهنة ما يواجه مشكلة تحديد المهنة فالسؤال الذي يطرحه المتربص ماهي المهنة التي اختارها ؟فالإجابة على هذا التساؤل ليس بأمر البسيط فلابد له من الاستعلام و الاستفادة من اهل الاختصاص من مستشاري التوجيه و اساتذة التخصص و المهنيين ان الكيفية التي يعرض بها مشكلة تؤثر تأثيرا عمي على المسار الذي يختاره الفرد القرار يصل اليه من خلال تساؤله عن اي مجال مهني يستطيع العمل و الابداع فيه ؟ سيكون مختلفا تماما عن القرار الذي يصل اليه من تساؤله عن اي مهنة اختارها و على ذلك فإن الكيفية التي تحدد بها المشكلة يعتبر اختيار حاسما في حد ذاته (هاموندو و اسعد ، 2000 ، صص23-24) .

المتربص الذي يحدد المشكلة المهنية بطريقة صحيحة مستعينا بالتوجيه الموضوعي والذي ينطلق من التعرف على التصنيف مجموعة المهن مثال على ذلك المهن التطبيقية أو التقنية فهي تتميز بخصائص معينة تشمل عدد كبير من الوظائف و تحمل مواد مختلفة و تقنيات على مستويات عدة بدأ من العمال الفنيين ووصولا إلى المهندسين كما في قطاع البناء .و التشييد و المسح و في القطاع الصناعي و غيرها من القطاعات ، إن اهتمام المتربص بتحسين المهارات اصبح امرا ضروريا خاصة ونحن نعيش في عصر التكنولوجيا ومن خلال التحديد الصائب للمشكلة المهنية يعمل المتربص على تطوير قدراته و امكاناته للتناسب أكثر مع متطلبات السوق ليزيد من فرص نجاحه عند اهتماماته للمهنة التي تناسبه

2-6 جمع البيانات :

في هذه المرحلة يقوم المتربص بجمع البيانات و المعطيات حول المهنة التي يخطط لها و بذلك بالتحليل الدقيق للمعطيات مستثمرا بذلك كافة الوسائل لتجميع المعلومات المهنية انطلاقا من المقابلات الشخصية التي يجريها مع المستشارين المهنيين و الاشخاص العاملين في هذه المهن و المواقع الالكترونية على الانترنيت و غيرها من المصادر التي تفيده اثناء تفضيله لمهنة عن اخرى .

3-6- وضع البدائل

يقصد بذلك الحلول الممكنة امام متخذ القرار المهني و البديل الامثل و هو ذلك القرار الذي يتم اختياره و الذي يتسبب بحدوث اكثر قدر ممكن من النتائج الايجابية و اقل قدر ممكن من النتائج السلبية و هذا ما اشار اليه هنبر بان مهارات حل المشكلات المهنية امر لازم و يساعد في عملية الاختيار المهني فالتوجه العام عند الشخص الناجح بأن المشكلات يمكن اعتبارها جزء من حقائق الحياة اليومية و ان لديه القدرة على التعامل معها و يستطيع تحديد الموقف المشكل و أنه لا يتصرف بطريقة قهرية متهورة و طائشة ، و كذلك أن الفرد يجمع معلومات عن الموقف المشكل و يحدده إجرائيا و يتعرف على اسبابه (الهادي و العزة ، 1999صص ،167 ، 168)

ففي هذه المرحلة يتم ترتيب هذ البدائل وفقا للمعايير الموضوعية التي من شأنها أن تساعد في اختيار البديل المناسب و تتجلى عملية الاختيار من كون المتربص يتصف بالمرونة و يمكنه تسيير انفعالاته و التحكم في مشاعر الاحباط لديه مما يسهل عملية اتخاذ القرار حول البديل المناسب الذي يعد حل للمشكلة المهنية .

ث متابعة و تنفيد القرار:

يرى العزو بأنه يتم اتخاذ القرار ووضعه موضع التنفيذ في هذه المرحلة فذلك من خلال صياغة القرار بصورة واضحة و مختصرة و بسيطة ن واختيار الوقت المناسب من أجل تطبيقه ، ثم متابعة القرار و تنفيذه و تعتبر هذه المرحلة بمثابة تغدية راجعة لمنفذ القرار من أجل إعادة النظر في قراره إدا تطلب الأمر ذلك ِ(عبد الجواد ، 2013صص ،36).

و من هذا المنطلق يمكننا القول أن عملية الاختيار المهني يحتاج إلى التدريب و تربية الاختيارات و هذا الأمر مازال محصور في محاولات فردية يوم بها قل من مستشاري التوجيه التربويين أو المهنيين في الجزائر و في هذا الصدد قام الباحثان زبدي و لشهب 2014 بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف إلى فعالية برنامج سلوكي

معرفي في تربية الاختبارات المدرسية و المهنية لذى تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الوادي الجزائر و طبقت العينة على قوامها 31 تلميذ تم توزيعها بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية و الضابطة و توصلت النتائج الى انه لا يوجد فروق دالة احصائية بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس القبلي مما يعبر عن ضعف النضج المهني لتلاميذ المرحلة الثانوية و الذي يعد ممهدا لاختبار التخصص الجماعي و المهنة المستقبلية كما اشارت النتائج إلى فعالية البرنامج الارشادي

المستخدم و المطبق على المجموعة التجريبية و الذي يهدف الى تعزيز النضج المهني و القدرة على اختيار الدراسي و المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية .

خلاصة :

إن ضمان نجاح عملية الاختيار نحو أي تخصص دراسي او مهني يقتضى أن تتم عملية الارشاد و التوجيه باعتماد المعايير التي تنتهي بالتوافق بين رغبات الفرد و ميوله و قدراته و قيمه و الرفص المتاحة له و لا يأتي هذا الجهد إلا بتضافر جهود كل الأطراف الفعالة من المستشارين التربويين و المهنيين بتطوير و تحسين تقنيات التدخل و التوظيف الجيد للخلفية النظرية و المساعدة على فهم خصائص الفرد النفسية حتى يتمكن من الاختيار المناسب الذي يتطابق فعلا مع خصائصه و يقوده غلى القرار مهني مسؤول يعود عليه بالراحة النفسية و الرضا و السعادة .

المحاضرة التاسعة

دور التوجيه في التوافق المهني

تمهيد

01- مفهوم التوافق المهني

02- مظاهر التوافق المهني

03- شروط التوافق المهني

04- العوامل المؤثر التوافق المهني

05- مفهوم سوء التوافق المهني

06-مضاهرسوء التوافق المهني

07- دور التوجيه في التوافق المهني

خلاصة

المحاضر التاسعة :دور التوجيه في التوافق المهني

تمهيد:

تؤكد الدراسات على أن التوجيه و الإرشاد يلعب دور مهما في زيادة قدرة الفرد على التكيف و تجنب العديد من المشكلات و إيجاد الحلول لمشاكلهم و ذلك من خلال توجيههم و إرشادهم إلى الطرق السليمة التي تؤدي إلى التوافق النفسي و المهني (حلبوسي 2001)

01- مفهوم التوافق المهني :

1-1تعريف التوافق لغة :

عرفه إبن (المنظور 1981) : التوافق مأخوذ من وفق الشيء أي ملائمه و قد وافقه موافقة اتفق معه اتفاق.

1-2واصطلاحا :

يعرف (عثمان ،1999، ص64) التوافق المهني بأنه العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الفرد ليحقق التلائم و الانسجام بينه و بين متطلبات العمل و مختلف العوامل المادية و الاجتماعية في إطار العمل بما يحقق له الشعور بالرضا عن عمله و تخطي العقبات و إشباع حاجاته و طموحاته .

و تعرفه (رويم 2005 ص 4) بأنه هو التلاؤم المستمر للعامل مع ظروف و متطلبات بئته المهنية ، المادية كانت أو اجتماعية ، وذلك بالتوفيق بين خصائصه الشخصية و طبيعة العمل و و ظروفه و علاقاته

و علاقاته بالعاملين معه للوصول إلى حالة توازن .

كما يعرفه (العطوي ، 2020)بأنه قدرة الفرد على تحقيق النجاح و الانسجام بينه و بين متطلبات العمل بما يحقق له الرضا عن طبيعة و ظروف العمل و الرضا عن الراتب و الحوافز و مختلف العوامل المادية و الاجتماعية و في إطار العمل و تحقيق النمو المهني ، و الأمن و الاستقرار و الإنتاج .

2- مظاهر التوافق المهني :

يمكن الاستدلال على التوافق المهني من خلال مجموعتان أساسيتان من العلاقات و هما الرضا و الإرضاء

أ- الرضا :فيشير الى درجة الكلية لمشاعر الفرد الايجابية نحو كل من عمله و ادارة للعمل و يتمثل في عدة أشكال منها :الرضا عن الزملاء ، الرضا عن ظروف العمل ، الرضا عن طبيعة العمل و المؤسسة ، الرضا عن المسؤول .

ب : الإرضاء :يعبر عنه بمدى كفاءة العامل و اهليته و كفاءته بالطريقة التي يقدره بها الرؤساء و الزملاء و يشمل ما يلي :

* إرضاء المسؤول و الزملاء ، الانطباع بإتباع نظام سير العمل بالمؤسسة .

3- شروط التوافق المهني :

توجد شروط توافرها يضمن تحقيق التوافق المهني من بينها :

* شعور العامل بالرضا على مستواه الاقتصادي .

* شعور بأن صاحب العمل يقدره و يهتم به

* إدراكه بان الرؤساء و المشرفين عليه يحرصون علي مصالحه قدْرَ حرصهم على مصالح العمل .

* حبه لنوع العمل الذي يؤديه .

* توفير فرص الترقية في العمل .

* توفير فرص التدريب المهني في العمل .

* توفير فرص الاستفادة من أفكاره، و أراءه الخاصة بالإنتاج و تحسينه .

* شعوره بالأمان و الاستقرار النفسي في العمل.

* هناك مجموعة من العلاقات ي مجال العمل يتيح توفرها للعامل الأمن النفسي و التوفق الصحيح مع أفراد المؤسسة و ظروف العمل .

*علاقة العامل بعمله بنظام المؤسسة ، علاقته بالرؤساء ، علاقة العامل بالزملاء، و بطريقة العمل....الخ.

*و يعرض "ليتارت ليفي "بعض العوامل التي يرها مهمة في تحقيق التوافق :

* أن يكون العمل مرغوبا و متنوعا .

* أن يحتوى العمل على عملية التعليم المستمر.

* أن يشترك العمال في صنع القرار.

*أن يحتوى العمل على التدعيم الجماعي و المعرفة .

* أن ترتبط الحياة المهنية بالحياة الخاصة ة الإجتماعية (حمودة 2005 ص80)

4- العوامل المؤثرة في التوافق المهني :

هناك عدة عوامل بإمكانها أن ثؤتر في توافق الفرد مهنيا و يمكن حصرها في ثلاثة جوانب

01- عوامل شخصية

02- عوامل مرتبطة بالعمل .

03- عوامل خارجية .

4-1العوامل الشخصية :

و هي عوامل ذاتية ترجع للفرد مثل الحالة الصحية النفسية ، السمات الشخصية و العوامل الديموغرافية مثل السن ، النوع ، الخبرة ، القدرات الجسمية ، الاستعدادات ، القدرات ، الميول ، كالأمراض الجسدية و العاهات و اضطراب الحواس يقلل من درجة تفاعل العالم مع زملائه و تقاسمه معهم الأدوار و يترتب عنه تغيبه مما ينقص من معدل أداءه ، كما يعتبر كذلك الخصائص النفسية والاضطرابات الانفعالية كالقلق ، الانطواء ، العدوان ، من العوامل المؤثرة بدرجة كبيرة في التوافق المهني للعامل حيث أشارت إحدى الدراسات إلى أن مشاعر الاكتئاب أدت إلى انخفاض كفاءة الممرضات المهنية و ظهور مشكلات في علاقتهن في العمل .

4-2 العوامل المرتبطة بالعمل :

هناك عوامل مادية و عوامل نفسية و عوامل اجتماعية ، محيطة بالعامل في مجال عمله بالشكل الذي يضمن استمرار العمل في ظروف صحية تريحه و تساعده على أداء عمله في حين ظروف العمل القاهرة من تعب و ملل ، و سوء العلاقات مع المسؤولين و الصراع مع الزملاء و قلة الوسائل و صرامة التعليمات فالظروف الغير ملائمة تأدي إلى سوء التوافق المهني .

4-3 العوامل الخارجية :

إن العامل قبل أن يكون عضو في مؤسسة هو عضو في جمعات أخرى كثيرة يختلف مركزه فيها من جماعة إلى أخرى فهو المسؤول الذي يعتمد عليه داخل الأسرة المكونة من (الزوج ، الأولاد) و الأسرة الكبيرة (الوالدين و الأشقاء) كما أنه عضو في جماعة الأصدقاء و النادي .....الخ و لهدا فإن توافق الفرد يرتبط بتوافقه في كل هذه الجماعات و لهذا وجد أن الكثير من المشاكل التي تواجه العامل هي حصيلة مشاكل أخرى خارج نطاق العمل (النيل ، 1985 ، 268)

05- سوء التوافق المهني :

يمثل سوء التوافق المهني الوجه السلبي لعملية التوافق المهني حيث أنه يمثل نمط سلوكي يوضح عجز العاملين عن التلاؤم و التكيف السليم لظروف العمل و قد عرف (عبيد ، 2012) سوء التوافق المهني بأنه عجز الموظف عن التكيف السليم لظروف عمله المادية أو لظروف اجتماعية الأمر الذي يجعله غير راضي عن عمله و غير مرضي عنه ، و بأنه فشل الفرد في التكيف مع المناخ المهني الذي يتواجد فيه الموظف نظرا لظروف داخلية تابعة من الفرد .

06- مظاهر سوء توافق المهني

* كثرة التغيب و التمارض عن العمل بعدر أو بدون عدر .

* سوء الإنتاج من ناحية الكيف و قلة من ناحية الكم .

* الإكثار من الأخطاء الفنية .

* اللامبالاة و التكاسل و الإسراف في الشكوى و اضطراب في العلاقة مع الزملاء العمل و الرؤساء و عدم الانصياع أو الالتزام بالتعليمات المتعقلة بالعمل (سفيان ، 2007)

07- دور التوجيه في التوافق المهني :

يلعب التوجيه و الإرشاد المهني دورا أساسيا في مساعدة طالبي التكوين و المتربصين و التلاميذ، و على توضيح أهدافهم و تطلعاتهم و فهم هواياتهم الخاصة و يقدم لهم يد العون لتخطي العقبات و تحقيق التغيير و التطوير الشخصي بغية اتخاذ القرارات المناسبة و الالتزام ، بخطة تنفيذية يضعها المتربص و يساعده مستشار التوجيه و التقييم و الإدماج المهنيين على إدارة التحولات المهنية سواء المخطط او غير المخطط و في هذا الإطار بادر قطاع التكوين و التعليم المهنيين إلى تجسيد ذلك من خلال المرسوم التنفيذي رقم 11-333 المؤرخ في 19 سبتمبر 2011 المحدد لكيفيات إنشاء خلايا الإرشاد و التوجيه

في المؤسسات التكوين المهني و و التعليم المهني و ذلك وفق قرار المشترك .

بين كل من وزارة التكوين و التعليم المهنيين ووزارة العمل و التشغيل و وزارة التضامن الوطني .

7-1وتكلف خلية الإرشاد و التوجيه بالمهام التالية :

- ضمان تبليغ واسع عن امكانيات عروض التكوين و التعليم المهنين و انشاء نشاطات عن طريق جميع الوسائل و الدعائم .

- استقبال الشباب و اعلامهم حول عروض التكوين المهني و المهن ومختلفة اجهزة التشغيل و اجهزة التشغيل و إنشاء النشطات .

- مرافقة المتربصين و التلاميذ المهنيين أثناء تكوينهم و خلال عملية البحث عن الشغل و إنجاز مشارعهم المهنية .

- إرشاد الشباب و السهر على توجيههم لاختيار تكوينهم أو فرع النشاط المرافق للمجال الذين تكونوا فيه

- مسك بطاقية و بنك المعطيات حول النشاطات .

-تنظيم ملتقيات و أيام و أيام دراسة حول المسائل المتعلقة بالمساعدة على الإدماج المهني (مرسوم 333 المادة 6)

7-2 أعضاء خلية الإرشاد والتوجيه :

تتشكل خلية الإرشاد و التوجيه من الأعضاء الآتي ذكرهم

- مستشار التوجيه و التقييم و الإدماج المهني مقر الخلية

- مستشار عن التشغيل للوكالة الوطنية للتشغيل

- مستشار منسق عن الخلايا الجورية لوكالة التنمية الاجتماعية.

- مستشار مرافق عن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر .

- مستشار مرافق عن الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب .

- مستشار منشط عن الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة .

- ممثل عن الغرفة الوطنية للبضاعة التقليدية و الحرف .(مرسوم 333 المادة 8)

3-7 نشاطاتها :

تنظم الخلية الارشاد و التوجيه نشاطاتها في شكل فضاءات و تضم الفضاءات الأربعة التالية :

- فضاء الاستقبال ، فضاء التكوين ، فضاء التشغيل ، فضاء النشاط (مرسوم 333 ، المادة 10)

يتضح مما سبق أن عملية المرافقة التي يحظى بها الشباب قبل و أثناء و بعد التخرج من مؤسسات التكوين المهني تعد من الأولويات انشغالات القائمين على قطاع التكوين و التعليم المهنين فإن تفعيل دور خلايا الإرشاد و التوجيه يساهم في التوافق المهني للشباب .

8- الدراسات السابقة :

دراسة (سلامي 2012) تهدف إلى قياس التوجيه المقاولاتي لدى المتربص في التكوين المهني و خلصت النتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد فهم واضح لمعنى المقاولاتية لدى متربص التكوين المهني كما أن التوجه المهني لديهم مزال يقع ضمن منطقة الشك فإن الأغلبية يحبدون التوجه نحو المقاولاتية من الأمر الذي يجب تشجيعه و دعمه.

دراسة (رادي 2016)

التي هدفت إلى معرفة مستقبل متخرجي التكوين في سوق العمل و مدى اندماجهم في هذا الأخير ، وذلك استنادا لإحصائيات حول حاملي شهادات التكوين المهني و تسجيلهم للبحث عن الشغل و قد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم مقدرة القطاع الاقتصادي لاستيعاب كل طلب الشغل لخريجي التكوين و عدم وجود طرق ناجحة للتقييم علاقة التكوين و الشغل التي تراعي خصوصيات العامل البشري إلى جانب انعدام الوسائل لتقييم النشاط الموازي الغير الرسمي الذي يعد مهما في إستعاب البطالة و ضعف التوجيه بالنسبة للشباب خرجي التكوين و عدم وجود شراكة فعالة بين قطاع التكوين و المؤسسات الداعمة للتشغيل دراسة (يحي النوي 2022)

التي استهدفت واقع المرافقة الممارس من طرف مستشار التوجيه و التقييم و الإدماج المهني و انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية :

هل يمارس المستشار التوجيه و التقييم و الإدماج المهني أسلوب المرافقة بشكل أكاديمي أم هي عبارة عن نشاطات تقدم للمتربص دون قصد و دون تخطيط .

هل يمارس المستشار التوجيه و التقييم و الإدماج المهني ، أسلوب المرافقة بشكل أكاديمي أم أن لديه مفهوم خاص و يمارس نشاطه بشكل معزول ؟

و اسفرت نتائج الدراسة على ما يلي :

* أن أسلوب المرافقة يمارس في شقه الأول و المتمثل في خدمات الإعلام أم شقه الثاني و المتمثل في خدمات الإرشاد فهو يمارس بشكل ظرفي خاصة الإرشاد النفسي و البيداغوجي و الإرشاد المهني .

خلاصة :

و على ضوء نتائج الدراسات السابقة يمكننا القول أن الخدمات التوجيه و الإرشاد لا تلبي حاجات المسترشد و يمكن تفسير هذه النتيجة إلى افتقار مستشاري التوجيه و التقيم و الإدماج المهني للكفايات المهنية ذات العلاقة بمجال التوجيه و الإرشاد مما يبرر ضرورة عملية التدريب المهني أثناء الخدمة و المواكبة للتغيرات الحاصلة في مجالات المتعددة : الثقافية و الاجتماعية و المعرفية و التكنولوجية ، مما يستدعي تطوير أساليب العمل و التوظيف الجيد للخلفية النظرية بغية تحقيق التوافق المهني .

المحاضرة العاشرة

معيقات و مشكلات التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في الجزائر

تمهيد

01- دراسة سابقة تتعلق بالوسط المدرسي

02- دراسة سابقة تتعلق بالقاطع التعليم و التكوين المهنيين

خلاصة

المحاضرة العاشرة :معيقات و مشكلات التوجيه و الإرشاد في الجزائر

تمهيد :

يحظى التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني أهمية بالغة في المنظومة التربوية الجزائرية و قد عرف هذا الأخير تحسنا ملحوظا من حيث تدخلات و إسهامات المستشارين في القطاعين المدرسي و المهني و فقا لما نصت عليه المناشير الوزارية و مع ذلك يلاحظ بأن خدمات التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني تعاني من معيقات و مشكلات نلخص فيما يلي :

01- الدراسات السابقة :

1-1دراسة فنطازي و لوكيا 2010

توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

*أغلب أفراد العينة (مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي)69% يرون أنهم يجدون صعوبات مهنية د يرجع تفسير ذلك لعدم كفاية تكوينهم الجامعي حيث يفتقر هذا الأخير للتربصات و التدريب على استعمال تقنيات الفحص كالمقابلة ، الاختبارات النفسية ، مقاييس الكشف عن الميول و الاستعدادات الدراسية و المهنية بالإضافة إلى وجود مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي هم خرجي علم الاجتماع و الذين لا يملكون الخلفية النظرية للإرشاد و التوجيه .

* كما يرى أغلب أفراد العينة 65 % أنهم يعانون صعوبات مهنية في محيط عملهم مثل إفتار معظمهم إلى مكاتب خاصة و لائقة و عدم مساندة و مساعدة المستشار في إنجاز مهامه من قبل الأطراف الفاعلة في العملية التربوية كالمدراء ، الأستاذة و مستشاري التربية و قد يرجع ذلك إلى الازدواجية الاشراف الذي يخضع له مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و كذا عدم تحديد طبيعة منصبه "إداري أو بيداغوجي " مما يؤدي إلى عدم تفهم الكثيرين لطبيعة مهنة المرشد مما ينتج عنه العديد من التجاوزات و الصراعات .

1-3 كما يرى أغلب مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي 78 %انهم يعانون نفسيا نتيجة مواجهتهم لعدة صعوبات لاسيما في الجانب المهني مما يؤثر على تأديتهم لمهامهم و تتحلى هذه المعاناة في إحساسهم بالإحباط و القلق و الضغط النفسي و احيانا بعدم الثقة و الاحساس بعدم التقدير من طرف الأخرين و يبرز ذلك من خلال إحساسهم بالروتين و اللامبالاة و قلة المبادرات و قد يرجع تفسير ذلك لكثرة مهام

المرشدين و قلة الندوات و الملتقيات و دورات الرسكلة و قلة الحوافز المادية و فرص الترقية للأسلاك الأخرى (فنطازي و لوكيا 2010ص105-106)

02- دراسة حمزاوي 2015

و في نفس السياق أفضت نتائج دراسة حمزاوي ، إلى أهم المعوقات المهنية و التقنية التي تحد من الأداء الجيد و الفعال في الوسط التربوية و هي كالآتي :

1-2 صعوبة تقديم الاعلام المدرسي نظرا لعدم وجود، ساعات مخصصة للإعلام المدرسي في البرمجة الأسبوعية حيث يقدمها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي، خارج ساعات البرنامج الأسبوعي أو في ساعات الفراغ إذا توافرت أوغاب أستاذ مادة من المواد ، أو في وقت المداومات مما يقلل من اهميتها و أثرها على التوجيه بالإضافة إلى عدم تفعيل خلايا الاعلام و التوثيق و عن عدم توفير الوسائل اللازمة لإنجاز الوثائق الاعلامية و استغلالها إلى جانب قلة الاختبارات النفسية على مستوى المؤسسات التربوية و مراكز التوجيه

2-2 هناك صعوبات تتعلق بتكوين المستشار و تخصصه الجامعي و التي تؤثر سلبا على السير الحسن لعاملي التوجيه و الارشاد خاصة عند إجراء المقابلات الارشادية بالنسبة لتخصص علم الاجتماع .

3-2 صعوبات مادية مثل غياب الحوافز المادية التي تعتبر محفزا لزيادة النشاطات

4-2 صعوبات مادية تتعلق بمصاريف التنقل في القطاع الواسع.

5-2 عراقيل إدارية و تنظيمية تحول دون نجاح عملية التوجيه على أكمل وجه مثل الاجحاف في تصنيف المستشار، كثرة المهام ، الخريطة التربوية .

6-2 صعوبات علائقية مع الأولياء مثلا إلقاء العبء كله على المستشار أثناء تعارض التوجيه مع رغبة أبنائهم خاصة أن نسبة كبيرة منهم غير واعية بحاجات أبنائهم خاصة أن نسبة كبيرة منهم غير واعية بحاجات أبنائهم النفسية و التربوية نتيجة انخفاض مستواهم التعليمي و الثقافي.

7-2صعوبات تتعلق بعدم تفهم الأطراف الأخرى لدورهم حيث يكلف المستشار بمهام تخرج عن تخصصه (حمزاوي ، 2015 ص 89- 90)

و فضلا عن هذا القصور توصلت دراسة (ضيف و بركة 2022)الى تحديد جملة من معوقات ممارسة التوجيه و الارشاد المهني من وجهة نظر مستشاري التوجيه .

3-دراسة ضيف و بركة 2022

3-1 معوقات ممارسة التوجيه و الارشاد من حيث الجانب الاداري المهني من وجهة نظر مستشاري التوجيه

و الإرشاد المدرسي و المهني .

و جاءت المعوقات وفق الترتيب التنازلي التالي :

3-1-1 اضطلاع المدير على السجلات المتعلقة بعمل المستشار احتلت الرتبة الأولى بمتوسط رتب 6.91

3-1-2 نقص الوسائل في المدرسة التي أعمل بها احتلت الرتبة الثانية بمتوسطة رتب 6.84

3-1-3 عدم القدرة على تخطي بعض العقبات الادارية احتلت الرتبة الثالثة بمتوسط رتب قدره 6.62

3-1-4 مشاركة مدير المدرسة في اتخاذ بعض القرارات الخاصة بشؤون التلاميذ احتلت الرتبة الرابعة بمتوسط رتب6.61 .

3-1-5 الميزانية الخاصة بالعمل الارشادي داخل المدرسة قليلة احتلت الرتبة الخامسة بمتوسط رتب قدره

3-1-6 وجود عراقيل في استخدام بعض الوسائل احتلت الرتبة السادسة بمتوسط رتب قدره 6.06

3-1-7 وجوود صعوبات في التنقل بين المؤسسات و احتلت الرتبةالسابعة بمتوسط رتب قدره 5.54

3-1-8 وجود صعوبات في التوفيق بين المؤسسات المكلف بها احتلت الرتبة الثامنة بمتوسط رتب قدره

3-1-9 الشعور بالتغلب الطابع الاداري على العمل الارشادي احتلت الرتبة التاسعة بمتوسط قدره 5.34

3-1-10 وجود صعوبات في القيام بحملات اعلامية لفائدة التلاميذ احتلت الرتبة العاشرة بمتوسط رتب قدره 5.14

3-1-11 هناك نقص في توفير بعض الاختبارات اللازمة اثناء تطبيق العملية الارشادية احتلت الرتبة الحادية عشر بمتوسط رتب قدره 5.05ش

فيما يخص محور الجانب الاداري المهني تم تسجيل اختلاف في ترتيب معوقات ممارسة التوجيه و الارشاد في جانبه الاداري المهني من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الارشاد في المدرسي و المهني و الاختلاف كان لصالح " اضطلاع المدير على السجلات المتعلقة بعمل المستشار" و نقص الوسائل في المدرسة التي أعمل بها (ضيف و بركه ، 2022 ، 45)

3-2- معوقات ممارسة التوجيه و الارشاد في جانبه الشخصي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي و المهني و جاءت النتائج وفق الترتيب التنازلي التالي :

3-2-1 كثر المسؤوليات و المهام الملقاة على عاتق المستشار اضافة الى مهامه الرئيسية "احتلت الرتبة الاولى بمتوسط رتب قدره 4.65

3-2-1 الشعور بالاغتراب داخل المدرسة احتلت الرتبة الثانية بمتوسط رتب قدره 4.46

3-2-3 الشعور بعدم القدرة على إدارة الافراد احتلت الرتبة الثالثة بمتوسط رتب قدره 4.01

3-2- 4 هناك تواصل دائم بيني و بين المستشارين من أجل مساعدتي ي بعض المهام احتلت الرتبة الرابعة بمتوسط رتب قدره 3.89.

3-2-5- الشعور بعدم القدرة على احداث تغيير ايجابي في محيط العمل احتلت الرتبة الخامسة بمتوسط رتب دره 3.86

06- عدم القدرة على إدارة الذات احتلت الرتبة السادسة بمتوسط رتب قدره 3.73

07- نقص التدريب المهني في مجال اداء مهنة التوجيه و الارشاد احتلت الرتبة السابعة بمتوسط رتب قدره 3.41

08- و فيما يخص الجانب الشخصي يختلف ترتيب معوقات ممارسة التوجيه و الارشاد في جانبه الشخصي من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي و هذا الاختلاف كان لصالح كثرة المسؤوليات و المهام الملقاة على عاتق المستشار اضافة لمهامه الرئيسية و الشعور بالاغتراب داخل المؤسسة (ضيف و بركه ، 2022 ،ص 39-40)

3-3معوقات ممارسة التوجيه و الارشاد في جانبه الاجتماعي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي و المهني و جاءت النتائج وفق الترتيب التنازلي التالي:

3-3-1 "وجود صعوبات في تكوين علاقات ايجابية مع التلاميذ "احتلت الرتبة الأول بمتوسط رتب قدره 5.09

3-3-2 "وجود عراقيل تحول دون التواصل مع المجتمع المحلي "احتلت الرتبة الثانية بمتوسط قدره 5.03

3-3-3 "وجود صعوبات في التعاون مع فريق العمل " احتلت الرتبة الثالثة بمتوسط رتب قدره 4.79

3-3-4 وجود صعوبات في حل بعض المشكلات التي تواجه التلاميذ احتلت الرتبة الرابعة بمتوسط رتب قدره 4.66

3-3- 5 وجود صعوبات في تكوين علاقات داخل المدرسة احتلت الرتبة الخامسة بمتوسط رتب قدره 4.24

3-3-6- وجود صعوبات في الالتزام بتأدية المهام المتعلقة بالوظيفة التوجيه و الارشاد احتلت الرتبة السادسة رتب 4.16

3-3-7 عدم تلبية أولياء الأمور للاجتماعات التي أعقدها احتلت الرتبة السابعة بمتوسط رتب قدره 4.06

3-3-8 عدم وجود تعاون بين المعلمين و الادارة مع المستشارين في حل مشكلات التلاميذ احتلت الرتبة الثامنة بمتوسط رتب قدره 3.99

فيما يخص محور الجانب الاجتماعي تم تسجيل اختلاف في الترتيب معوقات ممارسة التوجيه و الارشاد في جانبه الاجتماعي و كان لصالح وجود صعوبات في تكوين علاقات إيجابية مع التلاميذ ، ووجود عراقيل تحول دون التواصل مع المجتمع المحلي . (ضيف و بركة 2022 ، ص 42)

و خلصت نتائج دراسة ضيف و بركة 2022 إلى أن هناك اختلاف في ترتيب معوقات ممارسة التوجيه و الارشاد المهني من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي و المهني فكانت النتائج وفق الترتيب التنازلي التالي :

01- الجانب الاداري المهني احتل الرتبة الأولى بمتوسط رتب قدره (3.00)

02- الجانب الشخصي احتل الرتبة الثانية بمتوسط رتب قدره (1.70)

03- الجانب الاجتماعي احتل الرتبة الثالثة بمتوسط رتب قدره (1.30)

تانيا :معوقات التوجيه الارشاد المدرسي المهني في قطاع التعليم التكوين المهنين و يرى "نويبات قدور " أن الممارسة الميدانية للإرشاد المهني من قبل المستشارين غير واضحة المعالم و دون تصميم أو تخطيط عمليتين بسبب مجموعة من الصعوبات البارزة و المعيقة لممارسة الارشاد و التوجيه المهني في الجزائر و ذلك بسبب

* غياب كامل للتربية المهنية لتلاميذ التعليم المتوسط و الثانوي الذين يتعذر عليهم مواصلة الدراسة .

فيلتحقون بمؤسسات التكوين والتعليم المهنيين

* العزوف عن بعض المهن بسبب التصورات الذهنية النمطية السلبية و المتعلقة بالمكانة الاجتماعية.

*انحراف الاختيار المهني عن الأسس العلمية و طغيان التقليد المباشر لبعض الأشخاص أو أتباع رغبات الأولياء دون مراعاة للميول و القدرات و الاستعدادات و القيم الخاصة بطالب التكوين .

*نقص الوعي بين الأفراد حول أهمية و فاعلية التوجيه و الارشاد المهني (نويبات قدور، 218 ، ص561)

خلاصة :

نستخلص مما سبق أن النتائج دراسة (فنطازي ،لوكيا 2010) و (دراسة حمزاوي ،2015) و دراسة (ضيف و بركة 2022) ، أفضت بإجماع عن أهم المعيقات التي تعترض التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في الجزائر. و تخص بدرجة كبيرة الجانب الإداري و المهني ممثلا في عدم توفر المناخ المناسب للقيام بالعمل التوجيهي و الإرشادي ، بالإضافة إلى عدم كفاية التكوين الجامعي لمستشارين التربويين و المهنيين خاصة فيما يتعلق بتقنيات الفحص ، كالمقابلة و الاختبارات النفسية و مقاييس الكشف عن الميول و الاستعدادات الدراسية و المهنية . و غياب تعاون و انخراط الأطراف الفاعلة في العملية التربوية قصد المساهمة في خدمات التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، إن نجاح التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني مرهون بتظافر جهود كل القائمين على العملية التربوية و المهنية ،مع الاهتمام بالإعداد العلمي و المهني للكوادر التربوية و المهنية .

قائمة المراجع بالغة العربية و الفرنسية :

01- الشيخ محمد عبد الحميد 1992، الارشاد المدرسي ، منشورات جامعة دمشق .

02- الأسدي سعيد جاسم و ابراهيم مروان عبد المجيد 2003 الارشاد التربوي ، ط1 ، دار الثقافة ، الأردن .

03-اليماني سعيد ، و العدل عدل ، و حسين 2014 ، فعالية آليات علم النفس الإيجابي في رفع المستوى التوافق الدراسي لذوات صعوبات التعلم من مرحلتين الابتدائية و المتوسطة مجلة التربية الخاصة ، جامعة الزقازيق ، 9-01-25.

04-الزهراني سلطان بن عاشور بن علي ، 2014 ، فعالية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في تربية الاختبارات الدراسية للتلاميذ جامعة الجزائر.

05- أحمد بن عبد الله بن محمد تفعيل أداء المرشد الطلابي لبرنامج التوجيه و الإرشاد بالمدارس الثانوية .

06- ابن المنظور 1968لسان العرب المجلد التاسع بيروت لبنان ، دار صادر للطباعة و النشر.

07- أيمن أنيس مكي، معوقات الإرشاد التربوي في مدارس المحافظة كربلاء من وجهة نظر المرشدين

08- بوعالية شهرزاد ، تحديات التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في إطائرية 2015 ، رسالة ماجستير

09- بلقاسم شعبان ، فعالية الذات الاعلامية لذى مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي ، دراسة ميدانية بولايتي ورقلة و الوادي ،2014

10- بكر محمد السيد 2013 ،التوافق النفسي و الاجتماعي و علاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة و طالبات جامعة الجود ، مجلة الإرشاد النفسي ، مصر ،

11- بلمهدي فتيحة ، المشكلات التي تواجه المرشد التربوي في بعض الثانويات ، الجزائر العاصمة بومرداس ، دراسة ميدانية ، ماجستير.

12- بن فليس خديجة ،2001، دور أخصائي التوجيه في تنمية الميول المهنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة باتنة الجزائر.

13- بن فليس خديجة ،2014، المرجع في التوجيه المدرسي و المهني ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

14- عبد الهادي عزت و العزة سعيد حسني ، 1999 ، التوجيه المهني و نظرياته مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع طبعة 1 ، الأردن.

15- عبد الجواد مجد غسان 2018، فاعلية برنامج ارشادي جمعي مهني في تحسين الوعي المهني و الاختيار المهني لدى طالبات الصف التاسع ، رسالة ماجستير، بجامعة النجاح الوطنية ،نابلس، فلسطين

16- زبدي ناصر الدين ، و لشهب أسماء ، 2014 ، فعالية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في تربية الاختيار الدراسية للتلميذ في جامعة الجزائر.

17- سليماني صبرينة ، واقع سبل تطوير التوجيه و الإرشاد المدرسي في النظام التربوي الجزائري 2014

التوجيه و الإرشاد المدرسي و أثره على التحصيل الدراسي ي السنة الثانية ثانوي محمد برر 2013

18- معيوف بطي راضي المحمودي ، سمات الشخصية و علاقتها بجودة الخدمات الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين ماجستير 2017 .

19- قوارح محمد ،الكفاءة المهنية المتطلبة لمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني دراسة ميدانية بولاية الجلفة ، 2017

20- قوراح محمد ، تقويم الأداء الوظيفي لمستشاري التوجيه و الإرشاد في ضوء الإصلاحات الجديدة للمنظومة ،2016-

21- لطفي عطير ،ربيع شفيق ، درجة استخدام المرشدين التربويين في فلسطين للمعايير المهنية و سبل تطويرها .

22- مصابيح محمد ،الإرشاد و التوجيه في المدرسة الجزائرية بين الراهن و المأمول ، 2016

23- مناع نور الدين و حمقاني مباركة ، 2013 ، دور الوالدين في تحديد مستقبل أبنائهم على الصعيد التوجيه ، دراسة ميدانية لتلاميذ جدع مشترك علوم تكنولوجيا و أدب . مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 24 جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،

24- منصوري نفيسة ، 2018 ، أهمية الشراكة بين الأولياء و مستشاري التوجيه المدرسي و المهني لتوجيه الاختيار المدرسي و المهني لتوجيه الاختيار الدراسي للتلاميذ دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة وهران ، مجلة العلوم النفسية و التربوية ص 268-290

25- بوسنة محمود و تارزولت عمراني حورية ، 2009 ، برامج تربية الاختبارات تعريفها مصادرها و أهميتها عند الشباب في بناء المشروع المدرسي و المهني مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد ب عدد 32 .

26- ياحي جمال ، 2022 دور مستشار التوجيه في تحقيق رغبات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو التخصص في ظل كوفيد 19- دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية المسيلة " مجلة مجتمع التربية عمل المجلد 07 العدد01 .

27- فنطازي كريمة ، لوكيا الهاشمي ، 2010 معوقات العملية الإرشادية و أثارها النفسية على القائمين بها دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي ولاية قسنطينة ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 03 .

28- عبد الرحمان محمد السيد ،2001 ، نظريات النمو علم النفس النمو المتقدم ، ط 1 ، مكتبة الزهراء الشرق القاهرة

29- منسي محمد السيد ، 1991 ، علم النفس التربوي للمعلمين ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر . -

30- هاشمي احمد ، شارف جميلة ،1998 ، مستشار التوجيه المدرسي و المهني ي الجزائر ، بحث مقدم الى مؤتمر العلمي نحو المشروع العربي لتوصيف مهن المساعدة النفسية و تشريع خدماتها ، الجمعية السورية للعلوم النفسية و كلية التربية ، جامعة دمشق .-

المراجع بالغة الفرنسية

01-Fizer ,Darren 2013 carter developement and counseling ,camda john wiley sons

02- Brachert ,michael 2002 carreer choice factors of high school students the graduate college university of wisconsin –staat

03- Venable melissa 2007 what factors influehnce a career choice ,unversity of south florida tampa fl , united states

4RAF. Union Régional Des Associations Familiales de Midi Pyrénées 2012 Parent et orientation scolaire d'observation de la famille .-Observatoire régional des familles. France

الملاحق